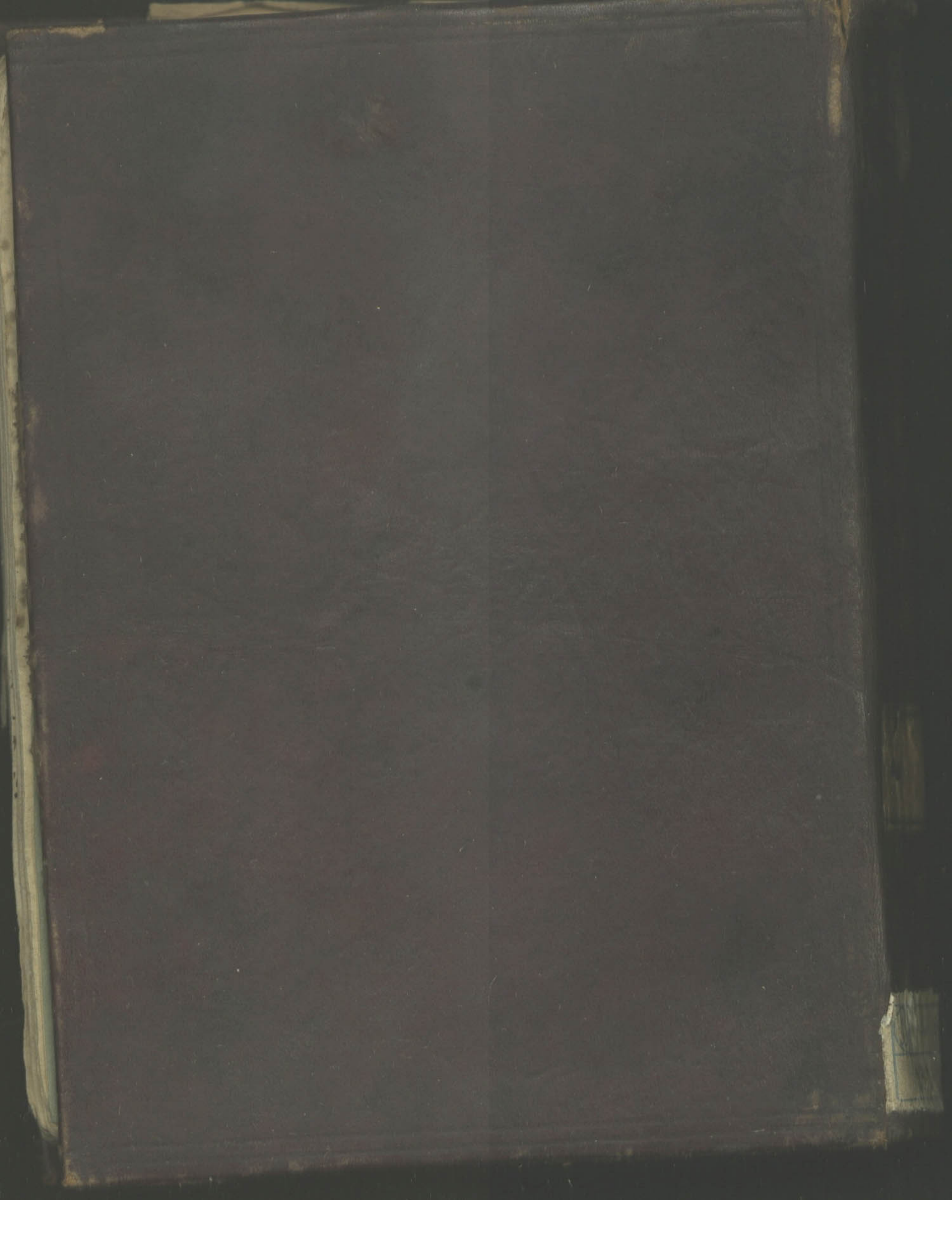




کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
اسم کتاب شرح الفیه ابن معط
مؤلف
موضوع تألیف
شمارهٔ دفتر
5918
بازدید شد
۱۳۸۲
خطی - فهرست شده
۵۹۱۸
شرح
الفیه ابن معط



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد واله الطيبين الطاهرين واصحابه المنتجبين وبه نستعين

يقول راجي ربه العفور يحيى بن معط بن عبد النور الراجي الامل والخايف ويجوز ان يكون حالا مقدما على ذي الحال العفور مبالغة من العفو وهو الستر لانه يستر عيوب عباده ولا يجازيهم بالعقوبة فاذا اسقطها سنة واذا عاقب فضل والنور من اسمائه في قوله الله نور السموات والارض نون قوله معط مع انه علم وصف بابن مضاف الى علم ضرورة

الحمد لله الذي هدانا * بأحمد ربنا له ارتضانا

الحمد قول والشكر قول وفعل لا يكون الا جزاء والحمد يكون جزاء وغير جزاء ارتضانا اي ارتضاه لنا لقوله له ورضيت لكم الاسلام دينا

فلم يزل يمنح به الاسلام * حتى استبانت للهدى اعلام

اي يزيد الاسلام حسنا استبان يتعدى ولا يتعدى قوي والسبيل سبيل المجرمين رفعا ونصبا والاعلام يجوز ان يراد به عظماء الاسلام من ذوي القرابة والصحبة لما يقال هم اعلام القوم

مؤيدا منه بخير الكتب * وخصه بلسان العرب

مؤيدا حال من الضمير في به وخص لم يزل واللسان اللغة ومنه قوله واختلاف السنتكم لكونه اشرف ما به نطق

لما الرسول اخير مخلوق خلق * اشرف منصوب على الحال لا على خبر كان لانها تامة وفي الحديث محمد سيد البشر والقرآن سيد الكلام

صلى عليه الله ثم سلما * واله وصحبه وكرما

الصلوة رحمة واستغفار ودعا من الله والملائكة والمسلمين والآل اصحاب الكساء وجر اله عطفا على الهاء عليه ضرورة وصحب جمع صاحب

وبعد فالعلم جليل القدر * وفي قليله نفاد العمر

لا خفاء في فضل العلم عقلا وشرعا من جهة العقل انه الفارق بين الاعجم والناطق من الحيوان وجهة النقل قوله تع قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون واي نوع من العلم اعتمدت اذهبت العمر ولم تأت على معظمه لما في عوره من البعد

فابدأ بما هو الاهم فالاهم * والحازم الذكي فيما يستتم

اي الحازم الذكي يطلب علم الثلاثة الروالي

وان من يتقن بعض الفن * يضطر للباقي ولا يستغني

ابواب العلوم يتعلق بعضها ببعض فان النحوي يحتاج الى التصريف والعلم الواحد ايضا يتعلق بعضه ببعض فالناظر في باب الصفة يحتاج الى النظر في اسماء الفاعلين والمفعولين والناظر في باب الوقف يحتاج الى علمه بالصحيح والمعتل

وذا احد القول صدق على ان اقتصوا مني لهم ان اجعلا
ارجوزة وجيزة في النحو عدتها الفخلت من حشو
ذا اشارة الى ما تقدم من جلالة العلم والحث عليه الارجوزة
من الرجز وهو نوع من الشعر والوجيزة المختصرة خلت من حشو
اي ليس في لفظها فضلة كفعل الحريري في ملحته نتمما للوزن
اولم يكن فيها الا ما يحتاج اليه من النحو لعلمهم بان حفظ النظم
وفق الزكي والبعيد الفهم النظم هو المنظوم من الشعر
وانما كان كذلك لانه ملائم لمزاج النفس باعتدال مطالعه
ومقاطعه لا سيما مشطور بحر الرجز اذا بني على ازدواج موجز
المشطور من الرجز ما كان على ثلثه اجزاء كقوله ما هاج احزانا
وشجوا قد شجا بالله ذي في الامور اعتصم القول في حد الكلام والكلم
اللفظ ان يفد هو الكلام نحو مضى القوم وهم كرام
اللفظ هو الصوت المعتمد على المقطع فلو جيئت بالصوت
سادجا لم يسم لفظا والقول اخص من اللفظ لانه لابد
له من دلالة اما وضعية كما في المفردات الحقيقية
واما عقلية كما في المولفات والمجازيات واما الكلام
في اللغه فهو الخطاب وفي الصنعة القول المركب

من كلمتين اسندت احديهما الى الاخرى وعذر تقديم الكلام
على الكلمة ان المقصود في الحقيقة الكلام لحصول التفاهم بين الناس
تاليفه من كلم واحدها كلمة اقسامها احدها
الكلام مولف ولابد لكل مولف من التاليف ومادة التاليف
فالتاليف قد ذكر ومادته الكلم المفردة ومعنى الكلمة حقيقي
ومجازي فالحقيقي انها هي اللفظة الدالة على معنى مفرد
بالوضع والمجازي انهم سموا بها القصيدة
وهي ثلث ليس فيها خلف الاسم ثم الفعل ثم الحرف
القياس ان يقول ثلثة لان واحد الاقسام قسم مذكر الا انه
حمله على الفرق لان قسم الشيء فرقة منه وهذه قسمة اتفق عليها
ارباب العلوم لان العبارات كالمعاني عددا والمعاني
ذات وحدث ورابطة بين الذات والحدث على وجه مخصوص
وجاء بثم للعطف دون الواو بخلاف حكاية الكوفيين لبعد مراتب
بعضها عن بعض واول من قسم هذه القسمة وسماها هذه
التسمية امير المومنين علي بن ابي طالب فالاسم ما بان عن مسمى
البداة بالحد لان معرفة الحقيقة مقدمة وبالاسم لانه يقوم
بنفسه في التاليف من حيث انه يسند ويسند اليه وهذا الحد

ليس بجيد لانه ادخل في الحد ما لا يعرف الا بعد معرفة
المحدود وهو قوله مسمى لانه مشتق من التسمية التي هي وضع
الاسم فافضى الى الدور وهو محال وحده كل كلمة تدل على معنى
في نفسها غير مقترن بزمان محصل من الازمنة الثلثه وقوله في
الشخص والمعنى المسمى عما يعني بان الاسم ينقسم الى اسم عين والى
اسم معنى فالاسم العين ما دل على جوهر كالحجر والثوب واسم المعنى
ما دل على عرض كالقيام والقعود والازمنة
والفعل ما دل على زمان ومصدر لا له اقتران
يعني اقتران المصدر باحد الازمنه الثلثه وبه احترز من دلالة
المشترك فانه يدل على معنيين دلالة تعاقب لا دلالة اقتران
ودلالته على الزمان من صيغته وعلى المصدر من حروفه وذكر
الفعل بعد الاسم لانه يأتلف منه ومن الاسم كلام
والحرف لا يفيد معنى الا في غيره كهل الى المعلى
هذا حد الحرف وفائدة قوله لا يفيد معنى الا في غيره هو احتراز
من الاسم لانه يدل على معنى في نفسه وفي غيره كاسما الشرط
وذلك لان تصور معنى الاسم والفعل في الذهن غير متوقف
على خارج عنه الا ترى انك اذا قلت ما الانسان فقيل لك

حي ناطق واذا قلت ما معنى ضرب فقيل لك ضرب في زمان
ماض ادركت المعنيين باللفظ المذكور في التفسير واذا
قلت ما معنى من فقيل لك التبعيض خليت ومثلا لم تفهم
معنى من الا بعد معرفتك بالجزء والكل لان التبعيض احد
جزء من كل فثبت ان تصور معنى الحرف متوقف على خارج عنه
فالاسم عرفه واخبر عنه وثنه واجمعه او نونه
وناده واجرره او صغره وانعته او انثه او اضمره
هذه احدى عشرة علامة للاسم التعريف بالالف واللام كالرجل
والغلام والاخبار والتثنيه والجمع كقولك قام المسلمان
والمسلمون والتنوين والندا كقولك يا رجلا والجر والتصغير
والنعت كقولك مررت برجيل مريض والتانيث والاضمار
كقولك زيد ضربته هند
والفعل بالسين وسوف عرفا والامر والنهي وقد ان صرفا
هذه علامات الفعل فالسين يختص بالمضارع وفائدتها
تخصيصه بالاستقبال وسوف اكثر تنفيسا منه وفي
التنزيل سيقولون ثلثه وسوف يسالون فتاخر السوال
ولم يتاخر القول وقوله سيعلم الذين ظلموا اي على

مذهب التقريب فيشد للترهيب والامر والنهي يعني
وبحرف الامر والنهي نحو ليقم ولا يذهب وذكر لان الامر مشترك بين
الاسم والفعل فلا يصلح ان يكون علامة كقولك رمه وانطلق
وكذلك النهي نحو ايها ولا تتكلم والحرفان غير مشتركين وقد
في الماضي لتقربه من الحال وفي المضارع تقليل وقوعه وفي
امثالهم ان الكذوب قد يصدق

والحرف فصله بلفظ خالٍ من علم الاسما والافعال
يجي للربط او نافيا او زائدا مؤكدا او عاملا

انما كان الحرف فضلة لانه لا يسند ولا يسند اليه وقوله خالٍ
من علم الاسماء والافعال هو قول ابن جني ما لم يحسن فيه علامات الاسماء
ولا علامات الافعال وهو رديّ لانه عرف الحرف بما لم يعرف
الا بعد معرفة الحرف لان بعض علامات الاسما والافعال حرف
فصار التحصيل والحرف فضله بلفظ خال من الحرف وهذا دور
وما ذكره من اقسام الحرف فهو تداخل وهو عيب في القسمة اما
الرابط فهو ان يربط ما جاء له بجمله نحو ان يقم زيد يجلس
معه عمرو او مفرد بمفرد نحو مرّ زيد بعمرو واما النافي فهو الذي يغير
معنى الجملة كقولك ليت زيدا قائم او معنى الفعل نحو لم يقم زيد

واما الزايد فنحو من قولك ما جاني من احد وهو ما لا يخل سقوطه
بالمعنى وزيادته للتوكيد فلذلك قال ابن السراج انه لا زايد في
كلام العرب واما العامل فهو ما رفع او نصب او جر او جزم

واشتق الاسم من سما البصريون واشتقه من وسم الكوفيون
والمذهب المقدم الجلي دليله الاسما والسمي

سمي الاسم اسما لانه سما بمسماه لما اوضح معناه اي المسمى قبل
وضع الاسم عليه كان خاملا وبعد وضع الاسم عليه صار نابها رافعا
ولانه سما على الفعل والحرف فظهر من الوجهين ان اشتقاقه
من السمو واصله سمو حذفت الواو تخفيفا ونقل سكون الميم الى
السين واجتلبت همزة الوصل وصلة الى النطق بالساكن فصار
اسما وزنه افع وعند الكوفيين اصله وسم حذفت الواو
وجعلت الهمزة مكانها ووزنه اعل وهذا خطأ منهم لانه لو كان كذلك
لقيل في جمعه اوسام وفي تصغيره وسيم وخلاف ذلك معلوم

واشتق كوفيوا ايضا مصدرا من فعله نحو نظر نظرا
واشتق منه الفعل اهل البصره وذا الذي به يلوا النصره
اذ كل فرع فيه ما في الاصل وليس في المصدر ما في الفعل

حجة الكوفيين فيبين ان الفعل يعمل في المصدر والعامل اولى

بالاصالة والجواب عنه ان الحروف تعمل في الاسما والافعال
وليست باصول لها وقالوا المصدر يذكر توكيد الفعل والموكد
اولى بالاصالة وبعتل باعتلال الفعل والمتبوع اولى بالاصالة
قلنا الاول باطل بقولك قام القوم اجمعون لان احدهما غير
مشتق من الاخر والثاني باطل بان المضارع يعتل باعتلال الماضي
ويصح لصحته نحو قام يقوم وعود يعود وليس احدهما مشتقا من الاخر
واحتج البصريون بان المصدر اسم والاسم اولى بالاصالة وبان
المصدر يدل على معنى واحد وهو الحدث والفعل على معنيين
الحدث والزمان والواحد قبل الاثنين وبان الفعل اشتمل على
ما في المصدر ولم يشتمل المصدر على ما في الفعل وهذا يدل على
ان الفعل مشتق من المصدر لان حق المشتق ان يدل على ما في
المشتق منه ويزيد عليه

القول في الاعراب والبنا الاصل في الاعراب للاسما

وانما كان كذلك لان الاسما تدل بالتاليف الواحد على المعاني
المختلفة فاحتاج الى الاعراب للفصل بين معانيها نحو قولهم
ما احسن زيد فانه يحتمل النفي والاستفهام والتعجب فاذا رفعت
زيد انفيت واذا انصبته تعجبت واذا رفعت احسن وجررت

زيدا استفهمت والفعل والحرف يبد لان صيغتهما على المعاني
والاعراب زيادة والحكيم لا يجي بزيادة الا لفايدة

وحده تغيير في الاخر لعامل مقدر او ظاهر
بالرفع او بالنصب او بالجر كمر زيد راكبا بعمرو

الاعراب في اللغة البيان وفي هذه الصيغة تغيير اخره بالعامل
المقدر او الظاهر فالظاهر جا زيد والمقدر ان امرؤ هلك
وسمي اعرابا لانه يبين المعاني والتغيير يكون في الاخر لان الكلمة
لا تدل على معنى الا بكمالها والعناية بالمعنى اللازم قبل العناية
بالمعنى العارض ومثل انواع الاعراب الثلثه في المصرع الاخير

والجزم من لفظ بكلم يرم وليس في الاسماء شي يجزم
وليس في الافعال ما ينجر فعوضت جزما بها يفر

الحركات ثلث الضمه والفتحة والكسرة والسكون خلو الحرف منها
والاعراب رفع ونصب وجر وجزم وسمي الاول رفعا لانه علامة
لما يستقل بالفاعل رفيع المنزلة والثاني نصبا لانه اعراب ما
يستغنى عنه ويطرح اخذ من قولهم نصب المرض اي عنه
والثالث جرا لانه حركة يستفل بها اللسان وينجر والرابع
جزما لانه قطع للحركة وانما لم يجزم الاسما لان الاصل فيها

الاعراب والاصل فيه الحركة فيد افعًا ولم تحرك الافعال لان جزمها عوض
من الحركة فلو جزمت لكان جمعا بين المعوض والمعوض منه

والحرف مبني بكل حال والاصل في البناء للافعال

لان المقصود من الافعال الدلالة على اقتران الحدث بالازمنة
المحصلة وكل صيغة تدل على معنى وزمانه فلا حاجة الى اعرابها
والاصل في الحروف البناء لان معانيها في غيرها فجرت مجرى بعض
الكلمة ولا يستحق اعرابا فالاسم والفعل يخالفان الاصل فيدخل
الاول في البناء والثاني في الاعراب لعلة والحرف لم يخالف
اصلها لانه لم يعرض لها ما يخرجها عن اصلها

وحد لزوم آخر الكلم حركة ما او سكونا التزم

البناء في اللغة وضع الشيء على الشيء على صفة يراد بها الثبوت
وفي هذه الصنعة لزوم آخر الكلمة حركة او سكونا يسمى حركات
البناء ضما وفتحا وكسرا وسكونه وقفا وانما فرقوا بين حركات
الاعراب وحركات البناء بالاسماء لاختلاف الصفات لان حركات
الاعراب حادثة بحدوث العوامل وزائلة بزوالها وحركات
البناء ليست كذلك

لحيث اين امس كم فقس تصب وعلة البناء ذكرها يجب

البناء في الكلم الثلث وحيث مبنية لانها اشبهت الغايات
بافتقارها الى الاضافة وحركت لالتقاء الساكنين وضمت
تشبيها بقبل لملازمتها الاضافة ومن فتحها طلب الخفة ومن
كسرها فلانها الاصل في التقاء الساكنين واين لانها متضمنه معنى
الاستفهام او حرف الشرط وامس لتضمنه معنى لام التعريف بدليل
صحة ظهورها معه وكم لانها متضمنه لهمزة الاستفهام واذا
كانت خبرية فلتشبيهها برب

لمعنى في الاسم وهو ان يضاهي الحرف او كان لاسم فعل او فعل
كمن وايه فيه وفي هلم ولفظ غير المتمكن يعم

الافعال والحروف لا يفتقران الى بيان علة البناء لان بناءهما
اصل والاسماء ليست كذلك لان اعرابها اصل ولا تطلب علة الاصل
البناء على السكون لانه اصل وكل اسم ساكن ففيه سؤال عن بنائه
وكل متحرك ففيه ثلثة اسئلة عن البناء وعن الحركة وعن
الخصوصية والعلل التي تبنى الاسماء لها مشابهة الحرف
كالموصولات والاشارات وتضمن معنى الحرف كامس
وحقيقته استقرار معنى الحرف في الاسم والوقوع موقع
الحرف وحقيقته تادية الاسم معنى الحرف في الاسم والوقوع
كاين

موقع الفعل وهو يشبه الفعل بالاسم كايه ومثاله الواقع
موقع الفعل كنجار واضافة الاسم الى غير متمكن كقراءة لو تفتدي
من عذاب يومئذ وقوله ولفظ غير المتمكن يعم يعني به انك
اذا قلت غير متمكن دخل فيه كل مبني من اسم وفعل وحرف
وعلته ان نقيض الاخص اعم من نقيض الاعم الا ترى انك اذا قلت
هذا غير زيد عم الناس والحيوانات والاعراض

فالمعرب الاسم الذي تمكنا ثم مضارع بسوى نون بنا

يسمى الاسم المعرب متمكنا لان الاصل في الاسم الاعراب فاذا
استوى في ماله الاصل فقد تمكن والمضارع محمول على الاسم في الاعراب
لمشابهته اياه من جهة شياعه بين زمان الحال والاستقبال
لانك اذا قلت يفعل لم يختص الا بقرينة فصار كالنكرة في نحو رجل
ومن جهة انه يختص بعد شياعه نحو يفعل الآن وسيفعل كرجل
اذا ادخلت عليه لام التعريف نحو الرجل واعرب بحركتين لينتقص
عن الاصل الذي شبه به

القول في اعراب الاسم الواحد كل صحيح بانصراف وقد
فرفعه بضمة بين وتتبع الحركة التنوين
والنصب فيه بانفتاح الآخر والجر فيه بانكسار ظاهر

في حال التنكير وحذفها اولى من حذف التنوين لانها ثابتان والتنوين
طارئ والطارئ يزيل حكم الثابت والشجي تخفف ياؤه ويشدد
كقولهم ويل للشجي من الخلي

والياء والواو اذا ما كانا في اسم حوى قبلهما اسكانا
او كان مهموزا كمثل الشاء والظبي والاري وكالعصي
والعدو والعدو والكرسي جئت باعرابهما جلي

هذه الاسماء معتلة لان حرف اعرابها حرف الاعتلال فاذا
كان قبل الواو والياء ساكن جرت عليه حركات الاعراب لان
ما قبل الآخر ساكن فهو في حكم الموقوف عليه فالحرف الذي بعده
يكون في حكم الحرف المبتدا به فيجب حركته والمدغم كذلك لان
ما قبل الآخر ساكن وان كان الآخر همزة قبلها الف زائدة
كالكساء سموه ممدودا وان كانت منقلبة كشاء سماه المصنف مهموزا
وان لم يكن قبلها الف فكذلك يسكن ما قبلها او تحرك كشاء وجزء
ولهو على سمى هذا الباب مهموزا مقصورا

الالف فتثنية بالواو فعال تضف والباء في الجر وفي النصب
اب اخ حم هن وفوه ذو المال قلك ولاخواتها

الاسماء الستة معتلة لان لاماتها حرف الاعتلال الا فاك وذي

معربة بالحروف مضافة وذلك شاذ وبعضهم يسكت عن تعليلهم
الشاذ وقال بعضهم انما اعربت بالحروف لمشابهتها المثنى
والجموع لان منها ما الزم الاضافة كفوك وذو مال وباقيها يغلب
عليها الاضافة فصارت فرعا على المفرد كما انهما فرعان على
المفرد واجمع النحويون على انها في الرفع بالواو وفي النصب بالالف
وفي الجر بالياء وهذه الاسما ثلثة انواع نوع يفرد ويضاف فهو
اب واخ وحم وهن ونوع يفرد بشرط فان فقده فالاضافة
وهو فوه وان افرد ابدلت من واوه ميما ونوع لا يفرد
وهو ذو مال ولا يضاف الا الى الاجناس لانها ذكرت
وصلة الى الوصف بها وشذت اضافتها الى المضمر نحو ذوه

وكل ما لم ينصرف يفتحه جرا كما سيجي يأتي شرحه

قوله يفتحه وشرحه عيب في القافية لان الاول متراكب والثاني
متداركب بين المنصرف وغير المنصرف موافقة ومخالفة
فموافقته في رفعه ونصبه ومخالفته منع التنوين منه
في الاحوال الثلث لانه دخل علامة للاخف عليهم ولا امكن
عندهم وقد فقد الخفة والمكانة بمشابهته الفعل وفتحت
في موضع الجر وانما فتح لانه لو كسر لالتبس بالمضاف الى الياء

المتكلم والسكون يبين من اعراب الاسم ما استعار والحركة وكان
الفتحه او بالاشتراكهما اعرابا للفضلات ❁ حكم الوقف

ووقف على المنصرف المنصوب بالف عن نونه مقلوب

الوقف بسكون اخر الكلمة وانما جي به لراحة المتكلم واقسامه
ثمانية الاسكان والروم والاشمام والتضعيف والابدال
والنقل والحذف والزيادة وسيجي ذكرها انما ابدل من تنوينه
الف للمحافظة على التنوين واما تخصيص الالف فلان قبلها
فتحة وذكر حكم المنون وغيره لا تقف عليه مبدلا ❁

وان تعرفه فاثبته وقف وقف على المقصور حتما بالالف
وفي سواه قف بغير ابدال واحذف من المنقوص بالاعلال

يريد ان المرفوع والمجرور المنونين لا يبدل من تنوينهما لانك لو
لو ابدلت من تنوين المرفوع واوا ومن المجرور ياء لكان الاول
ثقيلا والثاني ملتبسا بالمضاف الى ياء المتكلم والمنقوص
المنصوب المنون كالصحيح لان الياء متحركة في الوصل فهو جار
مجرى الصحيح واختار سيبويه ان تحذف الياء منه اذا كان
مرفوعا او مجرورا لان الوقف موضع حذف فاذا حذفتها في
الوصل ففي الوقف اولى ويونس يقف على الياء لانها حذفت

للاقاة التنوين والوقف ازال التنوين ووقف غير المنون
المنصوب على الياء لانها متحركة في الوصل وفي المرفوع والمجرور
والجر خلاف والاجود اثبات الياء لانها حرف اعراب ثبتت
في الوصل فتثبت في الوقف كرايت الزيد وبعضهم يحذفها للفرق بين
الوصل والوقف ومذهب سيبويه في المقصور المنون الوقف
في الرفع والجر على الالف التي هي حرف الاعراب كهذه عصا وضربت
بعصا لان الاصل هو الصحيح فكذلك هو في الوقف واذا كان
منصوبا تقف على الالف التي هي بدل من التنوين لان محركه في التقدير
الفان بدل من واو وبدل من التنوين فحذفت احديهما لانه
لا يجتمع الفان وكانت الاولى بالحذف اولى لان الطارئ يزيل
حكم الثابت وان كان غير منون فالالف في الوقف هي التي في
الوصل اتفاقا اختلفوا في اعادة ياء المنقوص واتفقوا على
اعادة الف المقصور لخفة الالف وثقل الياء ❁

والروم والاشمام والتضعيف والنقل حالات بها الوقوف

الروم عبارة عن اضعاف الصوت بالحركة من غير اشباع ويدركه
الاعمى والبصير لان طريقه السمع ويكون في المرفوع والمجرور ومنهم
من اجازه في المنصوب لان المقصود التنبيه على حركة الوصل

ومنهم من لم يجزه لانه يشبه التوبة فيفضي الى تشويه صورة الفم
والاشمام ان تهيئ شفتيك للفظ بالضم من غير ان تلفظ ولا يدركه
الا البصير لانه ليس بصوت ولا يكون الا في المرفوع لان الشفتين
الشفتين بارزتان فيشاهد المخاطب عملهما في الاشمام ولا
يكون في المجرور والمنصوب لان مخرجي الكسرة والفتحة
محجوبان بالشفتين والاسنان فلا يشاهد المخاطب العمل
والتضعيف زيادة مثل حرف الموقوف عليه وادغامه فيه
مرفوعا او مجرورا قبله حركة غير مهموز نحو هذا فرج وفعل المضارع
كالايم والغرض منه التنبيه على ان حرف الاعراب لا بد من حركته لان
الادغام لا يكون في ساكن والنقل تحويل حركة الموقوف عليه الى
الساكن الذي قبله بشرط ان يكون مرفوعا او مجرورا وان
لا يفضي الى الخروج عن الابنية وان لا يكون الحرف الساكن قبل
الاخر معتلا ولا مدغما نحو هذا بكر ومررت ببكر والمقصود منه
التنبيه على التقاء الساكنين ❁

العوامل في التثنيه اللفظيه الواو للعطف بها منوبه
لانها اسمان بلفظ واحد فان تثن خالدا مع خالد

في الرفع قلت خالدان بالالف والنون كالتنوين فلتحذف ان تضف
والنصب كالجر بيا ساكنة وقبلها الفتحة فيها يا بناه

التثنية ضم مفرد الى مثله من جهة المعنى بالحاق آخر الاسم الفا او ياء قبلها فتحة ويكون تثنية لفظ ومعنى كزيدان وتثنية لفظ لا معنى كلبيك وتثنية معنى كقوله فقد صغت قلوبكما وباللفظية احترز من المعنوية وهي معربة لانها تتغير بتغير العوامل وقول الزجاج انها مبنية لتضمنها واو العطف فاسد لان المتضمن ما صح ظهوره كالواو في خمسة عشر ولا يصح اظهارها في التثنية والياء فعل والواو للعطف بها منويه للتشبيه بالظاهرة ولا بد فيها من اتفاق الاسمين نحو الرجلين وقد شذ القمران والعمران وهي معربة بالحروف لانها اكثر من الواحد فاعربت بالذي هو اكثر من الحركة وخصت الالف للتثنية لانها اخف حروف العلة والتثنية كثيرة وانما جعلت في الرفع لانها تكون علامة لضمير الاثنين وهو مرفوع في نحو ضربا وخصت بالياء لانها من جنس الكسرة التي هي جر في الواحد وحمل النصب على الجر لاشتراكهما وفتح ما قبل اليا لتشبيهها بالالف لانها افادت التثنية

او للفرق بين التثنية والجمع وهي بالفتح اولى لكثرة دخولها والنون عوض من الحركة والتنوين عند سيبويه لان الاسم في الوصل يستحقهما وقد تعذرا في التثنية دخولهما فعوض وحرك لالتقاء الساكنين وكسر لانه الاصل وهي في الاضافة كالتنوين ومع الالف واللام كالحركة وفي الوقف خالية عن هذين الوجهين لانه لا يثبت فيه حركة ولا تنوين

وكل مقصور ثلاثي اليا فيها بدا اصله تحينا
فقل بواو عصوان كالقنا وقل بياء رحيان كالفتا

اذ الالف الالف معلوم الاصل ردت اليه في التثنية كعصوان ورحيان وان كان مجهول الاصل نظرت فان لزم التفخيم جعل من الواو فلو سميت باذا ولدى قلت اذوان ولدوان وان لهم لانهم لم يميلوا وان وردت فيه الامالة جعل من اليا فلو سميته بكلا ومتى قلت كليان ومتيان لان الامالة سمعت فيهما ه

وان تزد فاليا لا بالواو واليا في المنقوص
تقول قاضيان اعليان وشذ في المقصور مذروان

واذا تجاوز المقصور ثلاثة احرف ثني باليا لا فرق في ذلك

بين الالف التي هي بدل من اصل وبين الالف الزائدة للالحاق او التانيث او التكثير نحو معزيان وارطيان وحبليان ومشتريان وانما وجب اليا لانك لو صرفت فعلا لتبا فت فيه ذوات الواو والياء نحو ارميت واغزيت وحليت لو بنيت من حبلى فعلا وانما وجب قلب الف المقصور لانك لو حذفت الالف لالتبس في موضع الرفع اذا اضيف بالمفرد المقصور وفي موضع الجر والنصب اذا اضيف الى الجمع الذي واحده مقصور والمنقوص ثبتت ياؤه لان ابلغ احوالها انها تحرك بالفتح قبل الالف واليا وذلك نحو قاضيان واعليان تثنية اعلى افعل التفضيل ولا سيما اذا كان مصحوبا باللام او بالاضافة وقياس مذروان اليا لانها رابعة وانما اتوا بالواو لانه لم يستعمل له مفرد وانما بني على التثنية فواوه كواو اغدودن واجاز بعضهم مذريان وان لم ينطق به العرب ه

مثل شذوذ قولهم اليان فخذ قول الناس كذا خصيان

وحكم المؤنث ان لا يحذف تاؤه كتمرتان لانه لو حذف لالتبس بتثنية المذكر والية وخصية تثنيتهما اليان وخصيان وهذه مطردة استعمالا شاذة قياسا وقال بعضهم اليتان وخصيتان قال عنترة
روانف اليتيك وتستطارا   وقال آخر

يلحق ابن الحمار وخصيتاه احب الى فزارة من فزار ه

قلت ذو الحا اذا با واخوته وفي دم قياسه لن تثبته

المحذوف اذا عوض عنه لم يرد وذلك نحو ابن وعدة تقول ابنان وعدتان وان لم يعوض فان كان عينا فكذلك نحو مذ نحو سهان وان كان لاما فان رد في الاضافة رد في التثنية نحو ابوان لان لامه ردت في واحده وقوله واخوته فيه نظر لان فوا لا تثنى على لفظه ويقال في ذو ومال ذوا مال فهذا الذي صحيح وان لم ترد اللام في الاضافة لم ترد في التثنية لانهم قصدوا بالحذف التخفيف فيقولوا دمان ومنهم من يقول دميان ويديان في النعمة وهذا حسن ~~والهمز ان تزد فقولوا بعد وان يكن اصلاه~~

والهمز ان تزد فقل او ابدل وان يكن اصلا فهو المجعل
تقول في الاصلي قرآن بالهمز والمزيد حمراوان

الهمزة ان كانت قبلها الف تكون اصلية كقراء ومبدلة من حرف اصلي ككساء ومن حرف زائد للالحاق كعلباء وقوباء وزائدة للتانيث كصحراء ففي الاول ليس الا الهمز لقولك قراءان لان الاعلال لم يتسلط عليها وهي اصل وفي الرابع ليس

الا ابدال الهاء واوًا كصحراوان والعزار من الهمزة لئلا يقع همزة التانيث حشوا والتي الواو لان الهمزة قد دخلت على الواو كثيرا فادخلت الواو عليها معارضة ولك في الثانية والثالثة الاقرار والابدال تقول كساءان وكساوان والقلب في علباوان احسن لقربه من صحراوان بالزيادة والاقرار في كساءان احسن لقربه من قراءان بالاصالة والى الف قبلها تغير لانها اصل ولا داعي الى قلبها نحو رشاءان

والف يجمع المذكر العلم والوصف في الواحد فيه قد يسلم العقل شرطا فيهما جميعا الاعراب سلمت مجموعا لخفته في الرفع واو ابستنت والنصب كالجر بيا البنت والضم قبل الواو كالزيدونا والكسر قبل اليا كالزيدينا

الجمع في اللغة الضم وههنا ضم مفرد الى ما هو اكثر منه من جهة المعنى بالحاق اخر المفرد واوا او ياء او الفا وتاء او تغيير كالحق الواحد وهو ضربان مصحح ومكسر والمصحح ما يسلم فيه نظم الواحد وبناؤه فالنظم تتابع حروفه والبناء صيغته ويكون في الرفع بالواو نحو قام الزيدون لان الواو جنس الضمة وهو رفع في الواحد وفي الجر بالياء لانها تابع لها والنصب تبع الجر لانك لو فتحت ما قبل الواو لالتبس بجمع المقصور والكسر لا يمكن فوجب الضم ولو فتحت ما قبل الياء لالتبس بالتثنية والضم لا يمكن

فوجب الكسر الالف والواو والياء من التثنية والجمع حروف اعراب عند سيبويه وحجته انها معربان ولا بد لكل معرب من حرف اعراب وقد امكن واختلف في تقدير الاعراب فيهن فقال قوم فيهن اعراب مقدر لان يا التثنية بمنزلة اللفظ فلو قدرت فيها الحركة لانقلبت الفا وكسر نون الجمع كنون التثنية الا في الحركة اختير الكسر في التثنية والفتح في الجمع ليعادل خفة الالف وثقل الواو

حذف

والفتح في المقصور نائب الالف والنون مفتوح وان تضف

المنقوص يحذف ياؤه لئلا يجتمع ساكنان والمقصور يحذف الفه لان حركتها لا يمكن والفتحة قبلها تدل عليها كقوله تعالى وانتم الاعلون ولمن المصطفين وفي جمع موسى وعيسى موسون وعيسون واجاز الكوفيون ضمها وهو بعيد

التذكير

ولم يعربوا كالفرد جمع التكسير وسالم التانيث مثل كحلوا بنت البيوت العلى وفي البيوت الحرث لا

يسمى هذا الجمع تكسيرا لانه لما فك نظمه وغير شبه بتكسير الاناء وهو معرب بالحركات لانها الاصل وقد امكنت ولانه لما اختزل بناؤه فينا نغشبه بالواحد واذا جمع جمع التانيث

يكون في اخره الف وتاء وانما افتقر الى زيادتين لانه يدل على معنيين في عين الجمع والتانيث وانما كانت الفا وتاء لانهما يكونان للجمع والتانيث كرجال وحبلى وقائمة وجعل نصبه كجره لان التانيث فرع على التذكير والفرع لا يزيد على الاصل ولانه جمع تصحيح فشبه بجمع المذكر فاعرب بحركتين كما انه معرب بحرفين

فالنصب كالجر وفي الرفع يضم وفيه تنوين كنون يلتزم الا ترى عرفات تصرف مع انها مونث معرف

اختلف في تنوين مسلمات فقيل عوض من فقد الفتحة وقيل تنوين مكانه وقيل تنوين مقابلة للنون في زيدين لانه في جمع تصحيح بعد علامته واحتجوا لهذا القول بثبوته في الاسم غير المنصرف كقوله تعالى فاذا افضتم من عرفات وهو معرفة مونث والدليل على تعريفه نصب الحال عنه في قولهم هذه عرفات مباركا فيها وفي كلام المصنف اضطراب لانه قال تصرف مع انها مونث معرف وهذا يدل فتح والعذر له انه يسماه صرفا لانه مثل تنوينه في الصورة

وتحذف التاء التي في الواحدة اذا جمعتها لاجل الوحدة والف التانيث بياء تبدل اذا امدة فوق الحط فقصرها حبلى وحبليات والمدعراء وصحراوات

المونث الخالي من العلامة يجمع بالالف والتاء نحو هندات وان كان ذا علامة فهي عندك لحذف تاء كالف وهي همزة وعند سيبويه الهمزة مبدلة تحذف تاؤه كمسلمات لئلا تجتمع علامتا تانيث وتخصيص الاول اولى لان الثانية دليل الجمع والتانيث والفه تقلب ياء نحو حبليات لانه لا تجتمع الفان وحذفها غير ممكن لان الكلمة بنيت عليها وتخصيص الياء بالقلب اولى لانها يونث بها في قولك تذهبين وذوا الهمزة تقلب واوا نحو صحراوات لان الاقرار يفضي الى اجتماع الامثال اذ الهمزة من مخرج الالف وتخصيص الواو لان الياء قريبة من الالف فلو قلبتها ياء لكان كالجمع بين الامثال

ومثل هند جمل دعد اجتنب طورا تخفف وطورا اتبع

تقول هندات وجملات ودعدات وقوله طورا تخفيف خطاء لان دعدا كجفنة وهندا كسدرة وجملا كغرفة وذلك لا يمكن في الاختيار

ومثل جفنة بفتح جمعت كالجفنات والصفا اسكنت

مثال جفنات وصعبات وذلك للفرق بين الاسم والصفة والاسم بالتحريك اولى لخفة الاسم وثقل الصفة بالاشتقاق

والحاجة الى الموصوف واما قوله ورفضات الهوى في المفاصل في الضروتة وجا لحبات بالتحريك شاذ ‌ه‌ كشدلات

والساكن المعتلة العين وما حوى التشديد كما

المراد به المعتل العين كجوزة وبيضة فانه يسكن اختيارا وان كان اسما لان الحركة مستثقلة على حرف العلة اذا تحرك ما قبله وهذيل لا يستثقلون الحركة فيقولون عوزات لانها عارض قال شاعرهم اخو بيضات رايح متاوب وما كان مضاعفا لم يحرك ايضا لانه لو فتح لتوالى مثلان ‌ه‌

ومثل خطوة وسدرة اتت في جمعها الغي ثلاث رتبت

نحو خطوات بالفتح استثقالا للضمتين وبالضم تبعا للضمة الى وبالاسكان لانه الاصل وكذلك سدرات بالفتح والكسر والسكون والصفة ساكنة كما ذكر وكذلك المضاعف وشذ قولهم سيدات جمع مذكر وحمامات لان جمع المذكر الخالي من تا التانيث لا يجوز بالالف والتا فلا يقال دوبات لانه ان قصد تانيثه فجمع التكسير يحصله واما سرادقات وحمامات فلانهم لم يكسروهما فجمعوهما بالالف والتا لانهما يتعلقان الى التانيث كالتكسير ولذلك قالوا جواليق ولم يقولوا جوالقات ‌ه‌

مثل شذوذ قولهم سنونا وارضون وكذا حرونا

وما في اخره التا لا يجمع بالواو والنون واما قولهم سنون وارضون وامثاله انما جمعوا بالواو والنون جبرا للوهن اللاحق بالنقص اللفظي او الوهمي والذي ذكره ثلثة اقسام ما حذفت لامه كسنة فان اصله سنوة او سنهة فحذفت اللام وجمع هذا الجمع جبرا له وكسرت السين ليكون فيه ضرب من التكسير والاشعار بان حقه ان لا يجمع هذا الجمع وارضون انما جمع هذا الجمع من انه مونث وتركوا حذف التا منزلة حذف اللام وفتحوا الرا ليدخله ضرب من التكسير والثالث مثل حرون لم يلحقه ‌ه‌ حذف ولكنها لما كانت مضاعفة والمضاعف يلحقه الابدال كقولهم تلعيت ويلحقه التخفيف في القوافي ‌ه‌

القول في ازمنة الافعال الحال والماضي والاستقبال

ويدل عليه قوله تعالى له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك ولان الزمان حركة الفلك وقد علمنا ضرورة انه لا بد له من حركة وجودية وان اجزاءها لا توجد دفعة واحدة فلا بد من تعاقبها فالمنتظر يصير حاضرا والحاضر ماضيا وانما اشتقوا الافعال من المصادر ليدلوا بها على اقتران الاحداث بالازمنة

المحصلة والافعال على حسب الزمان ماض وحاضر ومستقبل ‌ه‌

ما مر فيه ما مضى نحو قعد والان للحاضر والاتي بعد

الماضي ما دل على زمان قبل زمان اخبارك ويحسن معه امس نحو قعد امس والحاضر ما دل على اقتران حدث بزمان بعد زمان اخبارك ويصلح معه الان نحو يكتب الان والمستقبل ما دل على اقتران حدث بزمان بعد زمان اخبارك فالاول بالوضع والثاني بالاولوية او بالقرينة والثالث بالوضع او بالقرينة وعن معه غد نحو قم ويقعد غدا ‌ه‌

والحال لا لفظ له انفرد لكن لفظ الحال والاتي اتحد

الفعل المضارع مشترك بين الحاضر والمستقبل وانما اشتركوا بينهما لان المستقبل يؤول الى الوجود واذا تجرد من القرينة اللفظية حمل على الحاضر لانه خبر والخبر الاصل فيه الصدق واطلاقه على المستقبل مجاز لانه يصير حاضرا وهذا تسمية الفقهاء مجاز الغاية ‌ه‌

وانما صيغ للاستقبال الامر كاضرب ومن غير حال

فعل الامر مستقبل لانه لا يؤمر بالاتيان بما فعله ولا بما هو فاعله بل يؤمر بما لم يفعل ليفعله وبهذه العلة كان فعل

النهي مستقبلا لانك تنهى عن الاتيان على لم يفعل ليلا يفعل وقد خرج بهذا التعليل كون فعل الامر مستقبلا بالوضع لان ذات الامر تقتضي الاستقبال ‌ه‌

وابن على الفتح المضي ياتي الضمير نحو قمت قمنا

الماضي مبني على الفتح نحو قام اما بناؤه فلانه الاصل واما حركته فلانه اشبه المضارع لوقوعه صفة وخبرا وبعد حرف الشرط وفتحه فلان حقه السكون وقد فات فعدل الى اقرب الحركات اليه وهي الفتحة ولانها اخف الحركات والماضي كثير الاستعمال وعادتهم تخفيف ما كثر وانما يسكن في نحو فعلت وفعلن لان الفعل والضمير صارا كالكلمة الواحدة لشدة اتصاله به فكرهوا كثرة الحركات وانما ضم في فعلوا لان الضم من طبيعة الواو فدلوا به على شدة الامتزاج بينهما ‌ه‌

وللامر كاضرب بالسكون بني واحذف عليلا كاغز وامض وابن

بنا الامر على السكون لا سوال فيه لانه الاصل وعند الكوفيين انه مجزوم بلام الامر المضمرة والدليل على بنائه ان كل معرب لا يمكن ان يختلف اخره باختلاف حركته وفعل الامر ليس كذلك وقولهم فاستبعد لان الجازم اضعف من الجار واذا لم يضمر

فالجانم اولى واذا حذف حرف المضارعة اشبه الماضي بعد
بالتحرك فعاد الى البناء الذي هو اصله والناقص يحذف لامه
في لام لانها جرت مجرى الحركات من حيث حذفت في الجزم
فحذفت في الامر مثلها

والمبهم المعرب للتشبيه بالاسم حرف من أنيت فيه

المبهم المضارع ووجه مضارعته مضى وهو كل فعل صدره احدى
الزوائد الاربع المجموعة في انيت

نحو انا اضرب نحن نضرب وانت تضرب وزيد يضرب

انما زادوا هذه الحروف لان اولى الحروف الحقيقة
بالزيادة حروف اللين فالالف لا تزاد اولا لسكونها فابدلوا
منها همزة والواو لا تزاد اولا فابدلوا منها التاء والياء
سلمت من مانع فزيدت وزيدت النون لمضارعتها حروف
المد واللين لان فيها غنة فيهن مد ولانها تكون اعرابا
مثلهن فالهمزة مقدمة لانها للمتكلم المفرد وهو اقوى من المخاطب
والمفرد قبل المثنى والمجموع والنون بعدها لانها للمتكلم
ولمن معه والتاء بعدها لانها للمخاطب وتكون للغائبة
نحو تضرب هند والياء بعدها لانها للغائب

وجوز خصوصا مع معرب ترتفع واجزمه وانصبه بما يستمع

خصوصا مصدر وفعل محذوف قال الكسائي المضارع
يرتفع بالزائد وهذا فاسد لان العامل يدخل عليه مع وجود
الزائد وقال الفراء يرتفع لخلوه من الناصب والجازم وهذه
العلة تقبل الطرد والعكس وقال سيبويه بوقوعه موقع
الاسم نحو زيد يقوم اي قائم

فجزمه بلم ولما والم ولام امر بلا النهي لا بجزم بها

لم نفي فعل ولما نفي قد فعل والزمخشري يسمي النهي نفي الامر
والجيد تفريق الالفاظ في مواضعها والاصل في الجزم ان
الشرطية وعلتها انها اقتضت فعلين فطال مقتضاها
فخفف بالجزم وحملت عليها لم لمشاركتها اياها في القلب لان
ان تقلب الماضي الى المستقبل ولم تقلب المضارع الى
الماضي ولما لانها مثل لم في النفي وجزمت لام الامر لان
معناها معنى الصيغة الموقوفة فقولك ليفعل مثل
افعل فجعل المجزوم كالموقوف لفظا وجزمت لا الناهية
لان النهي امر في الحقيقة وقالوا النهي عن الشيء امر بضده

واجزم بحرف الشرط وهو ان وما ضمن معناه فمنه من وما
ومنه اي ومتى ومهما وايما وحيثما واذ ما

وعند ابان ومنه اني **واجزم جواب الشرط ان لم يبنيا**

[illegible]

من لاولي العلم وما لغيرهم من الاعيان والمعاني واي بعض
من كل ومهما كما متى وايان واذ ما زماني واني واين
وحيثما مكاني

يقول ان تكرم بنا تكرما ولي شيء يعطنا نشكرا

الشرط والجزاء اذا كانا مضارعين فلا بد من الجزم لانهما معربان
والعامل معهما وان كانا ماضيين فلا جزم لبنائهما وان كان
الشرط ماضيا والجواب مضارعا فيجوز جزمه ورفعه على التقديم
او على حذف الفاء وعلى ان الاول لا اعراب له وعكسه نحو ان تزرني
هذه زرتك لا يجيء الا في الشعر كما قال من يكدني بسيء كنت منه
كالشجا بين حلقه والوريد كه متى تنصب بفعل الشرط ونحو بالي
لا غير وايان واذ ما لا زمنان للنصب وايما وحيثما نحو ان
لمن وانى وحروف الجزم يتعلق بفعل الشرط وغيرها يتعلق
اعرابه بالعوامل وجواب الشرط فعل وقد مضى والفاء وهو يدخل
على المبتدا والخبر والامر والنهي والاستفهام والماضي الصريح واذا
في قوله نعم وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون

واجزم جواب الامر والتمني والعرض والتحضيض ان لم يبن

نحو الا تنزل فينا تكرم وهكذا الجواب للمستفهم
واحرف التحضيض منها هلا لولا ولوما مثلها والا

يقول اكرمني اكرمك ولا تفعل الشر تنج وابن بيتك ازرك وليته
عندنا تحدثنا والا تنزل نكرمك ولولا تنزل فتغنم يجوز في جواب
هذه الاشياء الجزم والرفع والجزم لانه جواب شرط محذوف
من فعل من جنس فعل المظهر موجبا كان او منفيا وانما
حذف لان الاول والثاني يدلان عليه او الاول طلب
والثاني ضمان والرفع اما ان يكون حالا نحو اقصد الامير
ينعم على الناس او صفة ان كان الموصوف نكرة او يكون
منقطعا نحو لا تذهب به تغلب عليه التحضيض الحث ويكون
في الشر والحض لا يكون الا في الخير وحروفه مختصة بالفعل
اذا وليهن الماضي كن تنديما وتوبيخا واذا وليهن المستقبل
كن ابتناء وتحضيضا وما وقع بعدها مرفوعا او منصوبا
فعلى تقدير الفعل والناصب نحو هلا خيرا من ذلك وخيرا لي
هلا كان مثل هذا وهلا فعلت

ونصبه بان ولن ثم اذن واحرف فيها انى اضمار ان

وكي ايضا من نواصبه ولم يذكرها سهوا وانما عملت ان لانها

اشبهت ان التقليلة بالاختصاص وابهاو الفعل في تاويل مصدره
وبان لفظها كلفظها ماظلا التشديد ولن معناها النفي المؤكد فلته
لا ابرح فاذا بالغت قلت لن ابرح قال الخليل اصلها لا ان وقال
سيبويه هي مفردة و قال الفرا لم ولا ولن شيء واحد واصلها لا وامّا
كي فمعناها التعليل وعند البصريين يكون حرف جر وحرف نصب
وعند الكوفيين هي ناصبة فقط وهي تكون ناصبة لا غير في قوله
كيلا تاسوا وجارة لا غير في قول الشعر كيما ان تغر وتخدعا
ومحتمله ان يكون ناصبة وجارة في نحو كي اكرمك باضمار اللام
واضمار ان واما اذن فللجواب والجزاء ويكون عاملة بشرط
ان تقدم ويعتمد الفعل عليها ويكون مستقبلا وفي قولك
زيد يقوم واذا ابرح يجوز ان يكون عاملة وملغاة فان
عطفت على الجملة الكبرى نصبت وان عطفت على الصغرى
رفعت ويكون ملغاة لا غير اذا وقعت بين شيئين احدهما
يطلب الاخر نحو زيد اذا يخرج

لام ثم

كي لام كي الجحود حتى والواو والفا اذا اجبنا
الامر والنهي و الاستفها ما جي لنا فنولي الاكراما
والعرض و التحضيض و التمنيا نحو الا تزورنا فنعطيا

وما اعيب فعل فاعد له و لا تجب فعل امر فيفعله
وبين حتى ادخل البلد اي سرت الى ان وعلى تقدير كي
واو مثل الزمه او يقضيني فانصب بالا ان المعنى بين
اما الفا فتنصب اذا الات جوابا لهذا الاشيا كلها وتسمى
الجواب بالفا قال ابو علي تسمى بالجوابا لانه يشبه الشرط والجزا
لان الاول سبب للثاني نحو زرني فاكرمك اي فان اكرمك
وانما اضمرنا ناصبا لان الفا عاطفة فلا تعمل وانما اضمرنا ان لان
المعنى المصدر والفا على اصلها للعطف فاكرمك ما ول مصدر معطوف
على مصدر الفعل المتقدم اي ليكن منك زيارة فاكرام واما قولك ما تاتينا
فتحدثنا بالنصب وله معنيان نفي الاتيان و اثبات ونفي الحديث
و يظهر لك الفرق قولنا ما بالله حاجة فيظلمك و يجوز الرفع
بعد الفا اما على القطع او على العطف لا يوذن لهم فيعتذرون
عطف المرتبك الربع بع القوا فينطق قطع واما الواو فينصب
في المواضع التي نصب فيها الفا وان مضمرة كما في الفا والواو مثل
الفا في التعليل و تقدير المصدر و في قولك لا تاكل السمك وتشرب
اللبن يجوز الرفع و النصب و الجزم فالنصب يفيد النهي عن الجمع
و الجزم يفيد النهي عنهما و الرفع يفيد الحال و الفرق بين
الواو والفا ان الفا يفيد ان الاول سبب للثاني و الواو

والحديث ... اى اتيان ... وفى الحديث

يفيد الجمع فلا باس بما بينه احد الامرين اذا دل دليل منفصل
على منعه كقوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق اذا
جعلنا الثاني منصوبا واما او في قولك لازمنك او تعطيني
اذا رفعت كان المعنى وجود احد الفعلين واذا نصبت كان
المعنى استمرار الزيارة الى وقت المنع واما كي فقد ذكر واما
لام كي فقولك زرتك لتكرمني فاضمرت ان لان اللام من حروف الجر
وهي عاملة في الاسماء وعامل الاسماء لا يعمل في الفعل وقد جاءت
ظاهرة في قوله تعالى وامرت لان اكون اول المسلمين وهذا يدل على
انها غير ناصبة واما لام الجحود فنحو ما كنت لاضربك ولا يجوز اظهار
ان بعدها لان هذا الكلام نقيض لقوله كنت سوف اضربك
ولي فيه ان تجي بهذا على طريق ما تنا فضمه وخبر كان في قوله ما كنت
محذوف تقديره مريدا قال ابن الدهان هذا الاضمار مع كان
ومع غيرها يجوز اظهارها نحو لم اجلس لاحدثك يجوز اظهار ان
ههنا واما حتى فيكون بمعنى كي وبمعنى الى ان فالتي بمعنى
كي يكون الفعل معها مستقبلا صريحا كقولك اسلمت حتى ادخل
الجنة و بمعنى الى ان يكون صريحا وغير صريح فالاول لا نصر له
حتى تقدم والثاني سرت حتى تطلع الشمس لان الطلوع وقت
يسير كان مترقبا وانما اضمرت ان لان حتى حرف جر لا يعمل

في الفعل وحسنت حتى بالاضمار لان معنى الكلام المصدر
وارفع مضارعا صحيحا الاخر مثل يقوم يا نظام
وانصبه بالفتح وان تجزم بسكن والرفع في معتله لم يستبن
و النصب فيه بان الا في الالف و في انجزامه احتم حذف
المضارع الصحيح يسكن في موضع الرفع لضرورة الشعر كما قال
اليوم اشرب غير مستحقب اثما من الله ولا واغل و المعتل الاخر
يسكن في موضع الرفع لان الضمة في الواو و اليا مستثقلة
و في الالف متعذرة و تحرك في النصب لخفة الفتحة الا في الالف
فانها لا تقبل الحركة و تسقط في الجزم لانها اذا سكنت في الرفع
فاشبهت الحركات و الجزم يسقط الحركة

ثم ثبوت نون يفعلونا و يفعلان مع تفعلينا
علامة لرفعه المبين و اجزمه وانصبه بحذف النون
النون بعد الف الضمير تكسر تشبيها لها بنون التثنية
وتفتح بعد الواو و اليا تشبيها بنون الجمع وهذه الا
مثلة النون فيها علامة اعرابها فثبتت في الرفع كما ثبتت
الضمة و تحذفها في الجزم لانها صارت كالضمة فحذفها
الجازم وتحمل النصب على الجزم في الحذف لانه لم يصادف

علامة وهذا الحمل النصب على الجر في التثنية والجمع لان
الجزم خصيصة للفعل كما ان الجر كذلك
انما بني الفعل مع نون التوكيد لانها من خصايص الفعل
والاصل في الفعل البنا فلما لحقته حققت فيه معنى الفعلية
فجذبته الى اصله كاللام والاضافة في غير المنصرف
جذبناه الى اصله ولا يلحق النون الماضي ولا الحال
لان الماضي قد تحقق وجوده والحال حاضر
ويلحق المستقبل امرا كان او مضارعا لان المقصود
منها توكيد ما يقع ليكون حاملا على الايقاع
ونون يفعلن لانه جمعت بني لها بالوقف كيف وقت
قال سيبويه بنوا يفعلن كما بنوا فعلن يعني انهم حملوا
المضارع على الماضي فبنوه على السكون مع النون مثله
واذا اعربوا المضارع مع ان الاصل فيه البنا حملا على
الاسم وليس من توعه فبنا المضارع حملا على الماضي
مع انه الاصل اولى
وابن فعلاه وافعليه وافعلوا
بالحذف كالمجزوم ذاك تجعل

صار علامة اعراب فحذفت في الامر لانه مبني وبقيت الضماير
لانها فاعلة وتثبت نون جمعة الاناث ولا تحذفها لانها فاعل
وليست بدلا لا الرفع كالنون في الامثلة الخمسة
الفوائد في ذكر حروف الجر والقسم اعتقبها في الذكر
من والى حية ورب فعلى وعن وحاشا وعدا ثم خلا
والكاف واللام ومذ والبا والواو للقسم ثم التا
ومع وحتى ثم منذ عنت لولا على خلف وكي فتمت
عبارة البصريين الجر والكوفيين الخفض والجر من خصايص الاسما
ويكون بحرف جر وباسم مضاف الى اسم والاصل حرف الجر
لان المضاف مراد في التاويل الفيه وانما عملت لجر لان موضع
المجرور لها رفع ولها نصب ولو سقط حرف الجر عاد الى ماله في
موضعه فجعلت عملا لو سقطت لم يكن موجودا ليكون لوجودها
اثر وحكي عن ابي الحسن انه قال بله اذا جرت حرف جر
مثال كي حيثه الاستخبار فاعلها احكم بالاجرار
والدليل على ان كي جارة ان ما الاستفهامية لا يحذف
الفها الا اذا كانت مجرورة اما بحرف الجر كقولهم خلق وعم
بنبالون واما بالاضافة نحو مجي م حيث هذا عند البصريين.

لكيلا
كما ذكرنا فحلى وعند الكوفيين لا يكون الا ناصبة كقوله لكي لا
تاسوا على ما فاتكم ولو كانت حرف جر لما اختلطت بها الاستفهام
لانه لا حرف جر هلذى وقال البصريون مورد الكلام لمن يقول القايل
انا ازور زيدا فيقول كيمه تزوره محذفت الفعل ووقفت
عليها والحقتها الهاء وقال الكوفيون مورده لمن تقول انا ازور
زيدا كيما يكرمني فلم يسمع السامع ما بعد كي فقال له كيمه معناه
كي تفعل ماذا ويلزمهم على هذا التاويل انه لو قال انا ازورك
فقال له في الجواب اذا اكرمك لمن يقول له اذن مه اذ
لم يسمع ما بعد اذن ولا يقولونه واستصوب الزمخشري
قول الكوفيين
وسيبويه جر بعد لولا لولاك لولاي لولاه اولي
كقوله كم موطن لولاي وابن يزيد رد هذا الرايا
اذا وقع بعد لولا مضمر وجب ان يكون منفصلا كقوله لولا انتم
وروي لولاك ولولاي واختلفوا في الكاف واليا فعند سيبويه
انهما في موضع جر لان اليا من ضمير المجرور لا من ضمير المرفوع
وذهب الكوفيون الى انهما في موضع الرفع لان لولا لا يعمل الجر
في الظاهر ولا نعرف حرف جر يلزم المضمر ولانها لو كانت

حرف جر لا افتقرت الى ما تتعلق به وقال المبرد وهو محمد بن
يزيد هذا الحي لا يجوز ان يقال وردوا عليه بان سيبويه عدل
ثقة وما روي الا ما سمع وابلغ ما في الامر ان عربيه هذا
القايل ضعيف فلا يرد شعر قد رواه النحويون
واجرر بحتى نحو حتى مطلع وبعد مذ ومنذ ان شيت ارفع
يقول ما اكلت مذ يومان ومنذ يومان فلما ظرفان
عتى بمعنى حتى في لغة هذيل وثقيف وهي للغاية عملت الجر
تشبيها بالى وحكمها ان لا تحله وحكم ما تجر ان يكون اخر جزء
مما قبلها او ملاقيا لاخر جزء منه كقوله تع سلام هي حتى مطلع
الفجر وذلك لان الغرض بها ان ينقضي ما تعدى اليه الفعل
شيا فشيا حتى يوتي عليه ومذ ادخل في الاسمية لان الحذف
قد دخلها ومنذ ادخل في الحرفية لكمالها والجر بها اكثر ويكونان
لابتدا غاية الفعل ويراد بها اول الوقت يقول لم اره مذ يوم
الخميس بالرفع تريد ان اول المدة التي انقطعت فيها الروية
يوم الخميس ولا بد في هذا المعنى من تخصيص وقت بعينه ويظهر
الفرق من المعنيين بانك تقول ما رايتك منذ اسبوع ان
قصدت المدة صح وان قصدت اول الوقت لم يصح وقوله

هما ظرفان ان قصدا انهما اسمان بان صح وان قصد انهما مفعولا فيهما فلا يصح **وان جررت فهما حرفان**

حرفا ابتداء غاية الزمان اذا جررت بعدهما فالا كثرون على انها حرفان ومنهم من يقول انهما اسمان ومنذ تجر الماضي نحو ما رايتك منذ يوم الخميس وتجر الماضي على انها بمعنى في نقول انت عندنا منذ الليلة اي فيها ومذ الكثر ما تجر الحاضر ويقل ان تجر الماضي وجعلم اياهما لابتداء الغاية دليل على اجازة جر الماضي بهما قال ابن الدهان ومن علم اهل الكوفة رفع الماضي بمذ عن اسد وتميم وخفض الماضي عن قيس وغطفان وقادو وايها الخفض عن جميع هولاي في غير الماضي ولمذ خفضت اهل عامر في الماضي ورفعت بعدها هوازن وسليم

هما من في غاية المكان تقول فيء من سوق من عمان اتفقوا على انها لابتداء غاية المكان واختلفوا في الزمان فعند الكوفيين لابتداء غايته لقوله تعالى اسس على التقوى من اول يوم ورد عليهم بان تقديره من تاسيس اول يوم وقوله اقوين من حجج ومن دهر اي من مر حجج وهذا لا تخرجه عن الزمان

اما الى فلانتهاء الغاية مبتدوها من الى النهاية

الى ومن متعارضتان فمن للابتداء وللتبعيض وللتبيين ويكون زايدة وبدلية كقوله ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة والى لانتهاء الغاية ويجي بمعنى مع واجاز واخوها ما بعدها بحكم ما قبلها والحروج منه فمن الاول وايديكم الى المرافق ومن الثاني ثم اتموا الصيام الى الليل وقال ابن قتيبة يجي بمعنى في

والكاف للتشبيه قد يكون اسما وحرفا مثل ما يبين في قول من جمع بين كافين وصالبات ككما يوثفين

الكاف للتشبيه ويكون زايدة كقوله تعالى ليس كمثله شيء ويكون حرفا لا غير اذا وقعت صلة للموصول في مثل جاني الذي كزيد واذا كانت اسما فيقع فاعلا او مجرورة فالاول كقوله انتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن فاعل ينهى والثاني كما يوثفين

واللام للتخصيص والتمليك كقولك المال للملك

ويكون للاستحقاق كالجل للفرس وللتعليل ذلك لشرف كلا وللزيادة ان كنتم للرؤيا تعبرون

والباء للالصاق قد تزاد كما تزاد من فلا تزاد

شاهده كفى به شهيدا وما به من احد من زيدا

الباء للالصاق وللاختلاط وهو تفسير سيبويه نحو امسكت الحبل بيدي اي الصقتها به والقسم نحو بالله وللظرفية يمرون عليهم مصبحين وبالليل وتكون سببية واذ فرقنا بكم البحر وزايدة وكفى بالله وبحسبك ان تفعل هذا في المرفوع وفي المنصوب وامسحوا برؤوسكم وقال الفقها انها للتبعيض ويكون للاستعانة كتبت بالقلم وللمصاحبة وقد دخلوا بالكفر وللبدل بعت الشاه بدرهم وقوله ما جاءني من احد ومن تزاد في المنفي المنكر عند سيبويه وخالفه ابو الحسن واحتج بقوله يغفر لكم من ذنوبكم وليس كذلك لانها للتبعيض بدلالة ان الله تعالى لا يغفر الشرك

ورب للتقليل والمنكر كرب ضيف طارق ليلا فري وبعد وصف الاسم بالمظهر عامل رب او يكون مضمرا ورب ان كفت بما كرب بما صادت كمثل انما وقلما فيقع الفعل والاسم بعدها واضمروا في الشعر رب وحدها وحينها لها دليل باقي كقوله وقاتم الاعماق

رب حرف عند البصريين واسم عند الكوفيين ومعناها المشهور التقليل وقال عبد القاهر وقد غلب عليها الاستعمال

بمعنى الكثرة كقولهم رب هابلد قطعت في مواضع المدح وعدد الماثر وقوله الا رب يوم لك منهن صالح من هذا ومن خصايصها تنكير مجرورها لانها للتقليل وصفته ليكون عوضا من الفعل العامل لانه يحذف كثيرا او كون فعلها ماضيا لانها جواب لفعل ماض في تاخيره لان التقليل كالنفي فلا تقدم عليه ما في حيزه وحذفه لانها تستعمل جوابا وقد ثبتت كرب رجل كريم لقيت واذا كفت عن العمل تهيات للدخول على الجملتين الاسمية والفعلية قال ابو علي ولما كانت رب لما مضى وجب ان يكون ربما ايضا كذلك لا تدخل على الماضي لا غير وقوله تعالى ربما يود الذين كفروا اي ربما ود لان خبر الله تعالى صدق متحقق فكانه قد كان وان لم يكن وقوله صادت كمثل انما وقلما يعني مكفوفة وتضمر بعد الواو كما في المثال والفاء كقوله فان اهلك فذي حنق لظاه وبل كقوله بل بلد ذي صعد واصباب ولا تضمر في غير الشعر كقوله وقاتم الاعماق خاوي المخترق

وفي مع الخلف فقيل ظرف وقيل ان اسكن فهو حرف

معناها المصاحبة والاكثر على انها اسم لان الخليل حكى جيت من معه وقالوا جينا معا فنونوه وقيل انها حرف لانها

يسكن ولم نجد فيها علامات الاسماء متمكنة الدخول ومابعد
في الاسكان تقوية الحرفية لانها اذا كانت اسما مع لا يسكان
فقد اسكنا المنصوب ولم يقل به احد ه

وعن اذا جرتها اسم وعلى من عن يمين من عليه نفلا

معنى عن المجاوزة وحرفيتها في رميت عن القوس لانها
اضافت الفعل الى الاسم واسميتها في المثال وعلى للاستعلاء
وحرفيتها في على زيد ثوب لانها اضافتها الثوب الى
زيد واسميتها في غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها ه

والتاء في القسم فرع الواو في الله جينئه لها النساوي
والواو فرع الباء كثر لا ومع فعل اليمين اضمر لا
ويظهر الفعل مع البا فقط ويصنب الفعل اذا الحرف سقط
يقول والله والقسم ربه وقد يقول الله حالف نصبه

القسم مصدر غير جار على فعل والمستعمل اقسمت وآليت وحلفت
وهي غير متعدية فلابد لها من حروف تعديها وهي البا والواو
والتا واللام ومن وتستبد كثر البا لاصالتها وفضلها تدخل
على المظهر والمضمر وتفتح من فجر في غير القسم ويظهر فعل
القسم معها والوا والا لصاق والجمع والتا فرع الواو

تقول تالله ولا تليها غيره وهي اضعف لانها فرع الفرع وفعل
القسم مع البا يحذف ويظهر ولا يظهر مع الواو والتاء لانها الا
تجران في غير القسم وبها تحذف حروف القسم وينصب الاسم المحلوف
في قول الادب من قلبي لم الله ناصح وايا كل لانطلق والاصل احلف
بابيك حذفا ونصب الاسم لان حرف الجر لا يضمر ولا يكون ذلك
هذا في غير القسم ه

وقل ها الله والله وجر اذ ناب ها والهمز عن حرف يجر

من خصائص اسم الله تع في القسم انه يجر بلا حرف من غير عوض
نحو الله لافعلن ولا يكون في غيره واجاز الكوفيون ابيك لا
لافومن ويجر بعوض وهو ثلثنا شيا كها التي للتنبيه في الجواب تقول
مثبتا او نافيا ايها الله ذا ولا ها الله ذا والاصل اي والله
للامر هذا فحذف للامر فبقي اي والله هذا فحذفت الواو وقدمت
ها وجر الاسم بعدها وفصل بينها وبين اسم الاشارة وقوله
وقل ها الله فيه ضرورتان وللخلاف الضرورتان حذف الالف
من هذا وقطع الف الوصل وتخريجه لفظ المسئلة هو الالال
والف الاستفهام نحو الله لتذهبن وقول والله غير مستقيم
لانه لم يذكر الهمزة التركيبة وقد قال اذ ناب ها والهمزه

لعله اذا استثكلت عن الهمزة ماخوذ من الجوابه

وقطع الف الوصل وذكر مع الفا العاطفة والف الاستفهام نحو أفالله
ليذهبن ~~وبه امانة وعهد الله~~ ه

وفي امانة وعهد الله الرفع والنصب بلا اشتباه

الرفع على انها مبتدأ ان خبرهما محذوفان والتقدير لا امنتي ولازمي
والنصب على ايصال فعل القسم بعد حذف الحرف وقد ذكر ه

وفي لعمرو ايمن الرفع وجب وعمر مصدر بفعله انتصب

العمر بالفتح مخصوص بالقسم لخفته واذا كان باللام فهو مبتدأ محذوف
الخبر وجواب القسم يسد مسده لذلك لا يظهر واذا حذفت اللام
نصبت على المصدر عند المصنف ويجوز ان يكون على حد ايا ك لافعلن
وايمن عند سيبويه مفرد مشتق من اليمن وعند الكوفيين جمع يمين ولا
يضاف الا الى الله والى الكعبة فاذا كان باللام وقع على الابتداء
وبغيرها نصبته بفعل القسم المحذوف وتكسر همزته وتفتح وتثبت نونه
وتحذف مع الكسر والفتح وهمزته همزة وصل ه

وقبل الله ومن رب قسم وميمه مكسورة وقد تضم

لا تقسم باللام الا وفيها معنى التعجب نحو لا يؤخر الاجل ومن في غير القسم
كسرت ميمها وفي القسم ضمت وخصت بالرب وقيل اصلها ايمن
ربي وملو بعد الحذف الفا بلا عوض ه

الله

والجملة التي يجاب القسم بها يكون اسمية فيلس م
ان وقد اخذ قوم لاما مكان ان اكد الكلاما
تقول والله لزيد مفضل والله ان خالدا مفضل
والفعل ان يجب به يجي بقد واللام نحو واليما لقد رشد
وفي المضارع ائت باللام وزد نونا موكدا عليه نعتمد
شدد او خفف بالسواء ومنه ما باللام خصيصه جاء
وان للجواب منفيا بلا او ما كقول واليما ما فعلا
فانه يجوز حذف الحرف اذا امنوا الالتباس حال الحذف
كقوله تالله تفتؤ حذف لا منا اي لا نفتا المع عرف

لابد للقسم من الجواب لان جملة القسم موكدة ولا ما بدونه في المؤكد بغير
المؤكد والجملة المقسم عليها ان كانت اسمية اجيبت باللام او بان
لانه لابد في جواب القسم من حرف ضرط لاحدى الجملتين باخرى ويجوز
الجمع بينها لزيادة التوكيد كقوله تع لعمرك انهم لفي سكرتهم والفعلية
ان كانت ماضية فاللام وقد نحو والله لقد فعل فاللام للربط
وقد للتقريب وذلك لتحقق الفعل في نفس السامع ويجاب
بقد وحدها نحو قد افلح من زكاها واللام وحدها نحو والله لكذب
وان كانت مضارعة فباللام واحدى النونين نحو لا رجمنك نه

وبايانتهم

ولفيفعوه وباللام وحدها ذكره ابو علي ولا يعرف فيه شعر ولا نثر
والنون وحدها كقول الشاعر وفتيل مرة اثارت فانه فرع له
وان اخالم يقصد له وان كانت منفية كانها عامله او هامله
نحو والله ما زيد قايم او قايما وبلا عاملة وان كانت هاملة فالتكرير
نحو والله لا زيد فيها ولا عمرو وان كانت ماضية فيما مقربة من الحال
نحو والله ما فعل وبلا معناها الاستقبال وقد جازوا حذف لا
نحو والله افعل اي لا افعل لانه لو كان ايجابا لم يخل من اللام او من
النون او منهما جميعا اذا قلت لصاحبك ملغزا والله ابغضك
كنت محبا ولجرم والله احبك كنت مبغضا

القوانين في بيان غير المنصرف الصرف في الاسما اصل استخف

لا اصل الصرف لانه اذا انصرف استوفى حركات الاعراب الدالة على المعاني
العارضة في تاليفه ولان منع الصرف يتوقف على امر زايد والاصل
عدم الزايد

وهو في الاسم الامكن الاصل يقع والصرف بالتنوين والجر تبع

عند قوم المنصرف ما دخله التنوين ومختهم ان الجر من خصايص الاسما
وبلته وبين التنوين هو اشجم لان كل اسم معرب مجرور لا يخلو
من التنوين او معاقبه من لام او اضافه والاسم المعرب يسمى متمكنا

وهو تام التمكن وناقصه فالتام المنصرف والناقص غير المنصرف
وعند بعضهم المتمكن يشملهما وللامكن للمنصرف

والصرف ممنوع من اسم مشبه للفعل من وجهين او من اوجه
وهي فروع تسعة اذا اجتمع منها في الاسم اثنان فالصرف امتنع
عدل وتانيث وجمع اقصى وعجمة ووزن فعل خصا
ونون فعلان المزيد والصفة واسم مركب والاسم المعرفه

الاسم اذا اشبه الفعل من وجهين او من وجه واحد يقوم مقام
وجهين امتنع من الصرف وقولي من اوجه اوجه غير معروف ولا
وجه له لانه وجوه مع ان فيهما علتان لا ان منهن واحد معاومة
والمانعان علتان بيانهما ن من المقاوم والعلل تسع وهي
فروع على اصول فلذلك صار ما هي فيه فرعا فوزن الفعل فرع
على وزن الاسم والوصف على الموصوف والتانيث على التذكير
والعدل على المعدول عنه والجمع والتركيب على الواحد والعجمة
على العربية والاسم خفيف لانه يدل على المسمى المجرد من غيره
والفعل ثقيل لكثرة مقتضياته من فاعل ومصدر ومفعول
والفعل فرع على الاسم في الاعراب والاشتقاق وانه لا يفيد الا مع الاسم

فالعدل والتعريف نحو عمر والوزن والتعريف نحو بذل

العدل ان يلفظ بنا وانت تريد غيره كعمر من عامر وانما عدل منه لان فيه
فايدتين خفة اللفظ ورفع الالتباس بالصفة لان عامرا قد جا نكرة وعمر
لم يقع نكرة فاذا صرفت عمر صرفته لان المصغر موصوف في المعنى ولا يكون
العدل عن اسمين وعن المازني انه لا يثني عمر ولا يجمع واما الوزن فغالب
وخاص فالغالب هو الذي يكثر وجوده في الفعل والخاص هو الذي
لا يوجد الا في الفعل ثم نقل ويسمى به وبذر اسم مكان وهو خاص لان الذي
جا منه من الاسما نحو بقم وشلم وهو اسم بلد المقدس وهما اعجميان

واحمد تغلب ويشكر والوزن والوصف مثل احمر

احمد من الاوزان الغالبة يجوز ان يكون منقولا من احمد انا ومن مضارع
حمدت ومن افعل التفضيل من الحمد وتغلب ويشكر خاصان منقولان
واحمر وصف ومثله افعل واذا انث بالتا كارمل وارملة ينصرف
في النكرة واذا لم يونث بالتا فلا ينصرف في النكرة للوصف ووزن
الفعل واذا كان افعل التفضيل فلا ينصرف ايضا للوصف
ووزن الفعل فرنته من او لم يقترن

والوصف والعدل مثل اخر ومثل مثنى وثلاث اشتهرا

ووجه العدل فيه انه جمع اخرى التي هي مونث اخر الذي هو افعل
التفضيل وهو اذا خلا من من فاللام او الاضافة فعدل عنهما

كذا قرره ابو سعيد ومثنى وثلاث فيهما العدل والصفة عدلا
من اثنين اثنين وثلثة وثلثة فاذا قلت مررت برجال ثلاث
فمعناه انهم في فرقة ثلثة ثلثة فكانك قلت ثلثة ثلثة

وعلم انث نحو حمزة وزينب وحلب وعزة

المونث بالتاء لا ينصرف معرفة سميت به مذكرا كحمزة او مونثا
كعزة والصواب ان يقال وعزة بالعين المهملة ليكون ممثلا
باسم رجل وامراة فان نكر انصرف لان التانيث بالتا كالمنفصل
وليست لقوة الالف وزينب لم ينصرف معرفة لان حرف الزايد
على الثلثه عاقب تاء التانيث لانها لم تثبت معه في التصغير نحو
زيينب ونحو حلب لم ينصرف في المعرفة لان حركة عينه كالحرف الزايد
على الثلثة والدليل على ذلك في النسب الى دقرى اسم روضة دقرى
كما قالوا اصاري بالحذف

والالف التانيث نحو سكرى ونحو حمراء وحو بشرى
تعد في عين فلا ينصرف ما هي فيه نكرة او عرفوا

الفرق بين الالف والتاء ان الالف تثبت في الجمع بالالف والتاء
كسعدى في جمع سعديات وحذفت خامسة فصاعدا في
التصغير يقول في حجبى حجيحب وتثبت في النسب كحلوى وهذا

واذا م

يوذن لشدة اتصالها والمتصل فضل على المنفصل في التاثير واهى
لما لزمت الكلمة بنا بها عليها من اول الامر قام لزومها مقام تانيث اخر

وهكذا الجمع العديم المثل في المفرد اذ ما له من شاكل بعد فرعين فليس ينصرف نحو محاريب مساجد عرف ثالثه الالف ثم بعده حرفان او ثلثة او شدة

الجمع الذي لا يوجد التكسير مثل مساجد ومحاريب لا ينصرف في النكرة
قال ابو علي لانه جمع وليس له في الاحاد مثل وانه لا نظير يعني ان الجمع علة وان
النظير عدم قايم مقام علة اخرى ولو سميت بمساجد لم ينصرف لانه شابه الاعجمي
المعرفة اذ لم يكن له في الاحاد العربية نظير ويقيد هذا الجمع بان يكون ثالثه
الف وبعدها حرفان كمساجد او ثلثة اوسطها ساكن كمحاريب او حرف
مشدد كدواب وصواخ

وزايد معرف كعلن فنحو عثمان ونحو عفان وغطفان وانصراف حسان اذ نونه اصل كذلك تبان وزايد للوصف كمثل سكران مقابلا سكرى كذا اصرف عريان

فعلان الذي مونثه فعلى كسكرى لا ينصرف في النكرة لمشابهتها
الفي التانيث في حمراء من حيث انهما زيدتان زيدتا معا ويجيء بهما
بدلا منه الصدر واستنفاء الاصول وعند الكوفيين للوصف

والالف والنون وما لا فعلى له لا ينصرف معرفة تشبيها له
بفعلان فعلى لانه جرى مجراه في منع الزيادة عليه بالتعريف وحيان
من الحي لم ينصرف ومن الحين ينصرف كالتبان من التبن او التب
وقوله كانه لا مع عريان مسلوب محمول على الفرقة

وطينة الذي تركبا كحضرموت وكمعدي كربا

التركيب ضم اسم الى اسم على غير جهة الاضافة ولمنع الصرف منضما
الى التعريف وحضرموت اسم رجل وكان اسمه عبد النور
فتقدم في معركة وقال حضر الموت فلقب حضرموت وقيل اسم بلد
ومعدي كرب من عداه اي تجاوزه الكرب

اما مثال عجمة الاعلام فنحو اسحق وابراهام

العجمي اذا كان جنسا كنرجس وابريسم ينصرف واذا كان علما لا ينصرف
فان سمي بالجنس جرى مجرى العربي ينصرف حيث ينصرف ويمنع حيث
يمنع واذا كان كبلخ ونوح تجوز فيه الصرف ومنعه وكذلك نحو هند
للمقاومة وابرهم لغة ايضا في ابرهيم قال عبد المطلب
نحن ال الله في كعبته لم يزل ذاك على دين ابرهم

لا الثلاثي اساكنا فيكنا بابه فاصرف كنوح عينا مونثا كمصر المعرفه كذاك هند بعضهم ما صرفه

نحو اذ اذ ابه

ضي عبد القاهر والزمخشري في نوح بين الصرف وتركه وهو خلاف نص
سيبويه والحق صرفه لنقله العدد وخفة التذكير وهذا مذهب
المصنف واما المونث العربي كهند ففيه خلاف ومن صرفه فلانه مونث
معرفة ومن صرفه فلان قله عدده وسكون وسطه قاوما
احد سببيه وفيه قول الشاعر لم تتلفع بفضل مئزرها
دعد ولم تسق دعد في العلب المذهبان ونحو ماه وجور لم ينصرف
لان فيه ثلثة اسباب التعريف والتانيث والعجمة واما مصر فقيل
انه عربي تصرفه في قوله اهبطوا مصرا وقيل هو اعجمي اذا اريد به مصر معين

وكل ما لم ينصرف منكرا لم ينصرف معرفا كاحمرا

هذا العموم غير مستقيم لان الاعداد المعدولة كاحاد لا ينصرف
نكرة للوصف والعدل وينصرف اذا سميت به لزوال العلتين
وحدوث علة واحدة وفي لحكم معرفة خلاف اذكره بعد

وان تعرفه بلام او تضف او نكر العلم فهو منصرف

واذا اضيف او عرف باللام انجر في موضع الجر لانه منع الجر
اذ لم يكن معاقب للتنوين فلو جر لكان كالاسما المبنية واللام
والاضافة يمنعانه فعاد الجر وذلك نحو مررت بابراهيمنا
وبالاحمر فقيل هو غير منصرف لقيام السببين وقيل منصرف لانهما

يعاقبان التنوين وهو مذهب المصنف والحق ان هنا مذهبا
وهو ان كانتا لا تزيلان واحد السببين فهو غير منصرف كالاحمر
كابراهيمكم وقوله او نكر العلم لا يوجد مطلقا لان احمر علما اذا
نكر لا ينصرف عند سيبويه لانه عاد الى الحال التي كان عليها
وهي التنكير وقد كان فيه غير منصرف وعند ابي الحسن ينصرف
لان فيه العلمية ووزن الفعل فاذا نكر زال التعريف
بالتنكير والوصفية بالتسمية فذالت فلم يبق الا سبب واحد
واستحسن عبد القاهر المذهبين

فان تك اسم لحي او اب تصرفه نحو قريش وعرب وان ترد قبيلة او اما لم ينصرف كتغلب ولخما

اذا كان في اسما القبايل السببان ظاهرين نحو تغلب وبا
هلة فلا فرق فيها بين ارادة الحي والقبيلة واذا لم يظهر
كقريش ولخم فاذا نويت الاضافة نونت نحو هو لا قريش على
تقدير جماعة قريش واذا لم تنو فان قصدت الحي صرفت
وان قصدت القبيلة لم تصرف وقوله عرب فيه نظر
لانه ان عنى اسم هذا الجيل فهو نكرة وان علما وهو اسم بلد
بنقله فهو مسموع فيه منه

كذا اذا ارهت بالبلاد تانيث تعريف كمن عمان
لم ينصرفا بقعة اردتا وان اردت موضعا صرفتا
كواسط ودابق وفلج دليلها في الشعر للمحتج
اسما البلدان الموضوعة مع اللام كالبصرة ينصرف مذكرا
او مونثا وما خلا من اللام كمكة ويثرب فغير منصرف وما
فيه التذكير والتانيث والتعريف فموقوفا على التاويل
فاذا اول بالموضع صرف واذا اول بالبقعة فلا ينصرف
كحنين في قوله ويوم حنين اذ اعجبتكم منصرفا وكقوله حسان
نصروا نبيهم واعلوا جده بحنين يوم تواكل الابطال
كذاك لا تصرف اسما السور كهود والتانيث فيها يعتبر
ما لم يكن فيه اضافة اذ ذاك فاصرف ما اقتضى انصرافه
وشد حاميم ويا سين بلى وقيل يس كصرفها اعتنى
اسما السور ما ليس من حروف المعجم وفيه الالف واللام كالمائدة
والتوبة فهو منصرف ومن هذا النوع ما لا يجوز تسمية السورة
به كالرحمن لانه لا يسمى به غير الله فان قلت قرات الرحمن فهو
على حذف السورة وما لا يكون فيه الالف واللام وكان اسما
عربيا كمحمد فان سميت به السورة لم تصرفه للتعريف والتانيث

وان نويت المضاف صرفت لانك لم تسم به نحو قرات محمدا اى
سورته وان كان اعجميا كهود ونوح لم ينصرف ان سميت
به السورة لما مر وجه وان نويت الاضافة صرفت والجملة
تحكى ولا تغير كقولك قرات براءة من الله ورسوله وكتبت
اقتربت الساعة وما كان من حروف المعجم على حرف او حرفين
كق وص ون يعرب بقولك قرات قاف وان شئت
قاف لانه كهند والحرفان كحم ويس لا ينصرف لانه معرفة مونث
على وزن الاعجمي كقابيل وقوله يحي فيه نظر فان عنى به البنا
وهو في صدر السورة فمسلم لان السلام كذلك وان عنى البنا
مع جعله اسما للسورة وتعاقب العوامل فهو خطا لانه على اوزان
المفردات وقد وليته العوامل وطسم يجرى حكاية
واعرابا ان شئت حكيت لفظه وعلت طسم لانه ثلاثة احرف وان
شئت جعلته اسما واحدا لانه كقابيل فلم ينصرف للتعريف
والتركيب والم والمص والمر وكهيعص وحم عسق
يجب حكايته القول في افعال التعدي وينتهي لسبعة العدد
او لها لازم يتجاوز فاعلا اذ ليس للمفعول ذا قابلا
كطال واحمر وشل ظرفا ومثل راح واغتدى والصرفا

المتعدي في اللغة المتجاوز وفي هذه الصنعة ما نصب المفعول به
والافعال التي لا تكون الا غير متعد نحو ظرف وحدب وتشيطن
وتدحرج وتعلنس وتعلس وانطلق واحمر واسواد واصعد
واقعنسس واحرنجم واقشعر وقيمته الافعال السبعة
على سبيل البسط والتقريب لا على سبيل التحقيق
وكل رافع فاعله ولا يكون الفعل الا قبله
وكل فعل لا بد له من فاعل لانه حديث والحديث عن غير محدث عنه
معدوم الجدوى والفاعل ما اسند اليه فعل او اسم يشبهه
كقام زيد وزيد قائم غلامه وحكمه الرفع لانه اقوى الحركات
ورافعه هو المسند اليه عند الاكثرين لانه المقتضي فعمل فيه
ويلزم الفعل التقديم لان الفعل عامل والاصل في العامل
التقديم ولان الفاعل كالجزء من الفعل فلا تقدم عليه
ويستوي الظاهر والضمير والفعل منها وضعه التذكير
وانما تانيثه للفاعل تقول قامت دعد غير فاصل
فان فصلت الفعل عن فاعله لم يجب التاء في فعله
وهكذى التقيي في المونث غير الحقيقي فلا تكترث
فان يونث فاعل ضمير فليس في تانيثه تخيير

لا فرق في الفاعل بين الظاهر والمضمر نحو قام زيد وزيد
قام فزيد مبتدا او فاعل قام ضمير مستكن لانك تقول ان زيدا
قام وفي قام زيد ضمير لبطلان فاعلية زيد بالابتدا
اصل الفعل التذكير وتذكيره جنس المصدر وانما يلحقه
التا الدالة على تانيث الفاعل وانما لم يمتنعوا بتانيث
الفاعل لانهم لما كانوا يسمون المذكر بالمونث والمونث بالمذكر
انعكس ولا يستدل ذلك واذا اسند الى المونث الحقيقي فالواجب
التاء اختيار الكلام فصلت او لم تفصل فالذي يجري على لزوم العلامة
يلزم على حسب لزوم المعنى وحقيقته وقوله لم تجب التاء
في فعل من غير تفصيل خطا لانه انما يكون في الشعر كقوله
لقد ولد الاخيطل ام سوء وغير الحقيقي يجوز تانيث فعله
وتذكيره لان تانيثه متعلق بالاصطلاح لا بالحقيقة واذا فصلت
بينهما حسن ترك التاء ولا يجب والمونث المضمر يجب تانيث فعله لا فرق
بين الحقيقي وغيره لان له بالفعل اتصالا من جهتي الفاعلية والاضمار
الاخر التالية ذو الوصول باحرف الجر الى مفعول
وهو على ضربين اما الاول فالحرف حتما عنه لا ينفصل
والاخر الذي اجاز وافصله مثاله اشكر خالدا واشكر له

الافعال التي يتعدى بحرف منها ما لا يجوز حذفه في الاختيار نحو مررت
بزيد لانه من حيث انه يتصل بالاسم كالجزء منه ومن حيث انه معد للفعل
كالجزء منه فحذفه اجحاف بهما وقد يحذف في الشعر كقوله
وكلتي ان اكلها تجوها اي تجوز عنها ويجوز العطف على موضع
الجار والمجرور بالنصب كقوله تذهبن في نجد وغورا ناجدا
ومنها ما فيه يجوز الحذف والاثبات وذكر فيه خمسة افعال
شكرت ونصحت وكلت وعدلت ووزنت
الثالث الناصب مفعولا فقط ولو مؤخرا لا يشترط الا اللبس لو اتى معكوسا كما تقول اذا رمى موسى عيسى
ناصب المفعول هو الفعل لانه اقتضاه وقيل الفاعل لانه موقعه
وقيل هما لما ذكرنا وقال الكوفيون انه خالف الفاعل في المعنى
فخالفه في الاعراب وحكمه ان يؤخر لان الفاعل لازم للفعل
وقد يخلو الفعل من المفعول واذا كان الفاعل والمفعول
مقصورين وجها او مبنيين لبس مع احدهما قرينة تخصصه
وجب تاخيره تحصيلا للفهم ودفعا للبس نحو اذا رمى موسى على
وضرب هذا هذا واذا كان ضميرا منفصلا وجب تقديمه نحو
اكرمني زيد لانه لو اخر لصار منفصلا ويجب تقديمه على الفعل

كقوله اياك نعبد لانه لو اخر لبطل الاختصاص واذا قلت
ضرب زيد عمرا يجوز تقديمه على الفاعل والفعل
وينصب المفعول فعل مضمر تقول اياك وشيئا ينكر
الاصل الاظهار لانه يدل على المعنى دلالة صريحة واما اضماره
فيما لا دليل عليه كقولك زيدا من غير قرينة فممتنع لانه لا يدرى
ما يعني ومنه ما يجوز اظهاره وهو اذا دل عليه دليل ولم يكن
في اللفظ ما يسد مسده من عطف او تكرير اسم او دليل ملفوظ
به ويبيانى في كلامه ومنه ما يجب اضماره وهو ما صحبه احد
هذه الامور وكان له دليل عليه وقد خلط المصنف الواجب
بالجائز وقوله اياك وشيئا تقديره اياك باعد وشيئا معطوف
على اياك وهذا الفعل يجب اضماره لطول الكلام بالعطف
ومثل مكة والهلالا اي اراد الا هبة والهلالا
وهذا جائز الاضمار لانه ليس في الكلام ما يسد مسد الفعل
ولكن الحال يدل عليه تقول لمن يتوجه الى الحج مكة اي قصد ولمن
استهل الهلال اي ابصر
شانكم والحج اي الزم شانكم اهلك والليل لكي تلحق اهلها
الواو في الحج بمعنى مع وقيل عاطفة والليل اي بادر الليل يعني

الحق اهلك قبل الليل وهذا واجب الاضمار لطول الكلام بالعطف
وهكذا كليهما وتمرا اياك والمراء الشر
رأى جندلة البشكري في يدي عمرو بن حمران زبدا وتمرا
وتمرا فقال له عمرو من ايهما تحب فقال كليهما وتمرا يعني اعطني
كليهما وزدني تمرا قوله اياك والمراء الشر اي اياك
باعد من المراء فاسقط الجار ونصب ويجوز ان يكون
بدلا من اياك وقوله الشر من مسئلة اخرى ضاق النظم
فيها تقول اياك والشر تقديره اياك باعد والشر وهذا
من واجب الاضمار
وانته خيرا ووراءك اوسعا وناقة الله وكلب يسعا
فدا ضفوا اعط وزدني واحذر والتو ولي مثل ذاك اذكر
ذكر افعالا نصبت بها هذه الاسماء وقوله وانته خيرا اي ائت خيرا
ووراءك اوسع لك اي انظر وراءك واتى مكانا اوسع لك وهذا
كله ايضا من واجب الاضمار
ومنه مفعول على المعنى حمل اضمر فعله كبيت قد نقل
قد سالم الحيات منه القدما الافعوان والشجاع الشجعما
هذا من ابيات الكتاب رواه سيبويه برفع الحيات ونصب القدم

ابو برفع الافعوان والشجاع لانهما بدلا بعض من كل وانما عدل
عن هذا ونصبهما حملا على المعنى لان المسالمة بين اثنين فاذا
سالمت الحيات القدم فالقدم قد سالمتها والتقدير سالمت
القدم الافعوان
الرابع الذي له مفعول ثم الاخر وصولا
لكن بحرف الجر نحو اخترت وقد امرت وقد استغفرت
يكون ساقطا ومثبتا كاختار موسى قومه سبعينا
الافعال التي تتعدى الى المفعول الثاني بحرف الجر اذا حذفت
نصبت الاسم بالفعل نحو امرتك بالخير وامرتك الخير ولكثرة هذه الا
فعال في كلامهم اتسعوا فحذفوا حرف الجر وانت مخير في الحذف
والاثبات ولا تقاس عليها غيرها لا تقول الجلست زيدا عمرا تريد الى عمرو
الخامس الناصب مفعولين نحو كسوت العبد حلتين
المفعولان اذا كان الثاني عبارة عن غير الاول فالفعل
يتعدى اليهما بنفسه نحو كسوت العبد حلة وتتعدى اليهما
بالهمزة نحو اعطيت زيدا درهما والاصل عطا فعدي مذهب
البصريين ان الثاني منصوب بالفعل المذكور لانه يقتضيه ومذهب
الكوفيين انه منصوب بفعل مضمر والتقدير اعطيت زيدا فاخذ درهما

وهذا فايد لجواز قولك اعطيت زيدا درهما فلم ياخذه ولو كان مما قالوا لما جاز ۞ للمثال ۞ قضة

وسبعة بعد تمام تطلب ۞ مبتدا وخبرا فتنتصب
وهي ظننت مع حسبت خلت ۞ علمت مع رايت مع زعمت
وجدت مع اريت وهي كلها ۞ تلغى الغبر وقد تعملها
وان توسطت اتى التخيير ۞ لكنها اعمالها المشهور
وان تقدمت فاعمل مطلقا ۞ ما لم تصادف بعدها معلقا
لام ابتداء او حروف جحد ۞ وحرف الاستفهام لا التعدي
نحو علمت من يرى ابوكا ۞ وقد ظننت ما هنا اخوكا
وان تصل بها ضمير الشان ۞ فارفع الجملة هنا الزيدان
وان تصل بها ضمير المصدر ۞ او الزمان او المكان مضمر
فانها تنصب مفعولين ۞ فان يكن رايت راي عين
فانها تنصب مفعولا فقط ۞ وفي الجميع فعل قلب يشترط

هذه افعال القلوب وهي سبعة وقد ذكرها واما اريت فجعل مبني للمفعول به من فعل متعد الى ثلثة مفاعيل نحو اريت فلانا فبني للمفعول نقص فقيل اريت زيدا عمرا ذاهبا فصار من هذا الباب وانما سميت افعال القلوب لانها كذلك وليست بعلاج كضربت ولا بد لها من مفعولين

مفعولين

وهما في الاصل مبتدا وخبر وانما نصبتهما لانها اخذت الفاعل قبلهما ولا يجوز الاقتصار على احدهما لانك لو قلت ظننت زيدا او قايما لم يحصل الفائدة المطلوبة ولا صاحبة القصة واذا تقدمت على المفعولين فالاعمال واجب لان التقدم دليل العناية والالغاء دليل الاطراح فتدافعا وان توسطت فكلاهما جايز فوجه الاعمال انها افعال وهي الى جانب المفعول الاول فصارت كما لو تقدمت ووجه الالغا انها الى جانب المفعول الثاني فكانها تاخرت واذا تاخرت فالاجود الغاوها لضعفها بتقدم المفعولين ويجوز الاعمال نظرا الى الفعلية ومن خصايصها التعليق والمعلق اما كلمة استفهام واما لام ابتداء واما حرف نفي وعلة ذلك ان لهذه الاشيا صدر الكلام فلا يعمل ما قبلها فيما بعدها واذا دخلت على ضمير الشان بقيت الجملة بعدها على اعرابها والجملة في موضع نصب لانها المفعول الثاني والضمير المفعول الاول وقد يضطر الشاعر فيحذفه كقول بعضهم ... ومثال الكان لدنيا مفكر تنويل وتتصل بها ضمير المصدر نحو ظننته زيدا قايما اي ظننت الظن وضمير المكان نحو امامك حسبته جهرا جاكبا والزمان كاليوم ظننته زيدا قايما نصبت المفعولين لانها افعال حقيقية بنصب هذه الاشيا لا فرق بين مضمرها ومظهرها وهذه الافعال انما تنصب

ظنيه

مفعولين اذا كان معناها معرفة الشي على صفة واذا لم يكن كذلك اقتصرتها على مفعول واحد وذلك نحو علمت بمعنى عرفت ورايت بمعنى ابصرت او ضربت الرية ووجدت بمعنى صادفت واذا كان بمعنى حزنت وغضبت وغنيت فلا تتعدى وظننت وحسبت وخلت للشك وعلمت ووجدت ورايت لليقين واختلف في زعمت والحسن فيها انها قول مقرون باعتقاد ۞

والسابع الذي عليه يدخل ۞ الهمز او ضعف ثم ينقل
الى ثلثة يقول اعلما ۞ القوم خالدا اباك الاكرما
كذى تعدى لثلثة ارى ۞ كذاك انبا وكذا اكر الخبرا

المتعدي الى ثلثة مفعولين على الغاية وهو اما منقول بالهمز نحو اعلمت واريت كسبتها النقل مفعولا ثالثا واما مشبه باعلمت وذلك خمسة انبات ونبات واخبرت وخبرت وحدثت حكمها ان تتعدى الى مفعول واحد والى اخر بحرف جر كقوله تع فلما نباها به وجه تشبيهها باعلمت ان الانباء والاخبار والتحديث اعلام وقوله او ضعف ثم ينقل خطا لان نبا وحدث موضوعان على التضعيف وليس التضعيف فيها للنقل وقوله اباك الاكرما تمثيل ذكر الاكرم يجوز ان يكون صفة ويجوز الاقتصار على المفعول الاول

لانه غير الثاني ولا يقتصر على الثاني لان الثاني والثالث هما مفعولا ظننت ۞

۞ القول في تعدية الافعال ۞ لسبعة تاتي على التوالي ۞

الافعال التي لا تتعدى الى المصدر والمفعول فيه والمفعول له والحال وهذه ضرورية لانه لا بد للفعل من الحدث والزمان والمكان والعلة والهيئة واما المفعول معه والمميز والمستثنى فليست بضرورية لجواز الخلو من المصاحب والمخصص ۞

الى المفعول معه

المصدر المبهم للتاكيد ۞ مثل بيان النوع والمحدود
والكل منصوب اذا ما وقعا ۞ عليه فعله كطمعت طمعا
ومن بيان النوع عاد القهقرى ۞ واشتمل الصما يمشي الخطرا
وقد ضربته اشد الضرب ۞ سوطين او الفا لهذا الضرب

بدا بالمصدر لانه المفعول الحقيقي ودلالة الفعل عليه اقوى من دلالته على غيره ويسمى مصدرا لان الفعل يصدر عنه ويجي به لثلث فوايد للتوكيد نحو قمت قياما فكانك قلت قمت قمت ولبيان النوع وذلك بالصفة نحو اذكروا الله ذكرا كثيرا ولعدد المرار نحو ضربت ضربة وضربتين وهو منصوب اذا اطلق عليه فعله نحو طمعت لانه فضلة ويسمى مطلقا لانه لم يقيد

بحرف جر فان نصبته بغير فعله معنى اخرج عن كونه مطلقا القهقرى
الرجوع الى خلف والصماء ان يتجلل بثوب على جميع بدنه ويضم
طرفيه والخطرى نوع من المشى قال ابو على في الايضاح فقعد اذا
تعدى الى القعود الذى يشتمل القرفصا وغيره فبان يتعدى
الى القرفصا الذى هو نوع منه اولى وافعل التفضيل اذا اضيف
الى المصدر صار في المعنى مصدرا لانه بعض ما يضاف اليه واسماء
الالة التى توصل الفعل الى المفعول لما كانت ضرورية للافعال
اجريت مجرى مصادرها نحو ضربته سوطا اى ضربة بسوط فحذف
المضاف او ضربة بسوط فحذف الموصوف والجار واسماء العدد
اذا ميزت بالمصادر صارت اياها في المعنى نحو مائة جلدة لان
المميز هو المفسر
والفعل تارة يكون مضمرا وينصب كالذى يكون مصدرا
تقول مقدم وسقيا ونعمة ومرحبا وبى عيبا
لا شبهة في جوازه اضمار الفعل مع المصدر نحو زيدا ضربا اى يضرب
لان المصدر يدل عليه والافعال المضمرة منها ما يجب اضمارها
واعتماد سيبويه في الوجوب على انهم جعلوا المصدر بدلا من
اللفظ بالفعل ومنها ما يجوز اضماره وهو ما ليس كذلك فخير

المصادر ما لم يصنع منه فعل فاذا رايته منصوبا فقدر له فعلا
تقاربه في المعنى خير مقدم دعا اى قدمت وسقيا كذلك اى
سقاه الله سقيا ونعمة اى نعمت عينك نعمة اى رات ما يكون
لها نعيما ومرحبا ذكره سيبويه في المفعول به اى صادفت موحبا
او قد جعله ههنا مصدرا لان المصادر تجئ على مفعل فكانه قال
رحبت بلادك موحبا وخير مقدم يجوز اظهار فعله ولا يجوز في البواقى
ومنه لبيك وويلا كيلا ومنه سبحان وويلا عولا
تقول المجيب لداعيه لبيك اى الباب بعد الباب اى اقامة
على طاعتك بعد اقامة من الب اذا اقام وانما ويل فشتم مصدر
لا فعل له اذا اضيف نصب واذا افرد رفع على المصدر اى
الزمه الله ويلا وعلى الابتدا او الخبر وكيلا اى كثيرا بقوله
الويل ويلا كيلا وويل كيل على المصدر او الحال والرفع
على البدل واما سبحان فمصدر يضاف غالبا وفسره النبى
بان قال تبراة لله من السوء والنحويون قالوا انه علم على
التسبيح والعول الغلبة وجميع ما في البيت يجب اضمار ناصبه
وخيبة وجندلا وبهرا وصبغة الله وجبنا عفرا
اى خاب خيبة ومنهم من يرفعه واما الجندل فهو الحجر يقولون

ترابا وجندلا ومنهم من يرفعهما واما بهرا فمعناه غلبة بهره اى غلبه
وصبغة الله فعلة من الصبغ كانك قلت صبغ الله صبغة فحذف
الفعل واضيفت المصدر الى فاعله فاذا ظهر الفعل يطلق في الاضافة
والجوع القطع يستعمل في الانف والاذن لى جدعه الله جدعا والعقر
قطع القدم وجميع ما في هذا البيت من المصادر التى يجب اضمار فعله
والظرف ظرفان فاما الاول فهو زمان الفعل فيه يفعل
الظرف الزمان والمكان ما يراد فيه معنى في وليست في لفظه والزمان
اقوى في الظرفية لان الفعل يتعدى الى جميع ضروبه كما يتعدى الى
جميع ضروب المصادر لاجتماعهما في دلالة لفظ الفعل عليهما
تقول في المبهم سرت دهرا وفي الذى يختص سرت شهرا
المختص ما يعاقب النكرة لك قال ابو على انه منقسم الى المعرفة والنكرة
كاليوم وشهر والمبهم ما لا يدل على مقدار كحين ودهر والموقت
ما دل على مقدار كساعة وكلها يتعدى اليه الفعل
ومنه ما لم ينصرف مذكرا معرفة عدلا اعنى سحر
اذا اردت سحر امن يوم معين لم ينصرف نحو جئت يوم
السحر ففيه عدل وتعريف والاصل السحر فعدل الى سحر
ومنه ما تنكيره قد استقر نحو مساء وعشية وصباح وبكر

اذا اردت صباح ومسا غير يومك وليلتك جاز فيه
التعريف والتنكير والخروج عن الظرفية وان اردتهما من يومك
وليلتك لزم التنكير والظرفية واعتمادهم في ذلك على ان العرب
استعملته كذلك واما بكر فيلزم الظرفية والتنكير
ومنه ما انت وهو معرفة كغدوة وبكرة لن تصرفه
اذا اردتهما من يومك او من يوم بعينه لم تصرفهما للعلمية
والتانيث ومن مسائل الكتاب صيد عليه يوم الجمعة
غدوة غير منصرف ويقول اتيتك امس بكرة فلا يصرف
فان نكرتهما صرفتهما
ومنه ما تشغله فتخرجه عنه وتارة به تخبر
واذا عدل عن الظرفية جاز ان تعتقب عليه العوامل نحو مضى
اليوم والحين طيبة واما سحر وبكر فلزم النصب اذا اريد من
يوم بعينه وقد ذكرنا والمخبر به ان كان منصرفا جاز ان ترفع
وتنصبه على حسب ما تعنى وان كان غير منصرف لم يجز الا النصب
كقولك زرتنا مساء اذا عنيت مساء ليلتك
اما المكان فالجهات الست مثاله يمنة خلف تحت
وعليها فوق امام يسرة ومثله ما بين امرء

وفى التنزيل الحج اشهر معلومات

المكان ما لا في جرم المحوي والحاوي او ما احاط بالجسم كله
وهو ضعيف الظرفية لان الفعل لا ينصب كل اسمائه وهذه
الجهات لابد لكل متحيز منها وهي كالازمنة لانها اشبهتها
بالانتقال لان اسماءها لا تلزم لذواتها فالميمنة تصير ميسرة
وكذا الباقي

منه تجاه وكذا حذاء ومنه تلقاء وكذا ازاء
معنى هذه الاسماء مكانك المقارب من امامك وقد استعملوا التلقاء
مصدرا بمعنى لقاء فهذه كلها ظرف كامام

ودون منها وكذا عند ومع فهذه وشبهها فانصب جميع
معنى دون الادنى من كل شيء وما حاذاك وبين غيرك عاليا
كان او سافلا وهذا ظرف مكان وعند اصلها ان يكون
لما حضرك واستعملت في غيره اتساعا ومع للمصاحبة
نحو جاء زيد مع بكر فان ذكرتها مع الفعل لم تضفها نحو جاء
زيد وبكر معا وانما كانت هذه ظروفا لانها اشد ابهاما
من خلف

وهكذا يفعل في المعدود كالميل والفرسخ والبريد
هذه الاسماء تكون ظروفا لانها معلومة القدر مجهولة الصورة
فاشبهت الجهات الست بالانتقال لانها تصح بها كل
موضع

والظرف قد يلحقها البناء كمثل من قبل ومن وراء
وهي الغايات اذا اضيفت اعربت بالنصب والجر ولا تجرها الا من
واذا افردت ونوي فيها ما يضاف اليه بنيت على الضم فبناؤها
لانه لما اريد فيها المضاف اليه صارت كبعض الكلمة وحركت
لان بناءها عارض وضمت لان الضمة لا تكون لها اعرابا

وفي تقدير الظروف فهو اذا نصبتها محذوف
نحو سرت اليوم واصله في اليوم وانما حذفت لان اسماء الازمنة والامكنة
لما كانت محل الحوادث دلت الفاظها على المعنى المقصود
بفي وقولهم فهو اذا نصبتها تحرز عن المنقول عن الظرفية نحو
مضى اليوم فانك لا تنوي معه في لانه فاعل

ولا يجوز حذف ما تجري من الذي خصصت اليها عدي
كالدار والمسجد والاسواق والشام والمشرق والعراق
والمكان المخصوص معرفة كان او نكرة لا يكون ظرفا لا تقول
قعدت سوقا لان هذه الاماكن مخصوصة كزيد وعمرو وينفصل
بعضها عن بعض بصور وخلق فهي في ذلك كالاناسي ونحوهم وجدت فانه
منصوبا بهذه الشجر فبحذف حرف الجار

والحال هيئة شبيه الوصف كجاء زيد خايفا يستخفي

الحال وصف هيئة الفاعل او المفعول عند وقوع الفعل منه او به
وقوله شبيه الوصف من حيث انها مشتقة لا من جهة الاعراب

منصوبة مشتقة منكورة حال من المعرفة المذكورة
بعد كلام تم فهي فضلة فيها ضمير ويكون جملة
الحال يكون اسما لانها اشبهت المفعول الذي هو اسم ومنصوبة
لانها اشبهته بكونها فضلة ومشتقة لان الغرض منها بيان
هيئة الفاعل ونكرة لانها اشبهت التمييز بالبيان وذات
صاحب لتبين هيئته وذات عامل لانها منصوبة وجوابا
لكيف لانها صفة ومقدرا بفي لانها ظرف للفعل وفضلة ولا
فلا يصح نصبها وصاحبها معرفة لانهما لو تما بلا تعريفها وتكير
لكان كلام للاتباع او مانع للنصب ويكون فيها ضمير يرتفع بها لانها
لانها مشتقة

فيلزم الواو وطورا الحذف والحال من عاملها ما يضعف
انما وقعت الحال جملة لانها جرت مجرى الصفة في الاستقلال
وجرت مجرى خبر المبتدا بالتخصيص وان كانت مبتدا وخبرا
فالواو والعائد كاتيتك وغلامك حاضر او الواو وحدها
كاتيتك وزيد حاضر او العائد وحده كقول الشاعر

فلولا جنان الليل ما آب عامر الى جعفر سرباله لم تمزق

وان كانت مضارعا مثبتا فلا واو ومنفيا يجوز حذف الواو واثباتها
وللماضي لا بد له من قد او الواو في الاثبات وقد يحذف فحيث لا
واو وهو مراده كقوله كما انتفض العصفور بلله القطر

فلا تقدمها على تنبيه ولا اشارة ولا تشبيه
ولا على ظرف له فيها عمل وفي سواها ان تقدم لم تبل
اذا كان للعامل فعلا او مشابها به يجوز تقديم الحال عليه فعلة ذلك
التقديم في الفعل انه تصرف لانه لفظه فيصرف في معموله وفيما
يشبهه من الفاعل والمفعول لانهما قويا لجريهما على المضارع
وللاشتقاق والدلالة على الحدث وبالعمل ويجوز عند البصريين
ها جاء راكب زيد لانه في نية التاخير ولم يجوزه الكوفيون لتقديم
المضمر على الظاهر وما كان غير متصرف كليت ولعل وكان
والظرف وحروف الجر وحرف التنبيه واسم الاشارة عملت هذه
كلها في الحال لان فيها معنى الفعل ولا تقدم الحال عليها لانها غير
متصرفات وذكر ابن ايشاد في ناصب الحال في قولك هذا زيد قايما
ثلثة اوجه اما حرف التنبيه واما اسم الاشارة واما كلاهما فان كان
العامل حرف التنبيه جاز ان يقول ها قايما ذا زيد لانك لم تقدمها على
العامل ولا يجوز على الوجهين الاخيرين

وحال ما نكر قبله جل ... كقوله لمية موحشا طلل

اما قولك جاني رجل راكب فحسن لمطابقتهما وراكبا بالنصب فقبيح فان اردت تقليل القبح فقدمه ليبطل الوصف نحو جاني راكبا رجل وتسميه النحويون احسن القبحين

والحال قد يكون تاكيدا كما ... قال هو الحق مصدقا لما

اصلها ان يكون منتقلة كجا زيد راكبا لان الركوب يجوز فراقه وذلك لانها مخصصة للفعل ولذلك اجراها الفرض مجرى قيد الشرط والموكدة ما يفهم ذكرها واغلب توكيد اللخبر كقوله وهو الحق مصدقا فاكد بالمصدق ان الكتاب حق وناصبه محذوف تقديره اثبته او الحق لانه بمعنى الثابت

وقد يكون الحال طورا معرفه ... لا حكم تنكير ومشتق صفه
كقوله ارسلها العراكا ... وجهده ووحده اتاكا

والحال المعرفة في نحو هذا الا في المصادر وجهده من قولهم طلبته جهدك فيدل انهما معرفتان وضعا موضع نكرتين كالحال قلت ارسلها معتركة وطلبته مجتهدا او في هذا انكلف لما فيه من وضع البنية في غير موضعها قال ابو علي وهو حسن جدا لان هذه المصادر منصوبة بافعال مضمرة فالاصل معتركة ومجتهدا اثم يعترك ويجتهد

ثم العراك وجهدك وذلك لان المصادر تدل على الافعال لنصبها وعلقوه للاشتقاق واما قولهم اتاك زيد وحده وقال الكوفيون انه ظرف وقال البصريون مصدر في موقع الحال ولا يجر الا بالاضافة في المدح نحو هو نسيج وحده وفي الذم جحيش وحده

والاصل في التمييز نفسه العدد ... والكيل والمسوح نجد
بواحد منكور اسم جنس ... مقدر من مزيل اللبس
نحو ثلثين مناسبا ... ونحو قدر راحة سحابا

التمييز رفع الابهام من جملة او مفرد بالنص على احد محتملاته وللتمييز ثلاث منها ان يكون مفردا لانه اخف من الجمع والبيان يحصل به حصل بالجمع ونكرة لان تعريفه محال في مثل قولك ثلثون وفيما عدا العدد يحصل البيان بالنكرة وهي اخف من المعرفة وان يصح دخول من عليه كقولك من شراب لانها للتبيين وهذا لا يصح الا في مميز المفرد وابن جني نصحح الجمع

ينصب عن نون وعن تنوين ... وعن اضافة على التبيين
مشبه بضاربين رجلا ... وهكذا امل الاناء عسلا

وهو منصوب لانه فضلة ولا ينصب الا اذا تم ما قبله وتمامه يكون اما بالتنوين او نون التثنية او نون الجمع او بالاضافة نحو املا الاناء عسلا ومعنى تمام الاسم ان يمتنع من الاضافة وناصبه في المفرد

لا بهم التام قبله لانه اشبه لابهامه المشبه بالفعل سهمها شبها لفظيا في طلب كضارب ومنونا كضاربان وعشرين كضاربين ومل الاناء كضارب زيد

واستعملوه بعد في افعال ... معمولها يوذن بانتقال
تقول منها طاب زيد نفسا ... والاصل طاب نفس زيد عبسا

لا ابهام فيه ان اسناد الطيب الى زيد يحتمل امورا فرفع الابهام بذكر النفس وناصبها طاب وهي مرفوعة في المعنى لا المرادة بذكر الطيب وانما اخرجت مخرج الفضلات لان قولك طاب زيد نفسا في اسناد الطيب الى النفس ابلغ من قولك طابت نفس زيد لان فيه ذكرها بالطيب معمومة ومخصوصة

ولا نوخر عامل التمييز ... وعكسه في الفعل بالتجويز

اتفقوا على جواز تقديم المميز على المرفوع في نحو طاب نفسا زيد لان العامل متصرف واما على عامله فقد اتفقوا على منعه في مميز المفرد لان العامل ضعيف جدا واختلفوا فيه اذا كان فعلا فسيبويه منعه فلا يقول نفسا طاب زيد لان المميز فاعل في المعنى واجاز المازني والكوفيون واحتجوا بقوله وما كان نفسا بالفراق تطيب والجواب انه خبر كان وايضا انهم قايسوه على الحال فاجازوا تقديمه كما جاز تقديمها والجواب ان بينهما فرقا وهو ان المميز متاول المرفوع الفعل والفعل منقول عنه والحال لا يصح ان يكون لا يقول جا راكب زيد كما تقول طابت نفس زيد وقوله فهكذا كذلك

فليس في الفعل بالتجويز تخليط في النقل لان كلامه يوذن بالاتفاق وليس كذلك كلامه

وما اتى مثل الحسان الاعبدا ... ولم يكن منكرا موحدا
وليس تمييزا وجه نصبه ... تشبيهه لفظا لمفعول به

عند الكوفيين الاعبدا منصوب على التمييز لانهم يجيزون وقوعه معرفة واحتجوا بقولهم الامر سفه نفسه وقوله وطبت النفس يا بكر ولا حجة لهم فيهما لان الاية محمولة على حذف في والبيت محمول على زيادة الالف واللام وعند البصريين انه انتصب بالحسان على انه مشبه بالمفعول به لانه اسم معرف باللام جاء بعد صفة معرفة باللام فهو كقولك من الضوارب ... الرجال

ثم الذي سمي مفعولا له ... ينصب نحو جيت زيدا افتله
مقارنا للفعل فعل الفاعل ... اعم منه لا بلفظ العامل
بل مصدرا جوابا لم مقدرا ... باللام ان لا فيكون مظهرا
وجا بالتعريف والتنكير ... تركب كل عاشق جهوله
مخافة وزعل المحبود ... والهول من تهول الهبور

وهو علة لايجاد الفعل لان فعل الفاعل ممكن الوجود فلا بد من مرجح احد طرفي وجوده وعدمه وذلك كقولك زرتك طمعا في برك فالطمع علة الزيادة وهي معللة به وشرطه ان يكون مصدرا لانه غرض وعلة وذلك لا يكون بالجثث وهي افعال القلوب كالطمع وشرا الطعام

والخوف لان الخوارج تابع لها وقوله حيث زيد اقبله خطا الا ان
يعتقد حذف تقديره اراه قبله واعم من الفعل ومعنى ذكر الزيادة
الطمع في مثالنا يعلك الزيادة وغيرها ومن فعل فاعله لان
فعل الشي لا يوجب فعل غيره في الحقيقة الا ترى انه لا يلزم من طمع عمر
زيادة زيد ومن غير معنى الفعل لان الفعل الشي لا يكون علة
في نفسه وان يصح وقوعه جوابا لم لانها سوال عن هذه الشي
كما صح وقوع الحال جوابا كيف فان فقد شي من هذه الشرائط
وجب المجي باللام وقولك زرتك طمعا فالاصل للطمع فحذفت اللام
فوصل الفعل الى الاسم فنصبه وانما حذفت لان المفعول له اشبه
المصدر من حيث ان الفعل لما اجتمعت له هذه الشرائط دل عليه
دلالة قوية فصار كمصدره وانما يجوز ان يقع معرفة ونكرة لانه
مفعول وليس في المفاعيل ما يمتنع من النوعين ويتضح ذلك قوله تع
الذين ينفقون اموالهم ابتغا مرضاة الله وتثبيتا وذكر الرجز
وهو من ابيات الكتاب العافي الرملة التي لا تثبت والجهور
المجتمع العظيمة والزحل النشاط والحبور السرور والهبور
جمع هبرة ومن قطعة من الرمل والهول يجوز ان يعطف على كل
عافي وايسكان ميم لم من ضرورة الشعر

ثم الذي يسمى مفعولا معه تنصبه لا مع واو موضعه
نحو استوى الما وسطح الدار وما لزيد وركاب العاد
نحو وما انت وهذا القول لا والرفع في هذا الاخير اولى
وهو كل شي فعلت معه فعلا وفيه شرط عام وهو ان يصح شركته
للاول في الفعل لان الواو في الاصل عاطفة فلا تقول انتظرتك وزيد مع
و الجر ومذهب سيبويه انه منصوب بالفعل بواسطة الواو في
بينهما ويدل عليه ان اسقاطها يخل بالمعنى كالباء في مررت بزيد
وقوله اذ مع واو موضعه يوذن بانه يقبل ابا الحسن في نصب
المفعول معه ورايه ان الاصل في قمت وزيدا مع زيد فحذفت
مع ووضعت الواو موضعها فانتقل نصب مع الى ما بعد
الواو وابطل ذلك النحويون بان فا لو امع ظرف وما بعد الواو لا
ليس بظرف وفي قولك ما لك وزيدا النصب عند البصريين واجب
المعنى ما تصنع وزيدا ويجوز عند الكوفيين الجر قوله ما لزيد وا...
العاد الجيد فيه الجر لان قبله مظهرا فيجوز العطف عليه من غير اعاده
الجار والنصب ضعيف استوى الما والسطح لا يجوز فيه الا النصب
لانه لا معنى للاشتراك بين السطح والما والمعنى ان الما قد
بلغ في زيادته حتى عادل السطح وما انت وعبد الله الجيد فيه

أي اسوى

الرفع والنصب على العطف ولا سيما استفهام انكار للمعنى
الجامع بينك وبين عبد الله قال سيبويه وناس من العرب ينصبونه
على تقدير ما كنت وعبد الله لانها تقع بعد ما كثيرا

هذا مكان ذكر الاستثنا اذ هو عدى الفعل للاسماء

هذا المكان فصله في الباب لانه زعم ان الافعال مستوية في التعدي
الى سبعة وقد استوفاها وانما ذكر الاستثنا لانه كالمفعول معه اذ عمل
فيه الفعل بتوسط حرف الاستثنا وهو من تثبيت لكن عطفت لانك في قولك
قام القوم الا زيدا عطفت على زيد بالذكر واخرجته من حكم القوم
وهو اخراج الشي من حكم غيره بالا او ما يقوم مقامها واذا كان معنى
افتقر الى ما يدل عليه

الا هو او ما عداه اشيا قد تضمنت معناه
تقول قام القوم الا جعفرا وقد اجازوا النصب في الذي نرى

الاصل في الاستثنا الا لانه يستثنى بها المنفصل والمتصل ولانها تقع مع تفريغ
العامل نحو ما قام الا زيد واذا كان كلام موجب وجب نصبه لانه اشبه
المفعول بوقوعه فضلة والمفعول له بما ذكرنا قبل وناصبه الفعل
بتوسطه الا لانك لو اسقطتها لم يتعد اليه الفعل وقولك وقد اجازوا النصب
وذكر انهم حملوا غير ا والا كل واحد منهما على الاخر فاستثنوا بغير

واصلها الصفة ووصفوا بالا واصلها للاستثنا وقوله في الذي
نرى اشارة الى قولهم قام القوم الا جعفرا وفيه لان القوم معرفة
وغير انما جرى وصفا على النكرة الا اذا اراد بالقوم الجنس لا المعهود

وان اتى من بعد حرف النفي او حرف الاستفهام او النهي
وكان الاسم فضلة فان نصب فعلى الاستثنا وان تبدل اصب
في مثل ما في الدار منهم بشر بجونى الا جعفرا او جعفر

وان كان من غير موجب وكان تاما كالنفي والاستفهام والنهي ويكون
متصلا جاز ابداله ونصبه والابدال اولى نحو ما قام احد الا زيد للنص
والمعنى فالنص هو ان سيبويه من القرا اقوى وهما حملوه فعلوه الا قليل بالرفع
والمعنى هو انك اذا قلت ما قام القوم الا زيدا والا زيد اثبت له القيام
وفي البدل موافقة بين الاعرابين وفي الاستثنا مخالفة والنصب على
ان الكلام الذي قبله لما تم شبه الواجب

والنصب في التكرير والتقديم والانقطاع واحب اللزوم

التكرير نحو ما جاني الا زيد الا عمرا وفي الاسمين تفصيل وهو ان كان
لشي واحد فحكم الاول فاعل والثاني بدل وان كانا لشيئين رفع
احدهما ونصب الاخر لان الكلام تم بالمرفوع ولا يجوز رفعهما لان
فعلا واحدا لا يكون له فاعلان ومنهم من يجره على حذف حرف الجر

وان ادخلت الواو مهما فخيمهما او المراد بالتقديم تقديم المستثنى على
المستثنى منه نحو ما قام الا زيدا احد لان البدل يبطل بالتقديم والمراد
بالانقطاع ان لا يكون المستثنى من جنس المستثنى منه نحو ما فيها
احد الا حمارا لان الحمار ليس من جنس الاحد فلم نجز ابدالهم وهي
لغة اهل الحجاز فان قلت كيف جاز وهو منقطع قلت شبهوا
الا في الاستثنا اذا اخرجت ما بعدها من حكم ما قبلها بلا العاطفة
والعطف يقع بين مختلفين نحو جاني رجل لا حمار وهذا قول
عبد القاهر وفي لغة بني تميم يجوز الابدال نحو ما فيها احد
الا حمار وهو مجاز ووجهه ان الحمار لها كالاحد لغيرها

ثم الذي ضمن معنى الا يجي اسما ويجي فعلا
فالاسم غير وسوا وسوى وسوا والفعل حاشا وخلا ثم عدا

وانما استعملت في الاستثنا لانها ضادعت الا بمعانيها فمعنى
غير المغايرة وكذا معنى سوى وفرق بينهما ابو سعيد فقال اذا
قلت مررت برجل سواك فمعناه مررت برجل يسد مسدك ويقوم
مقامك ومعنى عدا وخلا المجاوزة

وكل مستثنى بالاسم جره وانصب بسوا امده وقصره

المستثنى بغير وبسوا مجرور بالاضافة وسوى ظرف مكان

لانها تجعل صلة للذي نقول جاني الذي سواك وهو ظرف
غير منصرف عند البصريين ويستعمل غير ظرف في الشعر
كقوله كل امري طول الموت مختطر معطل سوى الحق مكذوب

وغير كاسم بعد الا نكره فصف به طورا وطورا انصبه

اعراب غير في نفسها كاعراب الاسم الواقع بعد الا فتنصب حينئذ
بنصبه وتبدل حيث يبدل فاذا قلت قام القوم غير زيد
فتنصبها بالفعل وانما عمل فيها وهو غير متعد لانها شبهت بالظرف
لابهامها وقولك ما قام احد غير زيد يجوز ان تنصبه مستثنى ويجوز
ان ترفعه بدلا او وصفا وهذا معنى قوله فصف به طورا وطورا
انصبه وعند سيبويه حاشى تخفض ومن سواه الجر لا يفترض وحجته
انك تقول قام القوم حاشاي شاي فلو كانت فعلا لجيئت بنون
الوقاية واذا لم تجي بها دل على انها حرف وعند المبرد يكون فعلا
وحرفا تقول حاشى زيدا او زيد واذا كانت فعلا فالفاعل مضمر
فيها اي حاشى بعضهم زيدا وقال ابو الفتح في معنى قوله تعالى
حاش لله اي حاشى يوسف نفسه من الفاحشة لله وقيل انها فعل
لا غير لانك تقول حاشى لزيد ولا يجتمع حرفا جر وعند الفرا انها فعل
بغير فاعل واحتج بان الاثبات بنكر بالسوء فيقول حاشاه وهذا

كيف يكون الفعل بغير فاعل

وان اتت ما مع خلا ومع عدا فنصب مستثناهما فرض بدا

اذا كانا فعلين كقولك قاموا خلا زيدا او عدا زيدا وفاعلهما مضمر
اي خلا بعضهم وعدا بعضهم وروى سيبويه الجر بخلا فوضعها النصب
وروى ابو الحسن الجر بعدا وان ادخلت عليهما ما نصبت لا غير
لان ما مصدرية تحتاج الى فعل صلة وروى عن الربعي انه اجاز
الجر على معنى حذف ما ولم يسمع

القول فيما لم يسم فاعله وقد يحذف الفاعل لفظا جهله
او علم فحذفه لغرض اذ ذاك في المفعول رفع مفترض

وانما حذف الفاعل لامور الجهل به والحقارة نحو شتم الامير والعظمة نحو قطع
اللص والابهام نحو ضرب زيد تقصد ابهام من ضربه ولا يثار غرض
السامع لانه ربما لا يشتهي ذكرها لبغضه او للغيرة كما قال

واياك واسم العامرية انني اغار عليها من فم المتكلم

وللتقويم السجع نحو قولهم وما لاحد عنده من نعمة تجزى

وفعله يضم منه الاول وكسر ما قبل الاخير يجعل
في كل ماض اصح نحو جرى وافتحه في الاتي وقل لن يجرا

واذا حذف الفاعل اقيم المفعول لان الكلام المفيد عند تمام الفعل

والفاعل والمبتدا والخبر وهي مرفوعة فلو بقي المفعول على نصبه
لكان عمدة على صورة كونه فضلة واغا غير صورته لانه لو لم تغير مع
رفع المفعول لم يستدل النفيس انه فاعل البقا الصيغة الاولى فلا بد
من صيغة تخصه ويضم اول الماضي والمضارع فيل لان
الضم عوض عن الفاعل وابطل باقامة المفعول مقامه وقيل تنبيه
على ان المحذوف مرفوع وابطل بهذا او الماضي بكسر ما قبل الاخر
لان الفعل لما خالف اصله بحذف فاعله الذي لا بد منه جي بلفظه
على صيغة ليست لغيره لانهم يغيرون اللفظ لتغيير المعنى والمضارع
بفتح ولو ضم لتوالي ضمتان في التقدير لان الساكن حاجز غير حصين
وفي الكبرى التبابين بصيغة الفعل المبني للفاعل فلم يبق الا الفتح
لخلوه من الثقل واللبس وقوله كل ماض صح ردي لانه يبطل
بوعد ودعي لا نه نص والذي لا كنيته ذكل المعتل العين الصحيح
اللام لان اوله مكسور نحو قيل وتمام الاحتراز ان يقول في كل
ماض صحت عينه او اعتلت صحت لامه

وان يكن اوسطه عليلا فاكسره الا واو نحو قيلا
وقد يشم الضم في اوله ثم الذي ينوب عن فاعله
يكون مفعول الغيض الماء وقضي الامر ويشقى الداء

قيل اصله قول نقلت الكسرة الى القاف فانقلبت يا لسكونها
وانكسار ما قبلها و فعل ذلك لاستثقال و للاشمام لا يضبط
الا بالمشافهة و قد يضم الا ول و يترك الواو بسا كنة نحو قول
قول و البيع تقلب و اوا نحو بوع و فوله او بسطه عليلا يحتاج
الى احتراز و صوان تضيف اليه مقلوبا الفا لان عور
و هيد ثانيهما معتل و لو بنيت للمفعول قلت عور و صيد
و اقيم و اذا كان الفعل متعديا الى المفعول به مقام الفاعل
وان كان ذا مفعولين نحو اعطيت يجوز اقامة كل واحد
من مفعوليه مقامه اذا لم يلتبس فاذا التبس يجب فيه اقامة
الاول نحو اعطى زيد عمرا لان اللبس لا يؤمن في العكس
وان كان من باب ظننت فان كان المفعول الثاني
نكرة جاز رفع ايهما شئت نحو ظن زيد قايما وهذا اولى
وان كان ظرفا او حرف جر او معرفة وجبت اقامة الاول
نحو ظن زيد اباك وان كان ذا ثلثة مفعولين وجب اقامة
الاول ولا يقام الثاني و لا الثالث للبس و اجازه قوم
اذا لم يعرض لبس
واحرف الجر مع المجرور ترفع موضعا على التقدير

يكون زيد وسير بزيد وقد بني فعل المفاعيل الظرف الزمان والمكان والمصادر الاول والاختصاص شرط كلها تمثل
وان كان غير متعد لم يجز ترك فاعله لئلا يبقى حديثا عن غير محدث عنه
واذا اتصل به حرف الجر او المصدر او الظرف ان جاز ان يبنى له و اذا اتصل
به كلها بني لواحد منها و في كل واحد منها شرط اما حرف الجر فالشرط فيه
ان لا يؤدي معنى التعليل و اما الظرف فان يكونا متصرفين واما
المصدر فان يكون مخصوصا بصفة او محدودا بالتثنية او معدودا
او جمع واشتراط المصنف شمول الاختصاص جميعها غير مستقيم لقولهم صيد عليه
يومان وعندي في كلامه جواب لطيف ومؤداه قصد ومراد يكون الضمير في قوله
شرط كلها يعود الى المصادر وحدها وهذا حسن فتامله
فان تقل سير بزيد سيرا يومين فرسخين كان خيرا
ولن رفعت واحدا بالبدل فيصبه الفعل على استحقاق
وحال كل المفعول حال الفاعل في الرفع و الترتيب في الاول
ورد المسالة لانه لم يصف المصدر والجار والمجرور فهو كلا سير بزيد
في موضع الرفع ولا يتبين لاستغاله بالبا ويصح اقامة سير مقام الفاعل
لان الفاعل الفعل يدل عليه مجردا او يجوز اقامة اليومين والفرسخين لان فيهما
فايدة اذا الفعل لا يدل عليهما وايهما رفعت فالباقي منصوب لان الفعل

لان الفعل لا يكون له فاعلان و هذا المفعول حكمه حكم الفاعل في الرفع وعدم
التقديم على العامل اما الرفع فلئلا يخلوا الكلام عن مرفوع واما عدم التقديم
فلانه لما استغنى به واختص بصيغة صحيح مجرى الفاعل فلا يتقدم وحكمه
في المعنى حكم المفعول به وفي اللفظ حكم الفاعل
مسئلة من امتحان النشاة اعطي بالمعطى به الف مايه
وكسي المكسو فروا جبه ونقص الموزون الف حبه
في هذه المسائل اربعة اوجه الاول ان يشغل الفعل والمفعول بالبا
كقوله اعطي بالمعطى له الف مايه فيجب رفع الالف والمايه لانه اذا
اجتمع المفعول به وغيره اقيم المفعول به وحده مقام الفاعل لان
المفعول به كالفاعل لانه عمل فيه بغير واسطه فكان اصل الكلام اعطى
اعطيت بالمعطى به عبد الله الف مايه فالالف منصوب به بالمعطى
ومايه منصوب باعطيت فلما بنيت اعطيت للمفعول وجئت له
بالمعطى مكان المعطى رفعت الفا بالمعطى وبه في موضع نصب
ورفعت مايه باعطي و بالمعطى في موضع نصب الثاني
ان تجرد تمام الى فيجب نصب الاسمين كقوله كسي المكسو فروا جبة
وتمام الثلث كان الاصل كسوت الكاسية زيد فروا جبة
فلما بنيتهما للمفعول رفعت المكسو ضمير يعود على الالف واللام

و اللام وهو قايم مقام فاعله وفروا منصوب لانه مفعول
ثان للمكسو الثالث ان تشغل الفعل بالبا وتجرد اسم المفعول
فيقول كسي بالمكسو فروا جبة فيكون نصب الفرو لانه مفعول
ثان المكسو وترفع جبة لانها المفعول به الصحيح الذي
لكسي الرابع ان تشغل اسم المفعول بالبا وتجرد الفعل
فيقول كسي المكسو به فروا جبة فترفع الفرو لانه المفعول الصحيح
للمكسو وبه في موضع نصب وتنصب جبة لانها ثاني مفعول
كسي والمكسو قايم مقام فاعله ويحتمل هذا الباب تفريعا
بالفعل المتعدي الى ثلثة مفعولين كقولك اعلم بالمعلم به زيد
اخاه منطلقا عبد الله غلامه ذاهبا
القول في التعريف والتنكير تنكير الاسم الاصل كالذكر
الذكر في عموم شيء اول وكان قبل زيد ابها رجل
اعلم ان الاسما العامة قبل الاسما الخاصة كالشيء والموجود
ولذلك اذا ولد الانسان لزمه الاسم المشترك قبل الخاص
كمولود وانسان وما من مسمى باسم خاص الا وله اسم عام
فنسبة العام الى الخاص كنسبة الجزء الى الكل
وكل ما يقبل رب او ال او كم مضافه عليه تدخل

اوم للاستغراق اوكلا لم فانه منكس مثله
رب غلام او مكلسا او كم وكل عبد ماله من درهم
لما كانت النكرة قبل المعرفة بدا بها وحدها كل اسم شاع
في امته ويسميه المنطقيون الكلي وعلامتها دخول رب
عليها والالف واللام لانه لو كان معرفة لم تدخل عليه الالف
واللام واضافة كم الخبرية اليه نحو كم غلام لي لان التكثير
لا يصح في المعرفة ومن المزيدة نحو ما جاني من احد وفايدتها
عموم الجنس وقولك ما جاني من رجل يحتمل نفي الواحد واضا
فة كل الى الاسم الظاهر مفردا كقولك كل عبد لي والاصل
كل العبيد لان الغرض عموم الافراد فعدل عن الجمع المعرف
الى الواحد المنكر تخفيفا

اما المعارف فخمس يذكر اولها الاعلام ثم المضمر
والمبهم المخصوص والمعرف باللام والمضاف لا يسم يعرف
البصريون يرون تقديم المضمر هو اعرف المعارف عندهم
وتدبرا هو بالعلم قال البصريون وبعده العلم اعرف

وقال الكوفيون المبهم واختلفوا في المضاف والمعرف فقال
قوم ذو اللام اعرف منه وقال قوم المضاف اعرف

فالعلم الموضوع للاناسي يكون مثله لغني الناس
مما لا يبسونه كالنعم كاعوج ولاحق وشدقم
العلم ما دل على شي بعينه غير متنا ول ما اشبهه ويسمى علما لانه
يدل على المسمى دلالة اختصاصا والاصل في وضع العلم
ان يكون للاناسي لان بعضهم يخالط بعضا وكل واحد عليه
امور يتعلق به وبغيره فدعت الحاجة الى تمييز افرادهم وقد
وضعوا الاعلام لغيرهم وذلك نوعان الجماد كالبلاد والجبال
نحو مكة ويثرب والحيوان المالوف المتخذ كالخيل والابل والغنم
والكلاب والحمير فاعوج ولاحق لفرسين وشدقم لفحل من
وبركة وعنيه كانت للنبي عليه وضمران للكلب وكساب لكلبة
وملوكي لحمار كان للنبي عليه وذلك لانهم لما الفوها خصوا
كل واحد منها باعراض تميز وابين افرادها وقوله كالنعم
كاعوج خطا لان النعم الابل والبقر والغنم واعوج للخيل

ثم الذي للنابر فيه مفرد من كل منا كمحمد
وضده المنقول نحو الفضل ولبيد ونقلوا عن فعل
المنقول

وعليا نعم
منقول

نحو يزيد واتى عن اسم كاصمت واطرقا الشعر
المنقول ما كان من اول وضعه غير علم ثم صير بالنقل علما
واصمت واطرقا موضعان واما المرتجل فهو الذي وضع
على العلمية ولا يخلو من ان يكون معدا ولا كعمر وحذام او غير
معدول كغطفان ومروان وقول من قال ان محمدا مرتجل ظاهر
البطلان لانه اسم مفعول من التحميد ووضع الصفات على التنكير
واستعملوا معرفة باللام ونكرة

ومتركب كمعدي كربا وجملة محكية لنحو يا
كتاب قرناها وذر حبا وعنه بلت قرنه الانبا
نبيت اخوالي بني يزيد ظلما علينا لهم فديد
المركب جملة وغير جملة الا انهم لم ينقلوا الا عن الجملة الفعلية كتابط قرناها
والقريان الداء فنات وذري حبا من التذرية وفاعله مضمر وحبا
مفعوله وفاعل يزيد مضمر كانه نقل من قولهم المال يزيد ويسمى به ومثله
نقلته وانبا الاخبار والفديد الجلبة والصوت وهذا الجملة لم يغير في العوامل
لانها كلام عمل بعضه في بعض وقد وقعت التسمية بجميعه بجميعه
فتغييره او تغيير بعضه يخرجه عن كونه جملة

والمضمر الذي له مفسر مقدم او بعده موخر

نبيت
ابن حصين

بسياق
لفظه الفوا او حكميا او كان معلوما بلا تفسير
المضمر كل اسم دل على معناه بقيامه مقام غيره الا ترى ان زيدا
اذا قلت فعلت فقد دل الفاعل زيد بقيامها مقامه وجي به
في الكلام للاختصار لانه يكفي المتكلم تكرير الاسما الظا
هرة ويسمى مضمرا لان معناه خفي حيث افتقر الى مفسر لابد
والمضمر المشهور في التفسير وفي غيرها ولا يخلو من ان يكون
متكلما او مخاطبا او غايبا فالاول والثاني تفسيرهما
الحضور والغايب تفسيره اقسام منها ما يفسره اسم مقدم
عليه ومنها ما يفسره اسم موخر بعده ومنها ما يفسره سياق
بسياق كلام مذكور ومنها ما يكون معلوما بين المتخاطبين
فليستغني عن ذكر المظهر وبينها في ذكر ذلكم فقد بان لك
الغايب هو المفتقر للغايب لخفايه

اما الذي قدم ما يفسره فنحو زيد جا عمرا خبره
المضمر الذي يفسره ما قبله لا يخلو من ان يكون رابطا وذلك
في خبر المبتدا نحو زيد اكرمته او غير رابط مثل ان تقول
انبا ان ركب الامير فيقول رايته

اما الذي من بعده التفسير فنحو نعم رجلا جرير

وساره

وبئس عبداً قد ملكت رقّه وربّه عبداً اردت عتقه
المضمر الذي يفسّره ما بعده قسمان احدهما ان يكون الظاهر
مقدما عليه لفظا موخرا تقديرا نحو ضرب غلامه زيد والثاني
ما ظاهره المفسر بعده لفظا وتقديرا كالضمير في نعم وبئس
اذا كانا مضمرين نحو نعم رجلا وبئس عبدا او الفاعلان مضمران
في ابن جلا وعبدا لانهما ليسا بفاعلين وقول العرب ربه رجلا رب
والشرود بمكان لانهم ادخلوا رب على المضمر الذي هو اعرف
المعارف والذي يسهل ذلك ان الضمير غائب غير عائد الى ظاهر
فاشبه طرف الابهام فلحق بالنكرة
ومنه ما يفسره جملة وهو ضمير الشان يجيء قبله
موضعه في الابتدا وانا و باب كان مع بابي ظننا
كقوله جل هو الله احد ومنه ما فسر باسم منفرد انفرد
قوله هو زيد منطلق هو ضمير الشان ويسميه الكوفيون مجهولا
لانه لم يجد على مذكور ويسميه البصريون ضمير الشان والقصة
والحديث والامر لان الجملة التي بعده تفسيره وهي شان وقصة
وحديث وامر فكانك قلت الحديث زيد قائم وهذا من باب المبتدا
المخبر عنه بالجملة ويدخل عليه العوامل الداخلة على المبتدا والخبر
والخبر

وقولهم ليس خلق الله مثله اي ليس الامر والشان وقوله تع
قل هو الله يجوز ان يكون الضمير راجعا الى ما سالوا النبي
علم ع لانهم قالوا اخبرنا عن ربك فنزل قل هو الله احد اي قل
لهم الذي سالتموني عنه الله احد ولن يكون ضمير الشان
اي قل الحديث الله احد
وذلك في عطف عوامل على عوامل سائغ اسما الكلي
كمثل ذاركبني وزرت عمرا ومثل اتوني افرغ قطرا
فيستوي بعد الاخير الظاهر ويجعل الضمير ا
في اسبق الفعلين وهو اولى وعكس الكوفي هذا القول
يشهد هاؤم اقرؤوا كتابيه لسيبويه واللغات العالية
وقوله ومنه ما فسره باسم انفرد غير مسند لانه يوذن ان ما فسر له
فسر بجملة وفاعل نعم مفسر بمفرد وهذا الباب الذي ذكره يسمى
باب اعمال الفعلين وباب عطف الفعل على الفعل ومعهم
وحقيقته ان يتوجه فعلين او اكثر الى اسم واحد واتفقوا
في جواز اعمال كل واحد منهما اذا لم ينقض معنى و اختلفوا
في المختار فعند البصريين اعمال الثاني بدليل قوله تع هاؤم
اقرؤوا كتابيه لانه لو نصبه بها وهم لقال هاؤم اقرؤه وكذلك

اتوني افرغ عليه قطرا لو كان قطرا منصوبا باتوني لقال
افرغه فاضمره والقياس ايضا يقتضي ذلك لان اعمال الاول
يفضي الى الفصل بين العامل والمعمول فيه فينبغي ان يكون العامل
الى جانبه وقد راعت العرب الجوار له فقالوا جحر ضب
خرب فعدلوا عن الاعراب وعند الكوفيين المختار اعمال
الاول واحتجوا بقول الشعر ولما تحمل ال ليلى
سمعت ببينهم نعب الغرابا وبان اعمال الثاني يفضي الى الاضمار
قبل الذكر اذا كان للاول فاعلا نحو ضربني وضربت زيدا
والجواب انه مسموع عنا الكثير وقد ورد في القران العزيز والاضمار
قبل الذكر جاء في مواضع كثيرة تقدم ذكرها وما بعده
تفسيره وقوله زارني وزرت زيدا اجبره البصريون بجبره
على اضمار الفاعل في زارني والكسائي يجيزه على حذف الفاعل
اما بسباق القول فهو مثل بل هو شر والمراد الكل
قوله تع ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا الذين
لهم بل هو شر لهم فمن قرا بالتاء للمخاطب كان الذين المفعول
الاول وهو فصل يعود الى مضاف محذوف تقديره بخل
و لا تحسبن بخل الذين ومن قراه بالياء الغايب كان فاعلا

ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم

والمفعول الاول محذوف لدلالة يبخلون عليه تقديره بخلهم
اما الذي فسره الحضور فنحو انت وانا الضميرين
اما الذي يفسره النفس نحو توارت فيه ذكر الشمس
ذكر ابن حاجب انه من الضمير يفسره الحال وهي ثلثة اقسام
حال مشاهدة كالضمير المتكلم والمخاطب نحو انا وانت لان
حضورهما يغني عن ذكر اسميهما وحال مجازاة ومواعدة
نحو اذا كان غدا فاتني وحال مقارنة ومصاحبة كقوله تع
حتى توارت بالحجاب يعني الشمس لان القصة مشهورة
منخلطه وكل مضمر محكم البنا مفصوله في الرفع نحن وانا
وانت انت انتما انتنا وانتم هو هي هما هم هنا
المضمرات مبنية لان صيغها مخصوصات بانواع الاعراب فاغني
عن اختلافها بالعامل ولان المضمر ان كان متصلا جرى
مجرى بعض الكلمة وان كان منفصلا اشبه المتصل في الحاجة الكلمة صح
الى المفسر فبني المنفصل واجري مجرى المتصل به قيامه بنفسه الا
ترى انه يقال من قام فيقول انا كما يقول زيد والمتصل ما لا يتكلم
به وحده وهو مستكن وبارز فالمستكن ما نوي في النفس
نحو زيد ضرب والبارز ما نطق به نحو فعلت والمنفصل ما يكون

وانا كذا هي
وهذا الكلام

مجرورا لان المجرور لا يتقدم على عامله ولا يفصل بينهما اذا كان
ظاهرا فاظنك بالمضمر انا المتكلم مذكرا كان او مونثا واذا
وصلته بكلام قلت انا فعلت واذا وقفت قلت انا بالالف
او انه بالها لتبين الحركة ونحن للمتكلم ولمن معه حرك لالتقاء الساكنين
وضم لانه ضمير المرفوع انت وهوا وانا ضمت اليه التا للخطاب وفتحت
لدليل المذكر وكسرت لدليل المونث وانتما لا يجوز حذف الالف
لئلا يلتبس بالجمع وانتم اصله انتموا فحذفت الواو تخفيفا وانتن
شدد النون ليكون بازاء الميم والواو في انتموا اذا اجريت هو وهم
على الاصل وهو للغائب المذكر من ذوي العلم وغيرهم وهي للغائبة

و الفصل بين المبتدا والخبر ان عرفا اختص بهذا المضمر
يجي في كان وباب انا وباب ما ايضا وباب ظننا
كمثل انه هو العفو فهو فصل لانه ضمير

المراد بالفصل ضمير يتوسط بين المبتدا والخبر اذا كانا معرفتين
او كان الخبر نكرة مضارعة للمعرفة بامتناع دخول اللام عليه
نحو زيد هو المنطلق و زيد هو افضل منك او بين ما كان في الاصل
مبتدا وخبر او ليس للفصل عند البصريين موضع من الاعراب
لانه لا رافع ولا ناصب ولا جار وفي اختلف الكوفيون

في اعرابه فمنهم من بناه على ما قبله ومنهم من علقه بما بعده

وان وصلته بفعل قلنا قمت وقمنا قام قمت قمتا
وقمتما وقمتم قمتنا قاموا وقامتا وقاموا قمنا

يقول تقاذيه قام ففي قام ضمير المذكر الغائب وليس له لفظ يدل لان الفعل
لا يخلو من الفاعل فان ثنيت وجمعت قلت قاما وقاموا فالالف ضمير
الاثنين والواو ضمير الجمع الذكور وهي لذوي العلم وابن زيد في
التثنية والجمع لجواز خلو الفعل منهما ولا يخلو من الواحد وفي هند
قامت ضمير الغائبة ولا لفظ له وقد تقي ضمير واحد لم يذكره وهو
يا المخاطبة في تفعلين وافعلي

و اللفظ بالمنصوب لمن فصلته ايا يا ايانا ومن خاطبته
اياك اياك وقل اياكما اياكم اياهم لا يا هما
اياه اياها ولا يا هنا جمع الاناث مثل لا ياكنا

حكى ابن جني عن ابي الحسن ان ايا مضمر واحتج ابو علي لذلك بانه
يلزم النصب وليس بمصدر ولا ظرف وصيغته غير مختلفة وهذا
ولا يستنبين ما يعود اليه الا باللواحق نحو اياك واياناواياه
الى الاخر ولا محل لهذه اللواحق من الاعراب وانما هي بمنزلة
الكاف في ذلك في التذكير والتانيث والافراد والتثنية

عليه

و الجمع ومذهب الخليل ان موضعها الجر وقال لو قال الرجل اياك
نفسك لم يعبه توكيد الكاف لاصاب

وان تصل بالفعل قلت صدقني فالنون واقي وكذا اكرانني
وصدقنا او صدقه وصدقكا ونحو اجمع وكذا اكرا ازكا
وفر وكل ما بقي مفهوم وهكذي ميمنة معلوم

المنصوب كالمرفوع منفصل و متصل وقد ذكر المنفصل والمتصل
صدقني وصدقنا الى اخره اما النون في صدقني فيسمى نون الوقاية
لانها صانت الفعل عن الكسر اذ لولا هي لقلت صدقي ويقال
في اني واني ان قال انني حمله على الفعل ومن قال اني فقد اختلف
في المحذوف لان ههنا ثلث نونات فقيل الاولى لسكونها وقيل
الثانية لتطرفها وقيل الثالثة لزيادتها واما لعل فقد شبهوا اللام
بالنون فقالوا لعلي وجاء لعلني قال دريد في اللطف في البلاد
لعلني افيد غنيا فيه لذي الحق محمل واما ليت فالجيد ليتني
لانه الاضعف وجاء في الشعر ليتي كقوله
كمنية جابر اذ قال ليتي اصادفه وافقد بعض مالي

المطوق

و المضمر المجرور ضمنا يتصل بالاسم او بالحرف ليس ينفصل
نحو غلامي لي على ما قدما وانتزع لا ان ايش المبهما

سوا واين المنصوب والمجرور في اللفظ وهذه النون النهوية موافقة
للاصل لان حكم الاسم ان تعقب عليه العوامل وقيل سووا بينهما لو
فصلتين وتمثيله لي غلامي ونا علامنا الى الاخر ويا المتكلم اذا اتبعها
الاسم لا تعمد بالنون لان الجر يدخل نحو غلامي واذا تحرك ما قبلها
جاز تحريكها واذا اسكن ما قبلها فليس الا الفتح كقولك بابني وهي عصاي

فالمبهم الموصول والاشارة شرطت فكليهما الخصال لا
سميا بالمبهم لانهما في اول الموضع غير مختصين بمعين وعدا في المعا
لانهما حين الاستعمال لا يكونان الا المخصوص والموصول ما لا
بدل في تمامه اسما من جملة تزد فه من الجمل التي يقع صفات

وذلك الموصول محتاج صلة بجملة فيها ضمير عائد له
وهي تكون خبرية يصح الصدق والتكذيب فيها منفتح
نحو الذي قام ومثله اللتي فرقوا والجمع في التثنية
نحو اللذين واللتين الاولى و اللاء واللاتي وذو فقلا
عن طي في ذو حفرت شاهد كذا الراوي في الشعر ايضا ورد
وذا التي معا فقل ماذا اتري معناه ما الذي تري مستخبرا
واي الموصول واللام التي توصل كالمعطي به بالصفة

الذي للواحد المذكر من ذوي العلم وغيرهم اللذان لمثناه في الرفع

قوم

والسلام تمام

علام

والذين في الجر والنصب وشدد نونه ابن كيسان والذين بالياء في كل
حال لجمعه وفي لغة عقيل اللذون في الرفع والذين في الجر والنصب
والتي للمؤنث والاولى لجمع المذكر والمؤنث وذو في لغة طي
وبنوي ذو حفرت وذو طويت ومن لذوي العلم وما لغيرهم
وذا المشفوعة بما الاستفهامية كقوله ماذا ينفقون
واي نحو اضرب ايهم يشتمك والالف واللام نحو الذاهب زيد
والمضروب عمرو وصلة غير الالف واللام لا تكون الا جملة وحقها
ان تكون خبرية مستقلة معلومة للمخاطب ذات عائد الى
الموصول فالاول احتراز من الامر والنهي والاستفهام
مما لا يدخله صدق ولا كذب والثاني احتراز من الجملة
المعطوفة والداخلة عليها كان الناصبة والثالث احتراز من الجملة
لقولك هذا الذي اكرمني لمن لم يكن عنده ذلك والسابع احتراز من قولك
جاءني الذي في الدار عمرو لانه لا عائد وصلة الالف واللام اسم فاعل
او اسم مفعول ويرجع الذكر منه الى اللام واسم الفاعل ينوب
عن الفعل ولذلك قلت هذا الضارب زيدا امس فاعملته
وهو الماضي وقوله توصل كالمعطي به بالصفة تقديره
توصل بالصفة كالمعطي به وهو الذي ذكره اعطي بالمعطى به

ومن باب اسمه الاخبار
وذاك ان تقول كيف تخبر
ان كان عامل له تضمر فا
وكان مما جاز ان تضمر ما
فاتقل لآخر الكلام اسما
وائت بال وبالذي ابتداء
نحو الذي نقوم منا عمرو
فمن يقوم مضمر الذي استتر
وثن واجمع ثم انث مخبرا
بال وبالذي كما تخبر
عن زيد بالذي فتنتظر
وكان مما جاز ان نعرفا
وان تعيد للذي مضمرا
واجعل مكانه ضميرا احتما
خبره ما في الاخير جاء
فالضارب الغلام منتظر بكر
كذاك في الضارب ذكرنا ظهر
بشرط ان يأتي الكلام خبرا

من الشعر بينهما النحويون بابا في الاخبار بالذي وبالالف واللام وفائدتها
علم السائل احاط للمسؤول بها معظم ابواب العربية ثم لا اذا قيل
لك اخبر عن زيد في قولك زيد منطلق بالذي فينبغي لك ان تجي بالذي
ثم تضع موضعه زيد وتضع زيدا اخبرا فقلت الذي هو منطلق
زيد وشرائط الاسم المخبر عنه ان يصح تعريفه فلا يخبر عن الحال
والتمييز والمجرور برب وان يصح اضماره فلا تخبر عن المجرور
حتى والكاف وواو القسم ومذ ومنذ وان يصح رفعه فلا تخبر
عن المصدر والظرف اذا لم يكونا متصرفين وان يكون له معنى

ملا يخبر عن عاصم من قولك ابو عاصم فانت تعني المسبوق وان
لا يكون له حكم في بنية الاخبار وقوله ان كان عامل له تصرفا
ان عني بالتصرف اختلاف الصيغ لاختلاف الازمنة فليس
بشرط عام لان اعتباره في الجملة الفعلية اذا اخبرت عن
اسم فيها بالالف واللام وقوله وان تعيد للذي مضمرا
تخبر به من مثل في لنا زيد ضربته لان الاخبار عن الهاء في جملة
لانها اذا عادت الى الموصول بقي المبتدا بلا عائد وانما
خصوا الذي والالف واللام في هذا الباب لانهما يكونان
لذوي العلم وغيرهم والفرق بين الالف واللام ان الذي
يخبر به عن كل اسم في جملة اسمية او فعلية كان فعلها متصرفا
او غير متصرف تقول الذي هو منطلق زيد والذي قام زيد
والذي ليس قائما زيد والالف واللام لا يخبر بهما الا عن
كل اسم في جملة فعلية فعلها متصرف لكي يختلف صيغته
لاختلاف الازمنة واذا اخبرت بالالف واللام وكان الفعل مبنيا
الفاعل جئت مكانه باسم الفاعل تقول مخبرا عن التاء
من قولك ضربت زيدا الضارب زيدا انا وان كان مبنيا
للمفعول جئت مكانه باسم المفعول تقول مخبرا عن الكاف

من قولك اعطيتك الكتاب المعطاه انت وعلة ذلك
انهم كرهوا ادخال الالف واللام على الفعل لان لفظها
لفظ لام المعرفة وان كانت اسما واذا اخبرت عن هو منطلق
في قولك زيد منطلق قلت الذي زيد هو منطلق ولا
يجوز الاخبار عن الضمير في منطلق واذا اخبرت عن
اخيك في قولك ان زيدا اخوك قلت الذي ان زيدا
هو اخوك واستقبحوا الاخبار عن المصدر الصحيح في
قولك ضربت ضربا لانه مؤكد فان وصفته حسن الاخبار
فتقول الذي ضربته ضرب شديد وعن زيد في ضربت زيدا
الذي ضربته زيد والضاربه انا وعن اليوم في قولك سرت
اليوم الذي سرت فيه اليوم ولا تخبر عن المفعول له ويجيء
عن المفعول معه لانه يقع مضمرا فاذا اخبرت عن الخشبة
في قولك استوى الماء والخشبة قلت الذي استوى
الماء واياه الخشبة ويجوز الاخبار عن المجرور لكن اذا لم
يكن زائدة وعن مجرور الى وفي وعلى وعن واللام

والبا وحاشى وخلا وعدا في الاستثنا ولا يجوز الاخبار
عن الصفة وعطف البيان والتوكيد ويجوز الاخبار
عن البدل وعطف النسق فاذا اخبرت عن احيك في
قولك مررت برجل احيك الذي مررت برجل به اخوك وان
اخبرت عن عمرو في قولك قام زيد وعمرو قلت الذي قام
زيد وهو عمرو

وتدخل الفا اذا وصلتها بالفعل او الظرف كما ادخلتها
في خبر الموصوف ايضا بهما اذ شبها بالشرط حيث ابهما
نحو الذي يعطي فجاوز عنه وما بكم من نعمة فمن الله
اذا كان المبتداء عاريا من معنى الشرط والجزا فلا يدخل
الفا في خبره لا تقول زيد فمنطلق الا عند ابي الحسن
واذا لم يجزه فهو ما اذا كان موصولا او نكرة مو
صوفة اذا كانت الصلة او الصفة فعلا او ظرفا نحو
الذي قام والذي في الدار وكل رجل يأتينا وكل رجل
عندك جاز ادخال الفا في الخبر نحو الذي يأتينا فله درهم

وكل رجل عندك فهو في الخبر راغب وقوله تعالى وما بكم من
نعمة فمن الله والفرق بين حذف الفا واثباتها انك
اذا قلت الذي يأتيني فله درهم فالدرهم مستحق بالاتيان لانك
جعلته جوابا واذا حذفت جاز ان يكون مستحقا بالاتيان
وبغيره وانما جاز دخول الفا في اخبار هذه الاسما
لما فيها من العموم والابهام لو قوعها على غير مختص
وذلك الحقها باسما الشرط وان دخلت ان على هذه الجملة صح
فسيبويه يجيز دخول الفا وابو الحسن لا يجيزه وما جاء في التنزيل
كقوله ان الذين فتنوا المومنين والمومنات ثم لم يتوبوا
فلهم عذاب جهنم محمول عنده على الزيادة

اما الاشارات ففيهما تنبيه القرب والبعد كما ترى
هذا لديه ذاك ثم ذلكما هاتا لديها تيك ثم تالكما
هذان ثم ذان ثم ذانكما هاتان ثم تان تانكما
وهؤلاء واولاء واولائكا وفي الخطاب قل من ذا الكا
كيف ترى ذاك الفتى يا سعد وكيف ذا لك الفتى يا دعد

وكيف ذاكم الفتى يا قوم وكيف ذاكن الفتى يا نسوتي
فذا وتا اسم من لي اشى لنا والكاف حرف من خاطبنا
ذا اشارة الى الواحد المذكر من ذوي العلم وغيرهم وتا اشارة
الى الواحد المونث من ذوات العلم وغيرهن ويقال تي وته
وذي وذه وتهِ وذهِ بتحريك الها فيهما واتباعها يا واسما
الاشارة مبنية لانه يشار بها الى الحاضر فاذا غاب زال عنه
وافتقرت الى تعيين فلم يلزم البيان وذا اشارة الى القريب
وذاك اشارة الى المتوسط وذلك للبعيد وذان مخففة
للوسط ومشددة للبعيد واذا اجبت مذكرا عن مذكر قلت
كيف ذلك الرجل وعن رجلين ذانك الرجلان وعن رجال
اولئك الرجال وعن امرأة كيف تيك المراة وعن امرأتين تانك
المراتان وعن نسا اولئك النسا الكاف في الجميع مفتوحة
لخطاب المذكر وفي خطاب المونث يكون مكسورة فقس
على هذا وبدى باسم الاشارة عنايه بالمسوول عنه

ثم المعرف بلام المعرفة منه تعريف الجنس وصفه

ومنه تعريف المعهود سيق فهو بذا مثل الضمير لحق
نحو اتى عبد فقال العبد لا والثاني فان العهد
وتلزم اللام كلاتي لا تا وللّه والذي والتي نا
وقد تزاد مثل لام النسر وقوله باعدام العمرو
قال سيبويه حرف التعريف اللام وحجته ان التعريف معا
رض التنكير ودليل التنكير التنوين وهو حرف واحد فكذ
لك التعريف ولانه اذا كان اللام وحدها اشتد اتصاله
بالاسم وعند الخليل ال وحجته انها من خصايص الاسما
كما ان قد من خصايص الافعال وتلك على حرفين فكذلك هذه ولانه
مبتدو ابنيهما بنه زيادة المذكر فقالوا الي كما قالوا قدي
ومتى اما التعريف الجنس في الاسم والصفة نحو اهلك الناس الدينار
والدرهم والظاعن والطاعن او لتعريف العهد وذلك
ان يتقدم ذكر نكرة فيعاد ذكرها بالالف واللام كقوله تعالى كما ار
سلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول وفضله
المصنف على الضمير لانه لفظ الاسم المذكور اولا فهو دال

عليه بالوضع ولا يدل الضمير على الاول بالوضع و الفرق بين
العهد والجنس ان تعريف الجنس لما ثبت في الاذهان له
وتعريف العهد لما ثبت من الاعيان او لتعريف الحضور
وذلك فيما وقع صفة لاسم الاشارة نحو مررت بهذا الرجل
او لتعريف العموم وذلك في الجمع غير المعهود كقوله تع
الرجال قوامون ولا تخلوا ان يكون اسما او حرفا فالاسم
هي الموصولة وقد ذكرناها والحرف لا تخلوا من ان يكون لازما
او غير لازم فاللازم في الذي والتي
عند البصريين وعند الكوفيين هي بمعنى الذي وان فعل وجعل
المصنف في الزيادات زايدة خطا لان من باب الزيادات والعهود لانه
علم غالب وذلك اماد ولام واماد واضافة وغير اللازم في نحو
النبي وهو اسم صنم وفي قوله باعد ام العمرو طلاق قال ابو سعيد
اللام غير زايدة وعند الزمخشري لتعريف العهد وعند الزجاج
هي للمح وقد ذكرناها

ثم الاضافة التي تعرف اربع فالمحضة وهي تعرف

بانها اضافة مقدرة بلام تخصيص كعبد حيدره
وتارة قد من في المحضة كخاتم الفضة اي من فضة
الاضافة في اللغة الاسناد وفي النحو ضم اسم الى اسم ليس بخبر عنه
ولا مركب معه ولا تابع له من غير فاصل بسوى الالف ضما معنويا
وحكمها حذف التنوين من المضاف وجر المضاف اليه اما التنوين
فلانها دليل الانفصال والاضافة دليل الاتصال فلم يجمع
بينهما واما الجر فلان المضاف فيه معنى الحرف
الجار فقام مقامه في العمل وهي محضة خالصة وهي التي لا
ينوى بها الانفصال ويؤول بحرفي اللام ومن والمضاف
بمعنى من يقع عليه اسم المضاف اليه ولا يقع عليه بمعنى اللام
واذا اضيف الى معرفة على مراتبها الكثير التعريف على مراتب
المضاف اليه لا الاول والامتزاج بالثاني اشد امتزاجه في
الثاني منه مجرى لام التعريف واذا اضيف الى نكرة افادت
التخصيص نحو غلام رجل

وغير محضة لا تكون قد دل فلم تعرف كما لو ظهر ا

اذا كان حكم

منه اسم فاعل يريد الحال فيه مضاف الى الاستقبال
كضارب العبد وكاتب زيد دليله على محل الصفة
ومثل ذلك كاشفات ضره وقد ذوي محل الذات تم نوع
ولحق بذلك من شبيه مشبهه كحسن الوجه
وافعل التفضيل اذا اضيف لا يعطف مضاف الى النعت بها
كذلك قولهم صلوة الاولى ومسجد الجامع حيث قيل

والاضافة غير المحضة اضافة اسم الفاعل اذا كان للحال
او الاستقبال نحو هذا ضارب العبد الساعة وكاتب زيد
غدا وهي غير محضة لانها في معنى الانفصال اذ التنوين
مراد وجمع من ضره وقرة الفاء في غيب يسمى ساكن الرواد في
واضافة الصفة المشبهة باسم الفاعل نحو مررت برجل
حسن الوجه وذلك لا يفيد تعريفا بل تخفيفا ولذلك
جرت وصفا على النكرة وان اضيف الى الضمير نحو قوله تع
هذا عارض ممطرنا لانه في معنى الانفصال واضافة افعل
التفضيل قال الكوفيون ان اضيف بمعنى الالف واللام فهو

معرفة كقوله هو اشجع اهل بلده اي شاعرهم وان اضيف
بمعنى من فهو نكرة كقولك الياقوت افضل الحجارة وحقه في هذا
التاويل ان يضاف الى جملة هو بعضها لا تقول حمار كل افرس
البغال لانه ليس منها وقال البصريون ان اضيف الى معرفة فهو له
معرفة وان اضيف الى نكرة فهو نكرة واضافة الاسم الى
ما لولا الاضافة لجاز ان يكون صفة نحو صلوة الاولى
ومسجد الجامع لكان حسنا وهو عند الكوفيين اضافة
الشيء الى نفسه لاسمهم يجيزونه مع اختلاف الاسمين وهو
عند البصريين على غير ذلك فالتاويل عندهم صلوة
الساعة الاولى من زوال الشمس وهذه الاضافة معرفة
وانما جعلوها غير محضة لانه كلام وضع غير موضعه
باضافة الاسم الى ما حقه ان يكون صفة له

والاول المضاف اعربه بما يقتضي له العامل حيث كلما
وجر ما تضيفه اليه والحق يعطل المثل عليه
المضاف اليه في غير المضاف التعريف والتنكير والخصوص

ومسجد الوقت الجامع اي اليوم الجامع وفي السري ...

والنصب
والعموم والاعراب والبنا في التانيث والتثنية والمضاف
يونزع المضاف اليه الجر لان معنى الحرف يتعلق به ويونوا الملك
والتبعيض وغير المحضة في الجر محمولة على المحضة لشبهها
بها في اللفظ ويحذف المضاف حيث لا لبس فيه كقوله تعالى
واسأل القرية اى اهل القرية واذا حذف نقل الاعراب الى
المضاف اليه والجر بعد الحذف ضعيف لان حرف الجر
اقوى من المضاف واضماره بعيد ويحذف المضاف اليه
في نحو قبل ومن بعد وفي نحو قوله تعالى ومن كل الا كلوث
ورفعنا بعضهم فوق بعض وقد يحذف فان جميعا له
كقوله تعالى فانها من تقوى القلوب قال الزمخشري معناه
من افعال ذوى تقوى القلوب

وعطف

القول في توابع الاسماء نعت وتاكيد وبدل

اذا استوفت العوامل معمولاتها فلا سبيل لها على غيرها
الا ان يكون تابعا للمعمولات وسمي تابعا لانه يتبعه في الاعراب
وهي خمسة كما ذكر والخامس العطف بالحرف وكانت خمسة

الاعراب مبارك
وانا لم يكتب لم

لان التابع لا يخلو ان يكون لمحمل البيان اولا او غير محمل
والمحمل لا يخلو من ان يكون معتمدا بالحديث او غير معتمد به
فالمعتمد البدل وغير المعتمد لا يخلو من ان يكون مشروطا
بالاشتقاق او غيره فالاول الصفة والثاني لا يخلو من ان يكون بلفظ
حقيقة الاول بعموم او رفع او لا فان اثبت فهو التاكيد
اى خصوص
وان لم يكن كذلك فهو عطف البيان وغير المحمل العطف بحرف

والنعت مشتق بين الاسماء ... اوما حوى معنى اشتقاق وكلما
والنعت كالمنعوت في الاعراب ... كذاك في الاربعة الابواب
والنعت كالمنعوت في التذكير ... وضده كذاك في التنكير
وضده وللجمع والافراد ... والضد اغناني عن التعداد

النعت هو الاسم الدال على الذات والمعنى القائم بها الذي ثبت لا اسم
لها بقيامه وذلك نحو قائم وقاعد وانما وجب ان يكون مشتقا
لان الغرض بالنعت الفرق بين المشتركين في الاسم كقولك مررت برجل
برجل قائم او كاتب وجاء زيد الحاج وذلك لا يحصل الا بالمعاني
القائمة بالاعيان وذو مال متاول بمتمول وبصري كالمنسوب
الى دوسي

وشرائيم بصانين وابل مائة بكثيرة ونحو الغير الفرق اما للمدح نحو
بسم الله الرحمن الرحيم او الذم نحو اتاني زيد الفاسق الخبيث او للتوكيد
نحو نفخة واحدة ونحو كيعلم المخاطب انك عالم بحاله ذكره
مثل ان يقول لك ارايت قاضي بلدنا فيقول نعم رايت قاضيكم
الفقيه الكريم والبدل والعطف بالحرف لا يطابقان متبوعهما
على جهة اللزوم فيما عدا الاعراب فالنعت يتبع المنعوت
في الرفع والنصب والجر والتذكير والتانيث والتعريف
والتنكير والافراد والتثنية والجمع لا يجوز ان يصف
كلا واحدا الا بما يلائمه ويوافقه وذلك لان الصفة
من الموصوف في المعنى كالشيء الواحد وبيانه انك اذا
قلت جاءني رجل طويل في الرجال ورجل ظريف طويل الرجال
الظرف فانما اخرجته من نوع الى نوع وعينته مفهومه
لا وكل علمت انها وايا شيء واحد

والنعت منه حلية ولقب ... ومنه ماهو علاج ينصب
ومنه صنعة وفعل النفس ... غير العلاج رافع للبس

ككنية العالم والمصلي ... وهند الفارك ذات الدل
وغيره العلامة المكي ... وفاطر الحرف ابو دك
النعت اما حلية وهي كل صفة ظاهرة على الشيء مدركة
بالبصر كقولك هذا ثوب ازرق او علاج كذاهب ومنصب
اى ينعت او لقب كهاشمي او عربية كفهم وظريف او صناعة
كنابل وحجام وكل هذا يجري صفة على اول معرفة كان او نكرة
بغير سببية
ويجوز ان يكون لما هو من سببه كقولك مررت برجل هاشمي ابوه
وفي امثلة العالم عربية والمصلي علاج والفارك من فعل النفس
ومه عربية وكذا العلامة والاسود حلية والاخوة عربية وذو
اذا اضيف الى المعرفة وصفت به المعرفة واذا اضيف الى
النكرة وصفت به النكرة ولا يكون للسببي لكثرة الا على ضعف
نحو مررت برجل ذو مال ابوه والجر فيه
اى مررت برجل صاحب مال ابوه

وكل مضمر فلم ينعت ولم ... ينعت به شيء وينعت العلم
بكل ما يلقى من المعارف ... اما الاشارات فنعتها خفي
لانه اسم جامد كالرجل ... معرف باللام كالممثل
اى الاصل

ثم الذي المعرف باللام وصفه مثله او ماله تصغيره
ثم المضاف صف به وصفه فالنعت قد ابنته فاعرفه

الاصل في الصفة ان تكون النكرة لانها موضوعة على الشياع واصل المعرفة ان لا توصف لانها موضوعة على التخصيص وانما تعرض فيها شركة تحوج الى وصفها اما المضمر فلا يوصف لان المتكلم والمخاطب معروفان بالحضور والغائبة لا يذكر الا وله مفسر ولا يوصف به لبعده من لفظ الفعل ومذهب الاشتقاق الى نرى انهم لا يجيزون مررت بزيد حسن وهو يعمرو قبيح على تعليق الباء بالمضمر واما العلم فينعت بغير المعارف نحو مررت بزيد هذا وعبد الله ذلك وتناولوا بالمشتق بزيد القريب وعبد الله البعيد ويوصف بالمعرف وبالمضاف ايضا واما اسم الاشارة فيوصف باسم الجنس المعرف باللام جامدا كان او مشتقا نحو بهذا الرجل اما الجامد فلان كل صفة يؤتى بها الموصوفها واسم الاشارة اتى بعد صفته لانه يفتقر الى تعريف الحضور والمشتق ان كان تابعا فالصفة به قبيحة نحو مررت بهذا الطويل لانه

لا فايدة فيه لحوله لان يكون انسانا او حمارا وان كان مختصة فالصفة حسنة نحو مررت بهذا الكاتب واما المعرف باللام فيوصف بمثله وبالمضاف الى مثله واما المضاف الى المعرفة فيوصف بما اضيف كاضافته وبالمسلم نحو مررت باخيك هذا وبالمعرف باللام ومهنا قاعدة كلية يحسم عالب وهو ان المعرفة يوصف بما ساويها في التعريف او بما هو اضعف منها تعريفا ولا يوصف الاضعف بالاقوى ولذلك قالوا مررت بهذا الرجل ولم يقولوا بالرجل هذا

وحاكيه في التاكيد حدا الجمع تحقيق معنى عند تخصيص يجمع

التاكيد في اللغة الاحكام وفي النحو تحقيق المعنى في نفس السامع وذلك اما بتكرير صريح وهو اعادة اللفظ او غير صريح وذلك بتسعة اسماء النفس والعين والمقصود بها اثبات حقيقة المؤكد وكل واجمعين وجمعا وجمع وكلا وكلتا والمقصود بهن عموم المؤكد

واجمع

لجا زيد عينه او نفسه كرر معنى لبين والبس

اي التبس لانهم يبدون بالنفس قبل العين وللنفس المزية على العين لانها عبارة عن جملة الشيء والعين مستعارة في التعبير عن الجملة

ولذلك اذا اجتمعا قدمت النفس نحو قام زيد نفسه عينه
وثنى اجمع في الاحاطة قل كلا واعرفا اذا استشاطا
وعن البحري بخلاف الاول وجا بعد كله المثل

تقول قام الزيدان نفسا هما بتثنية النفس وهذا هو الاصل لانهما اثنان ويجوز انفسهما على ما قيل فقد صفت فلو بكاو ولا يجوز في قام الزيدون انفسهم الا الجمع واذا اكد رجل معرفة وجبلت يكون حاكم وقوع الحكم ببعضه نحو اكلت الرغيف كله ولا يجوز جاء زيد كله لان بعضه لا يجيء واذا اكد به جمع فلا يفتقر الى شرط نحو قام الرجال كلهم لان عموم الحكم غير لازم وقوله وعن البحري فيه نظر لان هذا من باب المهم فكان حقيقه ان تقول النحوي كالمسروقه

اجمع اكتع بلسه ابصع اسع والكل لكل يلسع
يمثل ما قد جا في القران والنفس والعين مقدمان
كذلك في نفسهما عينهما وما لمثنى سوى كليهما

اجمع يؤكد به من غير كل كقوله تع وان جهنم لموعدهم اجمعين

وقال ابو البقا هو منصوب على الحال وهو غريب عجيب ويجوز الجمع بين كل واجمع كقوله تع فسجد الملايكة كلهم اجمعون عن الزجاج انه قال لو اقتصر على كلهم لم يذكر السجود فحصل منهم دفعة فلا قال اجمعون اذن بذلك وجاوا بعد اجمع اكتع ابصع ابتع لشدة التوهم كيد وما فالقوم معنى مشتقات من معان توسيع في التوكيد فاكتع من قولهم حول كتيع اي تام والبصع من بصع العرق اي سال وابتع من البتع وهو طول العنق مع شدة معرزها فقدم كل على اجمع واجمع على معرفة لاسيما وترتيبها كما ذكرنا واذا اجتمعت نفس وكل اجمعين وكل يبدى بالنفس او العين فاذا اجتمعا مع كل بدى بالنفس قبل العين وبالعين قبل كل على الترتيب المعهد المقدم كلا للتوكيد المذكرين وكلتا للتوكيد المونثين ولا يؤكد بهما الا المثنى الذي يمكن قيام الحكم باحد مفرديه كرايت الرجلين كليهما لامكان وقوع الرؤية بالمفرد ولا يقول اختصم الرجلان كلاهما لان الاختصام لا يصح من واحد واعرابهما باختلاف الحروف كالتثنية وهذا كلتبعيه فيهما ليس باعراب لانهما ليسا بتثنية وانما شبهها بها وعلى حيث

بحسب التتبع والاستقراء وذلك

لا منافيه للاضافة فقلبت الفهما في النصب والجر ياء ووقع
التشبيه في الجر والنصب دون الرفع لان بعلي ولدي حالتي
جر ونصب وكلتا لهما حالة رفع وهما عند البصريين مفر
دان بدليل افراد خبرهما في نحو قوله كلتا الجنتين آتت
اكلها وعند الكوفيين انهما مثنيان تثنية لفظية بدليل
ان اعرابهما اعراب التثنية مع الاضافة الى المضمر هـ

والجمع اجمعون اكتعونا وبعده ابصعون ابتعونا
وقل رأيت داره جمعاء كتعاء بصعاء كذا بتعاء
وقل لا يجمع اذ جمع والنكرات لم تؤكد جمع

اجمعون تأكيد لمذكر من ذوي العلم وليس بجمع اجمع وان
كان على لفظه لانه لو كان جمعا له لتنكر وهو معرفة لجريه توكيدا
على المعرفة وكذلك اكتعون واما جمعاء فليست تأنيثا لاجمع
كحمراء من احمر لانه مع مذكرها معرفة وهذا انما جاء في الصفات
واما جمع فجمع جمعاء لفظا وفي الحقيقة هو مفرد واعلم
جمعا الذي هو جملة ويؤكد به جمع الاناث نحو جاءت النساء
جمع واجمع غير منصرف للتعريف ووزن الفعل وكذلك
توابع وجمعاء لالف التأنيث وجمع للتعريف والعدل فيجوز

في النكرة التأكيد اللفظي نحو جاءني رجل رجل اتفاقا وان كان
معنويا لم يجز عند البصريين نحو جاءني رجل نفسه لان النكرة لم يثبت
لها عين فتؤكد ولان الفاظها المؤكد بها معارف فلا تجري
على النكرات لان النكرة لا توصف بالمعرفة وذهب الكو
فيون الى جوازه في النكرة المحدودة نحو صمت يوما كله لان وقوع
الصيام في بعضه جائز فاكد لاستغراق واحتجوا بقول الشاعر
تحملني الذلفاء حولا اجمعا وهو عند البصريين محمول على
الشذوذ والضرورة هـ

والقطع والعطف لذا التأكيد ما امتنعا والنعت ان كررنا
اجزه في الذي جعلت وصفا اتباعه وقطعه لا العطفا

القطع ان تعرب التابع اعرابا غير المتبوع وهذا غير جائز
في التوكيد لان اجمع واخواته لا يلين العوامل وكلا وكلا
وكلها تعل الى يلين العوامل والنفس والعين بدلا لان
حقيقة الشيء مقطعها للقطع الشيء عن نفسه وهو محال
ولا يجوز عطف بعض كلم التوكيد على بعض فلا تقول قام
القوم كلهم واجمعون لان الفاظه بمعنى واحد وهو كـ
لعطف الشيء على نفسه واما النعت فالصفة لا توجد

لا يجوز عطفها فلا تقول قام زيد والظريف لانهما في زيد
في المعنى والصفة الثانية فصاعدا يجوز عطفها نحو قام
زيد الظريف والكاتب لانهما مختلفان في المعنى ويجوز
عطفها الصفة للاولى فتقول مررت بزيد الظريف او
الظريف يرفع باضمار هو وينصب باضمار اعني والنكرة
في ذلك كالمعرفة والصفة الثانية يجوز قطعها وعطفها
نحو قول الشاعر لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر
النازلون بكل معترك والطيبون معاقد الازر اجازوا
رفع النازلين والطيبين ونصبهما ورفع النازلين ونصب
الطيبين وعكس ذلك هـ

والعطف عطفان وهو عطف البيان شبه نعت
لكنه ليس بمشتق ولا في مشتق فيصا من الابدال
اكثر ما يكون بالاعلام وبالكنى كراهة الابهام
شاهده يا نصر نصرا والتارك البكري بشر جول

العطف في اللغة الثني وفي النحو هو تابع غير صفة كشف
المراد كشفها وينزل من المتبوع منزلة الكلمة المستعملة
في العربية اذا ترجمت المفهوم من هذا معنيان

احدهما انه كالصفة في ازالة الشركة الا انه غير مشتق والثاني
انه يجب ان يكون اشهر من متبوعه وهو يفارق الصفة
بمجيئه في النكرات ويكون اما علما او لقبا او كنية كقولك رأيت
صاحبك زيدا وغلامك ابا عمرو وعبد الله بطة فهذه التوابع
قد تبينت الاوائل وفصلتها من غيرها ومجيئه في النكرات فيما
روي عن النبي عليه السلام ليس فيما دون خمس ذود صدقة بتنوين
خمس وقوله يا نصر نصر نصرا اما نصر الاول فليس فيه
الا البناء على الضم واما الثاني والثالث ففيهما صور رفع الثاني
ونصب الثالث كما في البيت حملا على لفظ المنادى ومحله وقوله
انا ابن التارك البكري بشر انشده سيبويه بجر بشر عطف بيان
للبكري وهذا البيت يدل على ان عطف البيان يعمل فيه ما يعمل
في متبوعه لان بشرا لو عمل فيه التارك مقدرا لكان منصوبا
لانك لا تقول هذا الضارب زيد وانشده المبرد بنصب بشر فحفظه
يصح بدلا من البكري وعطف البيان يوافق البدل في انه ليس
بمشتق ولا متأول به ويخالفه في ان العامل في البدل غير العامل
في متبوعه والبيت المذكور يفرق بينهما هـ

والنسق احكم على المعطوف عليه معطوفا بذي الحروف

النبو بمعنى المنسوق لى المنظوم وحجة بهذا العطف للا
ختصار لان قولك قام زيد وعمرو الواو فيه اغنت عن
قام ** الواو للجمع بلا ترتيب ** و ** الفا للترتيب و التعقيب **
بدا بالواو لانها يستعمل حيث لا يستعمل غيرها نحو اشترك
زيد وعمرو وبين زيد وعمرو لانها تشرك بين الشيئين في الاعراب اشراكا
مطلقا اجمعوا على ان الواو للجمع من غير ترتيب والدليل عليه
قوله يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي ولا شبهة
في ان الركوع قبل السجود وقول الصحابة لما سمعوا ان الصفا
والمروة من شعائر الله قالوا يا رسول الله بما نبدا فلو كانت
الواو للترتيب لم يسألوه والفا للترتيب والتعقيب
** وثم للمهلة وحتى ** مثل ** صمت الدهر حتى الابد **
تقول قام زيد ثم عمرو يكون قيام عمرو بعده وبين القيامين زمان
فهي شريكة الفا في الترتيب ومفارقتها في المهلة وحكى ابن
جني ثم بالفا واما حتى فحق المعطوف بها ان يكون جزءا مما قبلها
نحو ضربت القوم حتى زيدا لانه منهم وفايدة العطف بها
تعظيم المعطوف عليه او تحقيره ومن غريب ما يليها انك تعظيم
تقول مررت بالقوم حتى بزيد فيعيد البا معها لكونه لولم

تعد لالتبست بالجارة وتقول في المضمر قام الناس حتى
نحن واكرمت العلما حتى اياك ولا يقول حتانا لان حرف
العطف لا يلي المتصل ** واو ** و ** اما ** فيهما ** معنيان ** الشك و لا يعلم اي الشيئين
الشك تردد الشخص بين امرين لا مزية لاحدهما على الاخر ولا
بهام اخفاء الامر على السامع مع العلم به تقول قام زيد او عمرو
وان كنت شاكا فانت واقع في الشك مثلا وشكك ناشئ
عن شكك وان كنت مبهما فانت عالم ومو شاكر وقوله تعالى
فارسلناه الى مائة الف او يزيدون فان الله لا يشك ولكنه
سبحانه لحكمة وهذان مختصان بالخبر والتخيير هو ترديد الامر
بين شيئين لا يجمع بينهما نحو تزوج زينب او اختها وقد
توكل بالاباحة وهي ترديد الامر بين شيئين يجوز الجمع بينهما
نحو تعلم الفقه او النحو واما كاو في جميع ما ذكرنا والفرق
بينهما ان اما يبنى الكلام على المعنى المطلوب منها لذكرها
قبل المعطوف عليه كقولك قام اما زيد واما عمرو ويجوز فيها
ان يبنى الكلام على اليقين ثم يدركه الشك بعد ذلك قال ابو علي
وليست اما بحرف عطف لان حرف العطف لا يخلو من ان
يعطف مفردا على مفرد او جملة على جملة وانت تقول ضربت اما زيدا

واما عمرا فتجدها عارية من هذين القسمين وتقول
واما عمرا فتدخل عليها الواو ولا يجتمع حرفان بمعنى واحد الكلام
** وام كاو اذن ام اقاما ** و ** لكن ليستدرك بها انكلاما **
** هذين يعطفان مالم ينفصلا ** و ** بل لاضراب عن كليهما ** و ** لا ** يعلم
** ولا يعكسها فهذي عشرة ** ** يوجب عطفه الكلم المؤخره **
** على التي من قبلها فاجعلها ** ** اعرابها حتى يكون مثلها **
وام بالاستفهام وترد معناه في انها لا ابل ام شاء
ام المتصلة لا يكون الا بعد همزة الاستفهام وحقيقة المنفصلة
هي التي اذا حذفتها والهمزة والاسمين او الفعلين قام
مقام الجميع اي نه قولك قام زيد ام عمرو اي ايهما ولذلك
اعتبار بين جمع ومولف تعدد الحكم وتحد المحكوم عليه
نحو قولك اضرب زيدا ام بحبس او بالعكس لام نحو ازيدا الاولام
يضرب ام عمرا تركت السؤال واخبرته الثاني ومعناه
بل اعندك عمرو وتقع بعد الخبر انها لا بل ام شاء راى كانه ندم
تحققا فظن انها ابل ثم شك فقال ام شاء مضربا عما
اخبر به ومستانفا للسؤال عنه ولكن يعطف المفرد
على المفرد لا تقع الا بعد النفي نحو ما قام زيد لكن عمرو

وهذا معنى قوله مالم ينفصلا وفي عطف الجملة على الجملة يجب
اختلافهما في النفي والايجاب نحو جاءني زيد لكن عمرو لم يات
ولم يجئ اخي ابوك لكن اخوك زارني وبل للاضراب عن الاول
والاثبات للثاني وتقع بعد النفي والايجاب ويعطف بها
المفرد على المفرد والجملة على الجملة ولا لاخراج الثاني مما
دخل فيه الاول ولا يقع الا بعد الايجاب او الامر نحو اطلب
العلم لا المال قال قوم العاطف نائب عن العوامل لانه لم يذكر
معه وهذا فاسد لانه قد ذكر معه كثيرا كقوله تعالى اطيعوا
الله واطيعوا الرسول وقيل العامل مقدر بعد العاطف
وابطل بقولنا اختصم زيد وعمرو وقيل العامل بتوسط
العاطف وهذا اقرب لانه لولا العاطف لم يجر له سبيل
على المعطوف ومن خصايص الواو انه يعطف بها مع الفعل
الذي لا يستغنى بفاعل واحد كقولك اشترك بكر وبشر لانها يدل
على الجمع ولا يصح المعنى الا بها والواو يختص بها المفاعلة
من خصايص الواو انه يعطف بها مع الفعل الذي لا يستغني
بفاعل كقولك اشترك بشر وبكر وكذلك المال بين زيد وعمرو
لانها يدل على الجمع ولا يصح المعنى الا بها وفي المفاعلة

ليس بجيد لانها بمنزلة من فاعل واحد كقولك ضارب زيد عمرا
والمذكور في هذا الباب الفاعل والافتعال كقولك تقاتل
بكر واخوك واصطلح عبد الله ومحمد
والمضمر المرفوع ان وصلته فاعطف عليه بعد ما اكدته
كمثل سرنا نحن والغلام ولا سواء انت ولا الاقوام
لا يعطف على المرفوع المتصل حتى يوكد بمضمر مرفوع نحو
قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة لانه
لانه كالجزء من الفعل بالفعل حتى صار مثله فلو عطفت من غير توكيد لكان فيه الظاهر
عطف اسم على الفعل وجاء في الشعر غير موكد كقوله
قلنا لحقنا والجياد عشية
كذالك اكد بعد تاكيد ظهر بالنفس والعين فلا او استثني
ولا يوكد ايضا الا بعد تاكيده بمرفوع منفصل نحو زيد جاءني
ذهب هو نفسه وصدقت انت عينك وهذا مختص
بهما لانهما يليان العوامل فلو اكدا من غير مضمر ظن العامل
والمضمر المجرور ان عطفنا عليه جيء بما به جر كررنا
نحو مضيت به وبالغلام وشذ منه بك والايام
اجروا عطف الظاهر على المضمر مجرى عطف المضمر
على المضمر

كان ثم بين تقسيم الفعل المنصرف
قال ابو علي المضمر المجرور لا يكون الا حرف واحد فجرى مجرى
التنوين وذلك لا يعطف عليه وجاء في الشعر بطرح الجار
في قوله فاذهب فما بك والايام من عجب والبدل التقدير مكان المبدل
البدل كل اسم تابع يكون معتمدا بالحديث ولا يكون المبدل منه
في نية الطرح لانك تقول زيد فاصبت رايت غلامه رجلا
صالحا فلو كان غلامه في تقدير الطرح لبقي المبتدا بلا عائد
وكذلك رايت الذي مررت به زيد فلو كان الهاء في حكم
الطرح لخلت الصلة عن العائد الى الموصول وقال قوم
هو في نية الطرح وكذلك قول المصنف لان الثاني انما
يسمى بدلا لقيامه مقامه ولانا نبدل بعض الشيء من جميعه
والمعرفة من النكرة وبالعكس وذلك مما يدل على الاطراح
ولما كان الحديث مسندا الى البدل لحقيقته اعرب اعرابه الاول
مثاله جئت اخاك جعفرا عرف او نكرته او اضمر
وهو على اربع قسما كل من الكل كما تقدما
بدل الكل من الكل والبعض من الكل وبدل الاشتمال
وبدل الغلط وذلك لان التابع في هذا الباب اما ان يكون
الاول في المعنى او بعضه او معنى فيه او خارجا عنه من كل وجه

والاول قولك جئت اخاك جعفرا والفائدة فيه ان من الناس
من يعرف المذكور باحد الاسمين دون الاخر ففي جمعهما
فضل بيان والبدل في التقدير من جملة اخرى ولذلك لا يشترط
مطابقة المبدل منه في التعريف والتنكير وقد يبدل المعرفة
من المعرفة والنكرة من النكرة وبالعكس والمظهر من المظهر
والعكس والمضمر من المضمر ولا يكون البدل مضمرا لا دلالة فيه
على البعض وفائدة هذا القسم تخصيص الحكم ببعضه
وبعض من كل نحو اكل زيد رغيفا ثلثه او اقل
ونحوه ثالث مثاله اعجبني محمد جماله وذو اشتمال
هذا بدل الاشتمال لان الاول مشتمل على الثاني ففي مثال
الجمال معنى في محمد ومحمد مشتمل عليه
وابدلوا الفعل من الفعل اذا كان بمعناه وذاك مثل ذل
ان على الله ان تبايعا تؤخذ كرها او تجي طائعا
ينبغي لهذا ان يكون في بدل الكل من الكل لان المبايع
اما كره واما طوع ومنهم من يسميه بدل الاشتمال
وهذا انما يكون اذا اتحد اللفظان على معنى يفعل
من ماتي مثل الكلمة لان معنى في معنى ياتي فجزمه كجزمه

في موضع ياتي
وان قلت من ياتي يضحك الكلمة رفعت يضحك وجعلته حالا انه ليس
والبدل الرابع يدعى الغلطا مثل جئت دعد زيدا غلطا
ولا تجد للاضراب عن ذاك بدل وهو على المجاز في البدل
وهذا يكون اما من غلط او بداء الغلط ان تريد ذكر الثاني
فيسبقك لسانك الى الاول والبداء ان يذكره عامدا ثم
يعرض لك راي في تركه والاضراب ببل كجئت دعدا بل
زيدا وهذا غير متفق لانه خطا وانما ذكره النحويون
لتوفية القسمة ولا يأتي في معصوم الا ترى ان الراجز يقول
وابدؤ في النفول فيستقا جعل الفستق نقلا وليس منه
القول في بيان رفع المبتدا والمسند في اذ خلا
من كل عامل له لفظي فارفع بامر فيه معنوي
اي عن ابتداء وهو رافع الخبر مثاله زيد يصبح للخبر
المبتدا الاسم جرد من العوامل اللفظية لاسناد الخبر اليه او
ما يسد الخبر ويسمى مبتدا لاوليته وهو وخبره مرفوعان
وانما رفعا لانهما اشبها الفاعل فشبه المبتدا انه مسند
اليه وشبه الخبر انه الجزء الثاني من الجملة ورافعهما الابتداء
وحقيقته كون الاسم اولا مقتضيا ثانيا وانما كان هذا

هو الرافع لهما لانه مجموع معنيين بلا وليه واقتصا الثاني
ومعنى زال الرفع فى زوال بالاولية بدخول العوامل اللفظية
وزوال الاقتضاء بان تجرد لغير الاسناد اليه كما جاء فى
الحروف المقطعة فى صدر السورة وكما ابتدء

وكل ما ابتدا ان عرفه ❊ ولن تنكر صف او اضفه
او قدم الخبر ظرفا او وقع ❊ معنى التعجب ونفى ودعا
او فيه معنى الشرط او مستفهم ❊ به او الجواب او معمم
او قدما يوجب التقدما ❊ تقول فى الدار غلام مخبرا
ولن تشا رفعت رفع الفاعل ❊ ومثلا امقصر عواذ لى
فمقصر مبتدا واغنى ❊ فاعله عن خبرية المعنى

حق المبتدا ان يكون معرفة لانه مخبر عنه ولا اخبار عن المعروف
الا فائدة لان الشئ اذا تعين جهلت احواله ورجل ذاهب
لا فائدة فيه لان المخاطب لا يستنكر ان يكون فى الناس انسان
هكذا يختار كقولك الثلج بارد فيه عدم الفائدة ويبتدا بالنكرة
اذا وصفت او اضيفت نحو قوله ولعبد مومن خير من مشرك
وغلام رجل خير من عبد امراة او شبهت بالمضاف نحو عشرون
درهما فى كيسك وقاتل زيد ابخير حق ظالم او قدم الخبر عليها
فى

نحو فى الدار رجل وتحت راسه سرج او يكون للتعجب نحو ما احسن
زيدا او يكون قبلها حرف نفى نحو ما رجل خير منك او يكون دعا
نحو سلام عليكم او شرطا نحو من يقم اقم او استفهاما نحو من عندك اوم
او جواب سوال كقولك لمن قال من عندك رجل او للعموم نحو
كل رجل عندى او يكون اسم فاعل او اسم مفعول او صفة مشبهة
باسم الفاعل وقبلها حرف استفهام او حرف نفى نحو اقايم زيد
وما ذاهب عمرو وقوله وان تشا رفعت رفع الفاعل اذا
قلت اقايم زيد لاجود ان يكون قايم مبتدا وزيد فاعلى
لاعتماده على الهمزة عنه ولن يكون زيد مبتدا او قايم خبره وافايم
الزيدان والزيدون وجب ان يكون فاعلا لقايم وهو مبتدا
وسد الفاعل مسد خبره وقوله امقصر عواذلى مثل اقايم
الزيدان وجوان الاخبار عن النكرة فى هذه الصور كلها لحصول
الفائدة ومما لم يذكره شراهم ذا ناب لى ما اهرذا ناب والاشره

❊ وخبر المبتداء المفيد ❊ اشتق لو كان به جمود ❊

لابد للمبتدا من خبر لانه لو لم يخبر عنه لم يستحق اعرابا والخبر
مفرد وجملة فالمفرد هو الاصل لانه مثل المبتدا او لان الاعراب
يظهر فيه وهو جامد ومشتق فالجامد كرجل وفرس والمشتق
كضارب ومضروب

❊ ويستوى التعريف والتنكير ❊ وفى الذى يشتق ضمير ❊
❊ تقول زيد لله والله احد ❊ والنصر جواب وخالد اسد ❊
اصل الخبر ان يكون نكرة لانه محمد الفائدة فهو من المبتدا انه
كالفعل من الفاعل والخبر الجامد نحو هند امك لم يكن فيه ضمير
لانه لابد له من موضع من الاعراب والجامد لا يعمل وان كان
مشتقا على منه ضمير الى المبتدا فان كان فيه اسم فاعل او
صفة كان فاعلا نحو زيد قايم وهند حسنة فصارت
صور الخبر بغيره الجمود والاشتقاق والتعريف والتنكير
اربعا جامد معرفة وجامد نكرة وكذلك المشتق معرفة ونكرة

❊ وتارة اخرى يكون الخبر ❊ ظرفا وجملة وفيها مضمر ❊
❊ واحرف الجر مع المجرور ❊ كالظرف والاخبار والتقدير ❊
والجملة اذا وقعت خبرا اسمية كانت او فعلية لابد لها
من ضمير يرجع الى المبتدا لانها مستقلة باتمامها فلولا
الضمير لانقطعت ولان الضمير هو تعلق الحديث بالمبتدا
ولولاه لانفرد نحو زيد قام عمرو واذا لم يكن ظاهرا فقدر
ويكون ظرفية نحو زيد خلفك وجارا ومجرورا نحو المال
لزيد وجوان الاخبار بهما للفائدة واختلفوا فيما يتعلق

اخطب مبتدا مضاف الى المصدرية وعمرو فاعله وقايما حال
والتقدير اخطب ما يكون عمرو اذا كان قايما وفى هذا مبالغة لان
الخاطب الخطابة تعدت منه الى الكون فصار الكون الحاصل فى
القيام اخطب من غيره وقوله ضربى زيدا قايما هو مصدر
مضاف الى الفاعل وزيد مفعول به وقايما حال والتقدير ضربى زيدا
اذا كان قايما واذ كان قايما على حسب المعنى فاذا واذ ظرف زمان
خبر عن ضربى وفى كان ضمير زيد وكان تامة وقايما حال
ولم يكن المعرفة لا يقع هاهنا فلا يقول ضربى اخاك

❊ والمضمر العايد اما غايب ❊ او متكلم او المخاطب ❊
❊ تمثيل ذاك فى الخطاب بينا ❊ فى انا انت القاتلى انت انا ❊
المضمر المتكلم والمخاطب نحو انا قام ابى وانت قام ابوك وقوله
انا انت القاتلى انت انا وله كيف يخفى عنك ما حل بنا انا مبتدا
وانت مبتدا ثان والالف واللام لانا والقاتلى لانت فقد جرى
اسم الفاعل صلة على الالف واللام فابرز ضميره وهو انت فانت
ترفع بقاتلى والياء فى موضع نصب والالف واللام هنا على المعنى
لا على اللفظ وانا خبر عن الالف واللام وهى وما بعدها خبر عن الاول
والعايد الى انا الاول انا الثانى والى انت الاول انت الثانى وموضع

انت الثاني وما بعده رفع لانه خبر مبتدا وموضع الالف واللام جر

وقد يجي المبتدا موخرا ... وقد الذي ... فداخبرا

نحو على التمرة زبد مثلها ... وكيف زيد وبخالد النهي

وتارة يستوجب التصدرا ... ان يعتمد او عرفا او نكرا

المبتدا حقه التقديم لانك اذا ابتدات بما يعرفه المخاطب عطفته الى كلامك وحق الخبر التاخير لانه هو المنتظر بعد الاسم المعروف واذا كان نكرة والخبر ظرفا او حرف جر وجب تقديم للخبر لان النكرة يوصف بهما فلو قيل مال عندك ولحاتي لخالد التبس الخبر بالوصف وكذلك اذا كان استفهاما نحو كيف زيد لان الاستفهام لا يتقدم عليه ما كان في حيزه واذا كان المبتدا معتمدا على استفهام او نفي وموصوف وجب تقديمه نحو افايم اخوك وماذاهب غلامكم لانه رافع ما بعده واذا كان الخبر معرفة وجب التقديم لان الخبر لو قدم لالتبس بالمبتدا وكذلك اذا كانا نكرتين نحو رجل عالم خير منك دفعا للالتباس وكذا اذا كان الفعل مسندا الى ضمير نحو زيد قام والزيدون قاما لانه لو قدم لالتبس المبتدا بالفاعل وفي غير ما ذكرناه الاختيار لاتباع الكلام لما فيه من اقامة الاوزان والقوافي

غلاماكم

وتارة يجوز حذف المبتدا ... والحذف في الخبر ايضا وردا

في قول صبر جميل قد ترا ... مبتدا اقوم وقوم خبرا

ومثل كل رجل وضيعته ... يحذف مقرونان ليستويانه

يجوز حذف كل واحد منهما اذا دل الدليل عليه لانه في حكم الثابت فان لم يدل دليل كان تكليفا لعلم الغيب فامتنع والحذف واجب وجائز فالواجب قولهم لا سيواء تقديره هذان لا سيواء فحذف لان هذان لابد كما لا بد شيئين يدعى بيا وبهما فيبقى بعض الجائز فولك وقد تممت الجا الميل ولله اي هذا الميل وحذف الخبر واجب ايضا وجائز فالواجب منهما سد مسده والجائز منها مثل ان يقال لك من عندك فتقول زيد اي عندي وقوله فصبر جميل تقدير المبتدا اي امري وتقدير الخبر امثل وقوله كل رجل وضيعته فالخبر محذوف عند البصريين تقديره مقترنان والضيعة ما يحترف به اما الطول الكلام او لان

او ان معنى الواو معنى مع

وان اتى الخبر وهو جملة ... وعلية فيها ضمير فضلة

مقدم فكان لنصبه بفعل مضمر ... من جنس ذا الفعل الخبر المظهر

موضع يعود للمبتدا المقدم ... كمثل زيد زرته للكرم

قوله زيد زرته الجيد رفع الاسم بالابتدا وجودته من حيث انه لا ينتقل الى

اضمار ويجوز نصبه على تقدير زرت زيدا زرته فاستغنى عن اظهاره لدلالة

وان تعدى للضمير فعله ... بحرف جر فهو ايضا مثله

ينصب بفعل بمعنى ما اظهره ... والرفع اولى فيه والفعل خبره

هذا كقولك زيد مررت به لوقوع الفعل على الضمير بالبا والرفع اولى لانه غني عن الاضمار وان نصبته فلا تقدر مررت لحاجته الى البا وحذفها غير جائز فتقدر فعلا بمعناه لا لفظه نحو جزت واذا قلت زيدا ضربت اخاه كانك قلت اهنت فالمحذوف في قولك زيدا ضربته مثل الظاهر لفظا ومعنى وفي قولك زيدا مررت به معنى لا لفظا وفي زيدا ضربت اخاه فعل ملزوم للفعل الظاهر كاهنت

وان اتى الشرط او التحضيض ... من قبل فالنصب هو المفروض

كمثل هلا خالدا اعطيته ... وان سعيدا زرته ارضيته

النصب في هذا الباب جائز وواجب فالجائز مفصول للرفع او فاصل اوساو فالمفصول قد ذكر وسياتي ذكر الفاصل والواجب اذا كان قبل الاسم حرف لا يطلب الا الفعل كالشرط والتحضيض لانهما لا يقع بعدهما الا الفعل فلو رفعت الاسم بالابتدا لصار اذا احلين على الاسما والا ولولا ولوما كهلا ولو كان

وان اتت همزة الاستفهام ... او حرف نفي اول الكلام

اضربن

او كان امر مكان الخبر ... او قبل منصوب فعل مضمر

كمثل زيدا اضربن عبدك ... وجعفرا لا يخلفن وعده

او قبل الاسم جملة فعلية ... كعبته والنضر عبت زينه

فالنصب في جميع هذا اجود ... والرفع ايضا عن نحي يجيد

ذكر اقسام النصب الفاضل اما الاستفهام فمنه ما يجب فيه الرفع وهو المتاخر نحو محمد متى رايته وما الرفع فيه اجود وهو ما كان الاسم نحو ابنهم لقيته وما النصب فيه اولى وهو اذا كان الحرف قبل الاسم نحو اتهم ازيدا ضربته لان الاستفهام بالفعل اولى وكذلك النفي نحو زيد ما رايته يجب فيه الرفع واذا كان بلا او لم او لن فالرفع فيه اجود نحو زيد لا اراه واذا تقدم حرف النفي على الاسم فالاولى النصب نحو ما زيدا ضربته واما الامر والنهي فانما اختير فيهما النصب لان حكمهما ان يكونا بالفعل والدعا بمنزلة الامر والنهي نحو اللهم زيدا اغفر له وكذلك الماضي نحو زيدا امن الله ماله واما العطف فنحو قولك زيد ذاهب ومحمد كلمته الاختيار فيه الرفع للمشاكلة واما قولك قام زيد ومحمدا اكرمته فالاختيار النصب لطلب المشاكلة بين الجملتين ولا يشترط ظهور منصوب مع الفعل بل المعتبر وجود الفعل وقد اعتبر المصنف وجود المنصوب وسيبويه لم يعتبره وقولك زيد لقيت اباه وهند سررت بها اليه فقولك زيد لقيت اباه يسمى الجملة

اذا كان

الكبرى لانها جملة يشتمل على جملة وقولك لقيت اباه يبني الجملة الصغرى لانها
جملة في ضمن جملة فان عطفت على الجملة الكبرى اختير الرفع لانه مبتدا
وخبر وان عطفت على الصغرى اختير النصب لانها فعل وفاعل
القول فيما يرفع الاسما ! وينصب الاخبار حيث جاء
من ذا الافعال ومنه حرف ... والحرف في اللغات فيه الخلف
ولما فرغ من ذكر العوامل الداخلة على المبتدا والخبر عقيب ذكرها الافعال
الداخلة عليها حقيقة كظننت واخواتها وغير حقيقيه وهي كان
واخواتها يرفع الاول وينصب الثاني والحرف ما يعمل عمل كان وهو
ما ولا المشبهتان بليس في لغة اهل الحجاز لا غير ولذلك قال في الخلاف
وما يعمل تشبيها بالفعل المتعدي كان النافية للجنس
وجملة الافعال كان اضحى ... اصبح ظل صار بات امسى
ليس وما زال وما انفك وما ... فتى ما برح ما دام وما
صرفته منها تقول كانا ... عمرو شجاعا عالم يكن جبانا
بدا بالفعل لفضله على الحرف وهذه ثلثة عشر فعلا والحقوا بها ستة
اخرى عاد وغدا وراح وجاء وقعد وبين بمعنى صار وانما عملت
الرفع والنصب لانها اشبهت الافعال الحقيقيه بدخول علامات
الافعال عليها فاسمها مشبه بالفاعل وخبرها مشبه بالمفعول لان كان

لا يدل على مصدره وقيل ان خبرها عوض منه ولم يصرف
ليس لانها اشبهت ما بمعنى ما في الحال فلزمت زمانا واحدا
ولم يصرف ما دام لانها للتوقيت والتابيد فيفيد المستصحب
والسبعة الاولى يتقدم الخبر ... فيها عليها وعلى اسمها اشتهر
ولا تقدم خبر للمقترنة ... بما عليها وهي خمس يلينه
ولا يجوز ان يقدم الخبر ... على اسم ما دام وجاز لا ...
تقديم المرفوع بها عليها غير جائز لانه اشبه الفاعل وكذلك لا يقدم
واما السبعة الاولى فيقدم خبرها على اسمها وعليها لانها تصرفت
فاستوت ما وضعت له من الظرف هذا والخبر مشبه بالمفعول
الذي تقدم على الفاعل وعلى العامل واما ما في ما اولي ما لنا فيه هذ
فيقدم خبره على اسمه لا غير لانه فعل متصرف ولا يقدم عليه لان النفي
كالاستفهام لا يتقدم عليه ما في حيزه واما ما دام فما منع احد تقديم خبرها
على اسمها الا هذا المصنف وذلك خطا لوجهين احدهما ان ما دام لا يضعف
عن ليس ولم يختلفوا في جواز تقديم خبرها على اسمها بل ما دام اقوى
من ليس لان جمودها عوض بالترجيح ولو فكنها لتنصرفها كما قالوا
للخليل دم للجهل يوده ما خيره ولا يدوم والثاني ان تقديم الخبر على اسمها
جاء في الشعر كقوله: واحبها ما دام للزينب عامر وما طاف فوق الارض حاف وناعل

واما خبر ليس فالكوفيون لا يقدمون عليها واختلف البصريون في
جوازه ولم يرد دليل قاطع مرض او عنره على جوازه وعلى اسمها
لا خلاف في انه جايز
وكلها دلت على اقتران ... فايدة الجملة بالزمان
الفعل الحقيقي يدل على اقتران الحدث بالزمان وهذه الافعال
للزمان المجرد من الحدث ومضمون الجملة يقوم مقام حدثها فهي يدل
على اقترانه بالزمان الذي يعينه صيغتها يقول زيد قايم
فمضمون الجملة شايع بين الحال وغيره وقولك كان زيد قايما تخلصه
الى الماضي ولذلك استقبحوا كان زيد قام لان الخبر يغني عن كان
فكان للماضي الذي ما انقطعا ... وان اتت بمعنى وقعا
كحسبوا ان لا تكون فتنه ... لكن فيكون مثله اجعلنه
فارفع بها الفاعل لا غير وقل ... زيد تاما فلم نعلم وذاك قد نقل
نحو على كان المسومات ... وقد كان نجال ان
اذا قلت كان زيد قايما اختلفوا في قيامه من جهة الانقطاع
والاستمرار فقيل هي ... دليله وكان الله غفورا رحيما لان المغفرة
والرحمة ما انقطع وقال ابو سعيد يحتمل الانقطاع بمعنى ان المغفور
لهم والمرحومين قد زالوا وكان الناقصة يحتاج الى الخبر والتامة

يستغني بالفاعل واما الزايدة فيفيد محض التوكيد ويكون بجملها
على صيغة الماضي وعدم التقديم واختلفوا في وجود الفاعل فقال ابو
علي لا فاعل لها لانها واياه جملة فتلك الزيادة وقال ابو سعيد فاعلها
مصدرها وهو الكون لان الفعل لا يخلو من الفاعل
كمثل ظل وجهه مسودا ... وان اتت فعلا لوقت حدا
كمثل امسينا وبتنا نقتبس ... فالرفع بها الفاعل لا غير وقس
صار يكون ناقصة ومعناها الانتقال في الذات او الصفة نحو صار الطين
خزفا والماء حلوا ويكون تامة بمعنى رجع واما اصبح وامسى واضحى
فيكن نواقص ويقدر اقتران مضمون الجملة بالصباح والمسا والضحى
وتامة بمعنى الدخول في هذه الاوقات ويكن بمعنى صار واما ظل
فلاقتران مضمون الجملة بالنهار ويكون بمعنى صار فلا يختص بوقت
وبات لاقتران مضمون الجملة بالليل ويكون تامة بمعنى عرس ولما
ما زال وما برح وما فتى وما انفك فلاستمرار مضمون الجملة في الزمان
الذي دلت عليه وقوله وبتنا نقتبس خطا لان مقصوده تمثيل
التامة فليس نقتبس بالخبر
وليس فعل ما له مستقبل ... والحرف فهو كليس يجعل
في لغة الحجاز ان لم يبطل ... النفي منها وال الا لم يجعل

خبرها مقدماً على اسمها … حينئذ فنزلها عن حكمها
تشهد الحجازية لغاتهم … ما ان ما من امهاتهم
ومن عدا اهل الحجاز رفعوا … خبرها الا الذين سمعوا
النصب في القرآن فيما ذكرا … ومنه في يوسف هذا بشرا
وادخلوا الباء على خبرها … كليس للتأكيد زيد فيها

حكم ما ان لا تعمل لانها حرف مشترك واعملها اهل الحجاز لمشابهتها ليس في انها
لنفي الحال وتدخل على المبتدا والخبر كليس والقرآن جاء على لغتهم ويبطل
عملها نقض النفي بالا لانها اشبهت ليس في النفي وقد زال وتقديم
الخبر لانها حرف ليس على لفظ الفعل وهو دخيل في العمل وفصلها
بان الخفيفة بينها وبين اسمها نحو ما ان زيد قائم لان الفصل اضعف لا
لاقتضا والعطف على خبرها ببل ولكن بل ولكن لاثبات المعطوف
قال سيبويه بنو تميم لا يعملونها ويقرءون ما هذا بشر الا من درى كيف
هي في المصحف وكلام المصنف يؤذن بان كل عربي يسمع الآية ينصب
الخبر مطلقا هـ

تقول ليس قولهم بكذب … وجرها تعطف او انصب
تقول ما زيد بعالم ولا … مفضل وان تشا مفضلا

في النفي والتوكيد وجعل ليس هي الاصل في ذكر لانها فعل واصل

ليس

الباء الزايدة في المفعول فزيدت مع المشبه به وحملوا ما عليها لما
عملت عليها وموضع الجار والمجرور النصب لانك لو اسقطت الباء
لانتصبت واذا عطفت على الخبر اسما جاز في المعطوف الجر وهو
اولى حملا على اللفظ والنصب حملا على الموضع كقوله
فلسنا بالجبال ولا الحديدا

كذاك ما زيد كريما عمه … ولا كريم عليك امه
فانصب كريمه ولك الرفع … وان تشا جر فالكل جرى
فان تقل ولا كريم جعفر … فارفع بما مبتدا وخبر

في كريمه ثلثة اوجه اجودها النصب ويجوز الرفع على الابتدا وانه
فاعل سد مسد الخبر او يكون مبتدا وكريمه خبرا ويجوز الجر وهو
ضعيف لان المعطوف عليه ليس فيه باء وانما جر والمعطوف
لان الاول قد توجد فيه الباء واذا قلت ما زيد بخيلا ولا كريم
جعفر فالجر في كريم الا الرفع لانك لو نصبته لرفعت به جعفرا
وليس فيه عايد الى زيد ولا يجوز ان يرفع جعفرا بالعطف على
زيد وتجعل كريما خبرا مقدما على اسمها فان قلت ليس زيد
بخيلا ولا كريما جعفر جاز في كريم الرفع والنصب لان خبر ليس مقدم على اسمها

وشبهوا لات بليس في العمل … ولا يجي محذوف بما قد اتصل

ورفع لات حين قد يباح … فلات حين مثل لا براح

لا مشبهة بليس لانها نافية وهي اضعف من ما فلا تعمل الا
في النكرة كقولك لا رجل افضل منك وانا ابن قيس لا براح ويبطل
عملها بما يبطل به عمل ما الا انه لا يفصل بينها وبين اسمها واما لات
فهي لا زيدت عليها التاء لتانيث الكلمة كما قالوا ربت وثمت ونقصوها
عن ليس بان لم يعملوها الا في الحين وبانهم يحذفون احد معموليها
وفي التنزيل ولات حين مناص اي ليس الحين حين مناص
ومنهم من يرفع حينا ويحذف الخبر اي ليس حين مناص
موجودا قيل التا من صيغة حين وقيل هي مع لا هـ وقوله
بما قد اتصل ان اراد به اتصال الضمير فليس بجيد لان الحرف
لا يضمر فيه وان اراد انه مقدر الى جانبها اي لا يقدم خبرها
على اسمها فصواب هـ

والحقوا بكان كاد وعسى … دليله عسى الغوير ابؤسا
وعنهم ما كدت آيبا سمع … فالخبر النصب والاسم يرتفع
وفيهما بالفعل جيء خبر … تقول كاد بشر ان يطهر
وفي عسى ياتي بان في الخبر … كعسى محمد ان يشرب
وان تصل عسى بان سد مسد … اسم لها وخبر وقد فقد

ان مع كاد في شذوذ وضحا … قد كاد من طول البلى ان يمصحا
وتركوا ان في ابتدا قرن … كادوا يكونون عليه لبدا
واستعملوا اطفق ايضا وكرب … بغير ان كلا في الذي اقترب

هذه الكلم تسمى افعال المقاربة تدخل على المبتدا والخبر وتعمل عمل كان
اما عسى فانها لا تتصرف لان معنى معنا الطمع والرجاء المختص
بالمستقبل فلم تخرج الى التصرف وخبرها فعل المضارع مشفوعا
بان وهو في موضع نصب ولذلك جاء في المثل عسى الغوير ابؤسا
والبوس خشونة العيش واصله ان يباس ثم عدل عنه الى باس
ثم جمع على ابؤس وقالوا عسى ان يقوم زيد ولم ياتوا بخبر لان الفعل
والفاعل سد مسد المبتدا والخبر ولا … ويقولون عساك ان تفعل
فقال سيبويه الكاف في موضع نصب وان عسى بمنزلة لعل وكاد
معناها وجود مقاربة الفعل نحو كاد زيد يخرج اذا ظهرت منه العلامات
… ويتصرف منها المضارع ولا تدخل ان في خبرها لانها
ليست بطمع وشبهها يعني من قال كاد من طول البلى ان يمصحا
لانها تشبه كان في ان الفعل معدوم الحصول بعدهما وقال
الكوفيون في قوله تعالى اذا اخرج يده لم يكد يراها ان يكاد
فيه زائدة وقال الزمخشري معناه نفي مقاربة الرؤية وهو ابلغ

من نفي الرؤية وطفق وجعل واخذ وانشا يفعل ملابسة
الفعل وكرب مثل كاد في المعنى والاستعمال واوشك مثل عسى اي اولى
وكاد في الاستعمال الاستعمال ومصادرها يوشك بالكسر والفتح

الفول في ما يرفع الاخبار وينصب الاسماء خطاه

ومن حروف عاملات عملا ×× تختص بالفعل تجد عن فلا
إنَّ وأنَّ كأنَّ ولعلَّ ×× وليتَ خامسٌ ولكنَّ وعلا
تقول إنَّ خالدًا كريمٌ ×× وليتَ بكرًا عندنا مقيمُ

انما عملت هذه الحروف النصب والرفع لانها اشبهت الافعال
من جهة اختصاصها بالاسماء ودخولها على المبتدا والخبر وبنا
بها على الفتح وان فيها الثلاثي والرباعي والخماسي كعدد الافعال
ويلزم تقدم المنصوب لانها على عدد الافعال وصيغها فلو
قدم مرفوعها لاوهمت بالفعلية ولعل للتوقع مرجو
او مخوف وتختص بالممكن وليت مشتركة بين الممكن والممتنع

واللام في خبر إنَّ تدخل ×× تقول إنَّ خالدًا المفضل

وتسمى لام الابتدا لدخولها على المبتدا والخبر وفايدتها للتوكيد
واذا دخلت ان فرق بينهما لئلا تجتمع حرفان بمعنى واحد
وانما اختصت بان لاشتراكهما في التوكيد وبقاء الجملة معهما
على استقلالها ويدخل على الخبر اذا كان اسما او فعلا مضارعا
اوظرفا او حرف جر او جملة اسمية ولا تدخل على الماضي ولا
فعل الامر وعلى الاسم اذا فصل بينهما حرف جر او ظرف وعلى معمول
الخبر نحو ان زيدا لطعامك اكل
اذا تقدم عليه

وان تخفف إن فمن تعمل ×× نحو وإنْ كلًا وقوم تقتلوا

واذا اخففت فالاولى بطلان عملها لان المشبه بالفعل قد ضعف
واما قوله تعالى وان كلا فابن كثير ونافع وابو بكر يخففون ان و
يعملونها في النصب ووجهه من اعمل بقا الشبه بالدخول على المبتدا
والخبر واختصاصها بالاسم وان المخففة في معنى المثقلة الا انها يؤكد
عملها والتبيين [illegible]

والعين في نحو إن كلٌّ لما ×× لكن لما تلغى اذا خففت بعد ما
كأنما وليتما المكفوفة ×× وحيث الغيت ان الخفيفة
من الثقيلة فاوجب اما ×× تجعل واجبا بها الكلام اما
نحو وإن كاد والبيتنو ×× وهكذا لانهم ليس لغو نكا

واذا دخلت على هذا فالحروف امتنعت عن العمل نحو انما وكانما
لزوال الشبه بالتركيب لان الفعل لا تركيب فيه وتلي الجملة الاسمية
والفعلية وكذلك اذا اخففت نحو قوله تعالى وان كلما جميع [illegible]
نحو كانما يساقون
الى الموت

وان كاد لكن وان كل نفس اجمعت القرا السبعة على رفع
كل واختلفوا في ميم لما فمنهم من يشددها فيكون النافية ومعنى
من تخففها فيكون بمعنى ان واللام للتوكيد واذا اخففت ان
واعملت جاز اثبات اللام في الخبر وحذفها وان اهملت وجب
اللام للفرق بين المخففة والنافية واذا اهملت وليت الافعال
الداخلة على المبتدا والخبر نحو كان وكاد وظن لانها لما فقدت
بالتخفيف الدخول على المبتدا والخبر دخلت على ما يدخل عليها
مراعاة لاصلها وذلك عند البصريين واجاز الكوفيون ان
ضربت لزيدا ولا يطرد في الكلام الغريب

كذاك ان وكان خففا ×× في الشعر والقرآن ذاك عرفا
نحو كان لم تغن انك لا تجمع ×× ان هالك في الشعر البصل تجمع

منهم من اعملها مخففتين ووجهه ما ذكرناه في المكسورة ومنهم
من اعملها بما ذكرناه ايضا وقال علمت ان زيد قايم يضمر لها
اسما وينوي تشديدها واعمالها فيه فالتقدير انه زيد قايم
والضمير ان وان ولي الفعل فلا بد من قد او السين او
سوف في الايجاب وفي النفي من لا او لن او لا كقوله ان لا
يرجع وان لم يره احد وفي جميع هذه المواضع ضمير ان

محذوف ويعمل كان مخففة نحو قول الشاعر ونحر مشرق اللون كان ثدياه حقان وقوله تعالى كان لم تغن بالامس
ويهمل نحو قوله كان ثدياه حقان وقوله تعالى كان لم تغن بالامس

وكل موضع بالاسم انفردا ×× او كان مخصوصا بفعل ابدا
تفتح ان فيه نحو قيل لي ×× لو انه اتاك لي مولى

والفرق بين المفتوحة والمكسورة ان كل موضع اختص
بالاسم وحده او بالفعل وحده لم يقع فيه الا المفتوحة والمختص
بالاسم نحو قولك عندي انه منتحي وبلغني ان عمرا فاضل وما بعد
لولا نحو لولا انكم جئتني لولا فيئتم زيد والمختص بالفعل لو كقوله
ولو انهم صبروا اي ولو ثبت لان لولا يليها الا الفعل

وكل موضع عليه يختلف ×× الاسم والفعل فكسرة يجب
فاكسر بعد القول او للام ×× وللابتدا وموضع الاقسام

والموضع الذي يشترك بين الاسم والفعل لا يقع فيه الا المكسورة
وذلك بعد القول نحو ما الزيدان عمرا منطلق وان
يقع في خبرها اللام نحو ان زيدا لمنطلق وان يقع مبتداة نحو
مفتتحا ان سامي زاكي وان يكون جواب اليمين نحو احلف
انك خير من زيد وان يكون صلة الموصول كمسلة الكتاب
اعطيته ما ان شره خير من جيد ما معك وجميع هذه المواضع

عندنا
عند

يحقب عليها الاسم والفعل كقولك قلت جلس عمرو وقلت محمد
وان لم تقع انقول انا فيحب اذ كنت تريد الظن
وذا في الاستفهام والخطاب غير حكاية وما لا يجاب
ويجري القول مجرى الظن اذا كان فعلا مضارعا للمخاطب
مستفهما عنه غير مفصول بين كلم الاستفهام وبينه
الا بالظرف نحو اتقول زيدا ذاهبا واليوم تقول عبد الله
جالسا واذا وقعت بعده ان فهي مفتوحة لا غير وبنو
سليم يجرون باب القول اجمع مجرى الظن وانما اجرى
القول مجراه لانهما يختلفا على الجملة فالقول يتعلق بلفظها
والظن يتعلق بمعناها
وكلها لا يتقدم الخبر على اسمها الا ظرفا فاعتبر
تقول ليتنا محمد لم لقوله ان علينا للهدى
وانما لا يتقدم الخبر لانها اضعف من كان واخواتها ولابد من
ظهور اثر الضعف ولان الخبر قد يكون مضمرا منفصلا كقولك
ان الكريم انت فلو قدم صار متصلا فتغيرت صيغ
الحرف واستثنى من ذلك الظرف وحرف الجر لانهما ليس
نفس الخبر بل مما تابنان عنه ولذلك قدر المحذوف بعد زيد

عندية

في قولك ان في الدار زيدا
وان اتى ظرف يكون خبرا وخبر فاجعله حالا مظهرا
واجعل الظرف معلقا بمر خيرت بين رفعه ونصبه
تقول ان المال عندي مبتز او ميتا والنصب فيه حسن
واذا كان الخبر ظرفا تاما وهو ما يجوز الاقتصار عليه ووجدت
بعده نكرة مشتقة جاز رفعه على انه خبر والظرف متعلق به
وجاز نصبه على الحال واذا رفعت لم يكن في الظرف ضمير و
واذا انصبت كان فيه ضمير مثاله ما قال ان المال عندي مبتز او
او مبتيا واذا قلت ان زيدا ابك وابق لم يجز الا رفع واثق
لانك لا تسكت على بك وفي ان الرجيل اليوم طيب جاز الرفع — والنصب
ويجعلون لا كان في العمل تقول لا ذا نجدة غير بطل
وابن على الفتح الذي قد فرد لا منكرا غير مضاف مفردا
مركبا لا تحجبه عشر مضمنا من نحو في لا وزن
ولا صل لامر فيه ثم حذف ويحذف الخبر من لا اذ عرف
انما جعلوها كان تشبيها لها بها من حيث انها للنفي المؤكد كما
ان ان للاثبات المؤكد وانها يدخل على المبتدا والخبر مثلها
وهي مختصة بالاسماء مثلها ولها صدر الكلام مثلها وتعمل

في النكرة المضافة نحو لا ذا مال اسمح منكر والمثابهة للمضاف
وهي كل نكرة عملت فيما بعدها رفعا او نصبا نحو لا حسنا وجهه
عندنا ولا ضاربا زيدا في دارك ولا اقرب منك الى احد
وقال سيبويه رفع خبر لا بما كان يرتفع به قبل دخول لا وهو
المبتدا وحجته ان لا ضعيفة لانها فرع على ان التي هي فرع
على كان التي هي فرع على ظننت فلم تعمل الى الخبر وقيل ارتفاع
الخبر بها لانها عملت في الاسم فعملت في الخبر واذا كان اسمها
نكرة مفردة ويراد بنفيها نفي الجنس بنيت نحو لا رجل في الدار
لانها تضمنت معنى الحرف لان الاصل لا من رجل فحذفت من
وبنيت وحرك لان بناه عارض وفتح لان البنا ههنا مقيس
فكان فاختير له الفتحة لخفتها وقال الزجاج والسيرافي
انه معرب منصوب بغير تنوين وحجتهما ان ليس في العربية معول
مسمع بني مع عامله وترك التنوين لكثرة الاستعمال او لسحط
عن ان وقال الكوفيون اصل لا رجل في الدار لا احد رجلا فيها
فحذفت الفعل وناب لا عنه فنصبت وحذفت التنوين من
رجل لشبه الاضافة وحق خبرها الثبوت لان فيه الفايدة
واهل الحجاز يحذفونه كثيرا لقولهم لا مال ولا باس وبنو تميم

فلا يثبتونه في كلامهم ومسوغ الحذف ان لا يستعمل جوابا
وقد يحذفون في الاجوبة ما لا يحذفون مع غيرها لدلالة السوال — على المحذوف
وقد تقول لا ابا لعمرو ولا يدي لزيد فتح الشر
واللام مقحم كان لم تثبت ومثلها يا بوسى للحرب التي
اللغة ان تقول لا اب لعمرو فيحذف الالف ولا يدين له بالرفع — التثنية
فيثبت النون لان الف اب ونون المثنى انما يثبت نكرة ويحذف
هذه هي في الاضافة واللام يبطلها نحو غلام لزيد الا ترى ان تبرا
يعود نكرة ومن اثبت وحذف النون فقال ان المنفي معرب
مضاف وهذه اللام معتد بها من حيث انها فصلت بين
الاسمين فهيات الاول لعمل لا فيه وغير معتد بها من حيث
ان الف اب ونون يدين لا يثبت ولا يحذف الا في الاضافة
وتشبيه المصنف بهذا اللام يا بوس للحرب التي وضعت
اراهط فاستراحوا غير مستقيم لان هذه اللام غير معتد بها — بها
من كل وجه لان التقدير يا بوس بيسا فالمنادى مضاف وحذف — التنوين م
لا وان نصف مبني لا فابن معه وقد تجي صفة مرتفعه
وتارة تنصبها منونه تقول لا رجل حوانا هنه
وان تصفه بالمضاف فانصب تقول لا عبد كريم الحسب

واذا وصفت المنفي تجوز في الصفة البناء بشرط ان يكون
الي جانب المنفي نحو لا رجل ظريف عندك فان جئت بصفة
ثانية او فصلت بين الصفة والموصوف لم يجز البناء وبناء
الصفة على ان الصفة والموصوف ركبا وبنيا على الفتح
وتجوز النصب بالتنوين حملا على لفظ المنفي نحو لا رجل
ظريفا والرفع بالتنوين حملا على موضع المنفي لان معنى
لا مبتدا الذي كان قبل دخول لا باق تقول لا رجل
ظريف وان كانت الصفة مضافة او مشابهة للمضاف
لم يكن فيها الا النصب لانها لو ليت لا نصبت نصبا صحيحا
والنصب اولم رفع بعد واو عاطفا وان تكرر لا تكرمنا نفيا
تقول لا حول ولا قوة الا بالله ستة اوجه بين اجعل
فتحهما والرفع فيهما معا وفتح فقه وجوّز رفعا
وعكسه وجعل المؤخرة كليس او زايدة منكره
واذا عطفت على المنفي جاز النصب والرفع حملا على اللفظ
والموضع ولم يجز البناء لانك لا تركب معه او العطف وان
عطفت مع تكرير لا نحو لا حول ولا قوة جاز خمسة اوجه
على قول ابن جني وعلى قول الزمخشري ستة اوجه من جهة
الحكم

الاول بناوها على الفتح لانك ركبت كل واحد منهما مع لا نحو
لا لغو فيها ولا تاثيم والثاني فتح الاول ونصب الثاني
منونا نحو لا نسب اليوم ولا خلة والنصب حملا على لفظ الاول
والثالث رفعهما نحو لا ناقة لي في هذا ولا جمل
وان رفعت الاسمين بالابتدا وجب تكرير لا وان جعلتها
بمعنى ليس لم يجب الرابع فتح الاول والرفع الثاني نحو قوله
لا ام لي ان كان ذاك ولا اب الرفع اما على العطف على
الموضع او يكون لا بمعنى ليس وعلى قول المبرد هو مبتدا لانه
لا يرى وجوب تكريرها الخامس رفع الاول وفتح الثاني
كقوله فلا لغو ولا تاثيم فيها الرفع على الزمخ كليس او على قول
المبرد واعطف على الموضع في ان كان بالرفع بعد خبر نحو
ويجوز العطف على موضع ان اذا استوفت اسمها وخبرها
لانها لم تغير معنى الجملة ومنهم من اجاز الرفع في المعطوف
على لكن كابي علي وابن جني والزجاجي قالوا لانها لم تغير
معنى الجملة ومنهم من ابي وهو الجيد لانها قد ادخلت
في الجملة معنى الاستدراك وذهب ابن جني الى جواز
رفع المعطوف بعد ان المفتوحة وزعم انه راي سيبويه

ولا يجوز في ليت ولعل وكان رفع المعطوف بالابتدا وقوله
بعد خبر يحترز به من العطف قبل الخبر نحو ان زيدا وعمرا قايمان
لانك لو رفعت بالابتدا لرفعت قايمان بان والابتداء واما
الفراء فلا يجيز الرفع الا بعد ما لم يظهر اعرابه كقولك انك وعمرو قايمان

القول فيما يتصرف منه فعل التعجب ابث عنه
تقول ما احسن خالدا فما مبتدا منكر قد ابهما
وخالد منتصب باحسنا فان تقل احسن بخالد فهنا
فاللفظ لفظ الامر والمعنى معناه ما احسنه وقد ظهر
التعجب معنى من المعاني التي تحدث في النفوس وحقيقته اظهار الحيرة
من شيء يروع في خصلة على نركانه فيها لخفا بسببه اعتد فيها
وقد وضعوا له لفظين واستعملوا مما فيه غالب ومما ما افعله
وافعل به فما عند سيبويه نكرة غير موصولة ولا موصوفة بمعنى
شيء وهي في موضع رفع بالابتداء وهذا القول متعين لان
باب التعجب للابهام ولذلك قال اذا ظهر السبب بطل
التعجب والفعل مع ضميره خبرها وهو فعل ماض منقول بالهمزة
للتعدية والمنصوب مفعوله وافرد التعجب في الذكر لانه
في حكمه بخالف حكم المفعول به كالمناهي وقوله احسن بخالد

لفظه لفظ الامر والمعنى معنى الخبر ويدل عليه انه يكون
في خطاب الواحد والمثنى والمجموع على لفظ واحد
مذكر غير امر وموضع بخالد الرفع لانه فاعل احسن ولزمت
زيادة الباء لانهم لو طرحوها لرفعوا الاسم وصيغته للامر
لا يقع بعدها الظاهر مرفوعا ولانها دليل على التعجب
وعن الزجاج انه امر صحيح وفيه ضمير وهو فاعله والجار
والمجرور في موضع نصب وصوبه الزمخشري
ولا تصرفه ولا تقدما معموله ولا تحل بينهما
فعل التعجب لازم صيغة واحدة لان التعجب انما يكون من امر
ثابت فلا نصاغ منه المستقبل واختار وا له الماضي لانه اخف
لفظا ولا يجوز تقديم المنصوب به عليه لا تقول ما خالدا
احسن ولا خالدا ما احسن لانه غير منصرف ولان التعجب
يجري مجرى المثل لما فيه من المبالغة فلا تغير لفظه
واما الحيلولة بين الاسم والفعل فلا خفا في عدم
جوازها اذا كان غير احسن واما بما يكون معمولا
له لفعل التعجب فاكثرهم يا باه لانه يجري مجرى المثل ومنهم
من اجازه بالظرف وحرف الجر وروي عن عليه كلكل

بن مروان انه قال ما اقبح بالرجل ان يا كل حتى لا يبقى
فيه موضع الكلام ه
لكن كان قد تجيء زايدا تقول ما كان اشد خالدا
قيل انهما تامة واشد في موضع الحال وقيل هي ناقصة
واشد في موضع الخبر والاصح انها زايدة دخولها كخروجها
وقد شذ ما اصبح ابردها وما امسى ادفاها لان اصبح
وامسى لا يزادان واذا اعتدهما لم يكن اصبح وابرد
وادفا متعلقين بما ه

واللون والخلق ان عجبنا — تبنا منها مصدرا وجينا
بالفعل نحو ما اشد حمرته — ونحو ما اوضح منه لحنته
اذ فعل كل خلقة ولون — مجاوز من ثلثة في الكون

لا يبنى التعجب من الثلاثي المزيد والرباعي لان بناء ما افعله
وافعل منهما غير ممكن ولا من الالوان والعيوب لان الاصل
في افعالها ان يكون على اكثر من ثلثة احرف نحو ابيض واعور
يدل على ذلك تصحيحهم الواو في سود وعور قوله
والخلق فيه نظر لان الذي يذكره النحويون ههنا العيوب الظاهرة
والخلق اعم من العيوب واذا اردت التعجب منها جئت بفعل

يجوز منه بنا التعجب ثم جئت بمصادرها بعد الافعال وقلت ما احسن
دحرجته وما اسرع انطلاقه وما اقبح عوره وما اشد حمرته
واشد فتقول من شد واحسن بدحرجته واوضح بلحنته وشذ
ما اعطاه في الرباعي ومثله ما احوجه الى السماع وذهب سيبويه
الى جواز بنايه من افعل نحو اكرم واعطى وخالفه النحويون لان
الهمزة فيه للنقل فكيف يدخل همزة النقل عليها وصوبه ابو سعيد
بان قال يقدر طرح الهمزة وهذا ضعيف لان المقصود
التعجب من فعل متعد وطرح الهمزة يبطل تعديته ه

ومنه نعم وهو فعل المدح — وبيس للذم وذكر القبح
فالمدح نعم العبد عبد الله — والذم بيس العبد عبد لاهي
وكل ممدوح ومذموم رفع — بالابتدا او المثال قد سمع
والفعل والفاعل قبل خبره — او خبر لمبتدا تقدره
وفي عموم اللام ما يغنيكا — عن راجع للمبتدا يا تركا
ولو اتى فيها الضمير لم يجد — كنعم موطنا جوارا واحد

نعم وبيس هما فعلان ماضيان غير متصرفين لان معناهما المبالغة
في المدح والذم وهي لا يتم لها بالمضي الساكت واصلهما نعم وبيس
كفرح فاسكنت العين وفاعلهما اذا كان مظهرا فهو معرف

بلام الجنسية او مضاف الى المعرف بها نحو نعم الغلام وبيست
جاريته لانه اذا كان عاما تمت المبالغة واذا كان
مضمرا فهو مفرد غايب غير عايد الى مذكور بل تفسيره ما بعده
وهي نكرة منصوبة لانها مميزة نحو نعم رجلا زيد ولا بد لهما
من مخصوص بالمدح والذم لان المبالغة لا يحصل الا بذكر
المخصوص لانه ممدوح مرتين بالعموم والخصوص وارتفاع
المخصوص اما بانه مبتدا وخبره ما تقدم من الجملة ولما كان
فاعل نعم يشمل المبتدا وغيره دخل فيه فدخل تحته وقام ذلك
مقام العايد او انه خبر لمبتدا محذوف اي هو فالكلام
على هذا الوجه جملتان وفي الوجه الاول جملة واحدة ه

وجعلوا للمدح ايضا حبذا — فجاء فعل وبه رفع ذا
واثروا معا فصار اسما كما — كحبذا نصح الشفيق نصحا
وحبذا محمد رسولا — فالحال والتمييز في ذا اولا
فذلك المخصوص فيها خبر — لحبذا او مبتدا يقدر

حب اصله حبب ككرم وذا اسم اشارة واختلف فيها بعد
التركيب قال ابو علي هي اسم لان الاسم هو الاصل فجعل
الفعل تابعا له وقيل هي فعل لان الفعل هو المقدم

في التركيب وقيل هي فعل واسم ولا يتصرف فيها بعد التركيب
لجريهما مجرى المثل وما فيهما من المبالغة ولا بد لها من مخصوص
اما معرفة او نكرة مخصوصة كحبذا غلام من قريش والفرق
بين حبذا ونعم انك اذا اضمرت فاعل نعم وجب تفسيره وذا اسم
من حبذا لا يجب تفسيره لانه اسم ظاهر فان فسرته فهو اسم نحو
حبذا كالنبا محمد فقيل انه تمييز لان ذا يحتمل اشيا كثيرة وقيل
ان كان جامدا فهو تمييز وان كان مشتقا فهو حال والحق
انه تمييز لدخول من عليه كقوله يا حبذا جبل الريان من جبل
وضد حبذا لا حبذا كما قال لا حبذا انت يا صنعا من بلد
ومن جعل حبذا اسما كان مبتدا والمخصوص خبره وان شاء عكس
ومن جعلها فعلا فزيد فاعله ومن افرد الكلمتين على وضعهما
فارتفاع زيد كارتفاع المخصوص بعد نعم وبيس ه

القول في بيان عمل اسم الفاعل كالفعل في المفعول او في الفاعل

لا ملازمة للاسما ان لا يعمل لان اكثرها غير عوامل الا ان منها ما يعمل
عمل الفعل للمشابهة ه

فالاول اسم فاعل للحال — او اسم فاعل للاستقبال
ينصب مفعولا كالفعل تقول — زيد مبغض ذا البخل

وَالشَّرْطُ فِي إِعْمَالِهِ أَنْ يَعْتَمِدْ عَلَى مُصَدَّرٍ لِكِتَابٍ يَتَّسِقْ

اسم الفاعل هو كل اسم جار على الفعل المضارع الذي يشاركه لفظا
ومعنى كضارب ومكرم فهما جاريان على يضرب ويكرم ومشاركتهما في اللفظ والمعنى فاذا اردت به الحال او الاستقبال جاز ان تعمله عمل الفعل لانه اشبه المضارع من حيث ان عدة
حروفه كعدة حروفه وفي الحركات والسكنات على حده ويلحقه
علامتا التثنية والجمع كما يلحق بالفعل واعماله مشروط بالاعتماد وحقيقته التقوية في تقدمه مما يكون اولى بالفعل
او محتاجا الى غيره كالفعل وذلك في خمسة مواضع خبر مبتدا
وصلة وحال ومصدر بحرف استفهام او بحرف نفي وهذا
مما ينقص به الاسم عن الفعل لان الفعل يعمل من غير اعتماد

وَإِنْ تُرِدْ بِهِ الْمُضِيَّ فَاضْمُمْ ... وَإِنْ تُعَرِّفْ بِلَامٍ وَأَلِفْ
فَالنَّصْبُ لَا زِمٌ بِلَا حَالٍ ... فِي الْحَالِ وَالْمَاضِي وَالِاسْتِقْبَالْ
كَزَيْدٌ الضَّارِبُ عَمْرًا وَالرَّجُلْ ... وَإِنْ تَكُنْ ثَنَّيْتَ أَوْ جَمَعْتَ فَلْ
الضَّارِبَانِ الْعَبْدَ وَالنُّونَ ثَبَتْ ... وَلُغَةٌ بِالْحَذْفِ وَالنَّصْبِ أَتَتْ
كَالْحَافِظُوا عَوْرَةَ نُوحٍ حَذْفُهُ ... إِذْ خَطَّهُ الْمَوْصُولُ لَامٌ وَأَلِفْ

واذا كان بمعنى الماضي لم يجز فيه عند البصريين الا الاضافة لانه

ولد ضارب يجري مجرى فعل في التعدية واللزوم كقولك قائم ابوه وضارب ابوه عمرا او معط ابوه عمرا درهما احالك كقولك مررت برجل قائم ابوه وجاء زيد راكبا فرسه واقائم اخواك وما ذاهب غلاماك

هذا ضارب زيدا غدا

هذا ضارب زيدا الآن

لم يستحكم شبهه بالماضي كما استحكم بالمضارع ويتعرف ويتنكر
على حسب المضاف اليه ويحذف النون من مثناه ومجموعه
وقال الكسائي يعمل واريد به الماضي واحتج بقوله تعالى
وكلبهم باسط ذراعيه ولا حجة فيها لانها حكاية حال
ماضية وبقول العرب هذا مار بزيد امس لا حجة فيه ايضا
لان مارا عمل في الباء وحرف الجر كالظرف يكتفي برايحة
الفعل واذا ادخل عليه الالف واللام فهي موصول وهو
صلة ولذلك اعمل في الماضي لنيابته عن الفعل الصريح
وفي مثل الضاربان والضاربون يجوز اثبات النون
والنصب كالمقيمين الصلوة وحذف النون والجر كقوله تعالى
والمقيمي الصلوة ويجوز فيه النصب كما قال قيس الحافظو عورة
العشيرة لا ياتيهم من ورائهم وكف واذا لم يكن معرفا في هذا
الوجه فالنصب لحن وجاء في الشعر كقوله
يقولون لي ركل قل قريش ... ومهم متلمقوا البيت اكرامه
واجازه الزجاجي وفرق المصنف بين الضاربو زيدا
والضاربوا زيد بان الاول اسم الفاعل فيه صلة فاستطيل
الاسم فجاز حذف النون والنصب كما حذفوا العايد في قولهم

الذي اكرمت ابوك وليس كذلك ضاربون لانه لم يجيء بصلة

وَكُلُّ مَا كَانَ مِنِ اسْمِ فَاعِلِ ... مُجْرًى فِي الْإِعْمَالِ مُجْرَى فَاعِلِ
فَيَسْتَوِي مُفْعِلٌ وَمُفْعَلُ ... بِفَاعِلٍ وَهَكَذَى مُسْتَفْعِلُ

كما مثل يبغض وضارب خشي ان يتوهم اختصاص الحكم
بما كان من هذا الباب فعرف ان اسما الفاعلين على
اختلاف ابنيتها يجري ما مثل به والفرق بين فاعل
وفاعل في الدوبين ان المراد بالاول الذي يصدر
المعنى ويقوم بذاته والمراد بالثاني المثال

وَشَبَّهُوا الْأَمْثِلَةَ الْمُبَالَغَةْ ... بِفَاعِلٍ وَتِلْكَ حَالٌ سَائِغَةْ
فِي مِثْلِ الْفَعَّالِ وَالْفَعِيلِ ... وَمِثْلِ الْمِفْعَالِ وَالْمَفْعُولِ
وَفَعِلٌ أَجْرَوْهُ مُجْرَى فَاعِلِ ... وَفَعِلٌ يَعْمَلُ كَالْفُوا عَلِ
تَقُولُ زَيْدٌ حَذِرٌ عَيْنُوبًا ... وَقَوْمٌ عَمْرٍو عُفُنٌ تَنُوبًا

هذه الامثلة ولم يكن جارية على المضارع تعمل عمل الذي
عليه اما فعال فمتفق على اعماله انشد سيبويه اخا الحرب
لباسا اليها جلالها وانما عمل لان ما فيه من المبالغة جعله
كالجاري نحو مكر ومثله فعول قال ضروب بنصل السيف
سوق سمانها ومفعال كذلك كقولهم انه لمنحار بوايكها

اذا عدموا زادا فانك عاقر

تمام البيت
وليس بولاج الخوالف اعقلا
تمام البيت

منحار بوايكها

جمع بالكر وهي السمينة واما فعل وفعيل فقد اختلف فيهما
فقال سيبويه يعملان كقوله حذر امورا لا تخاف وآمن
ما ليس منجيه من الاقدار وقال حتى شاها كليل موهنا عمل
باتت طرابا وبات الليل لم ينم وقد قدح في البيتين وقال
قوم لا يعملان لانهما في الاصل مصوغان للافعال اللازمة من الطبائع
والغرائز وهذه الامثلة كمفرداتها في عملها وفعال لا يكسر
بقوله هم قتالون اعدائهم وفعول يكسر على فعل قال طرفه
ثم زادوا انهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر ومفعال على
مفاعيل كقوله ثم مهلون ابرار الجزور مجاميص العشيات
وانما عملت مكسرة لان ابنية التكسير كابنية الاحاد ولانها
تعرب اعرابها ولانها مختلفة على حد اختلافها واسم
المفعول في العمل كاسم الفاعل في شروط عمله في الزمانين والاعتماد
والاعمال في الماضي مع الالف واللام والتثنية والجمع مع الالف
واللام وحذفها وما كان فعله لازما يتعدى بما يتعدى به
فعله وما كان متعديا يقوم مفعوله مقام الفاعل وينتصب
باقي المفاعيل ان زادت على المفعول به الواحد كهي
ويختلط اسم الفاعل لا اسم الصفة حيث انت نكرة او معرفة

لا جل ذلك

في سبب لا احق اعملت افْتُنِّتْ وجمعت وانْثِتْ
ولا صلة معمولها ان يرتفع وقد تجر او انتصابه سمع
تقول زيد حسن المقال وهو جميل الوجه والفعال
وما اصل في حسن مقاله والنصب في جابر مثاله
شنبا انيابا وجاء نصبا الحزن بابا والجفون كلبا
وافعل التفضيل حين يرتفع مظهره الاشد ذا قد سمع
اما اضافة واما نصبا كخير حافظ وخير عقبا

والصفة المشبهة باسم الفاعل تعمل عمل فعلها وانما تعمل لما بهها
باسم الفاعل من جهة التذكير والتانيث والتثنية والجمع وهي ناقصة
من اسم الفاعل من حيث انها لا تنصب الا السببي ولا تعمل الا في الحال
وانها لا تكون الجارية على الفعل ولا تكون من فعل متعد
وانها اذا كانت فيها الالف واللام واضيفت الى ما فيه الالف واللام
فالجر مقدم على النصب وانك اذا عطفت على المجرور بها لم يعطف
الا بالجر ولك اضافة فيها مقدمة على التنوين وفيها ثماني عشرة مسئلة
مسئلتان باطلتان والباقي منه حسن ومنه قبيح مررت برجل حسن وجهه
مررت برجل حسن وجهه فوجهه مرتفع بحسن والهاء عائدة الى رجل
وهذا هو الاصل لارتفاع الاسم بالصفة ومجيء العائد الثانية

مررت برجل حسن الوجه وفي حسن ضمير رجل والالف واللام معرفة فالوجه بتوجه
كالاضافة الثالثة مررت برجل حسن الوجه بتنوين حسن ونصب
الوجه على التشبيه بالمفعول به الرابع حسن الوجه بتنوين حسن ورفع
الوجه بدلا من الضمير في حسن الخامسة حسن وجهه بتنوين
حسن ونصب وجهه على التشبيه بالمفعول به السادسة حسن
وجهه تضيف حسنا الى وجهه وتضيفه الى الضمير وهو قبيح
لانه يصح ان يرتفع كقولك حسن وجهه السابع حسن وجهه
وهي ضعيفة لتنكير وجه الثامنة حسن وجه برفع وجه بدلا
وهو ضعيف لبدل النكرة من المعرفة التاسع حسن وجها بنصب
وجها مميزا او مشبها بالمفعول به ومنه قوله مبتغا مقبلة عجزا مدبرة
محطوطة جدلت بسنبا انيابا العاشرة بالرجل الحسن وجهه برفع
الوجه بالحسن الحادي عشرة الحسن وجهه بنصبه مشبها بالمفعول به
الثانية عشرة الحسن وجهه بجر وجهه وهي باطلة لانك لا يفيد
باضافة الحسن لا تعريفا ولا تخفيفا الثالثة عشرة الحسن الوجه
بجر الوجه وهو جيد لان الحسن لا يتعدى الرابعة عشرة
الحسن الوجه برفع الوجه بدلا الخامسة عشرة الحسن الوجه
بنصبه مشبها بالمفعول به السادسة عشرة الحسن وجه برفعه

بدلا وهو قبيح السابعة عشرة الحسن وجه بجر وجه وهو باطل
لانك اضفت معرفة الى نكرة لا يفيد باضافتها لا تعريفا ولا تخفيفا
الثامنة عشرة الحسن وجها بنصبه مميزا او مشبها بالمفعول به
ومنه قول رؤبة فداك وجه لا يبالي الشنا الحزن بابا والعقور كلبا
واما افعل التفضيل فهو كل اسم صيغ على افعل ليبين فضل
ما هو له على غيره في المعنى الذي اشتق من اسمه كاكرم واعلم وهو
من باب الصفة المشبهة باسم الفاعل الا انه ينقص عنها بانه لا يثنى
ولا يجمع الا اذا عرف وبانه يحتاج الى من اذا كان نكرة فان
حذفت فهي منوية ولذلك الضعف لم يتمكن في العمل في الرفع ونصبه
فلم يرفع الا المضمر ولم ينصب الا النكرة نحو زيد احسن منك وجها
وفي احسن ضمير مرتفع به ولا يقول مررت برجل افضل منك
ابوه بجر افضل بل الواجب رفع على ان يكون افضل خبرا
مقدما لابوه ولا يرفع به الظاهر اختيارا وقد رفعوا به
الظاهر مضطردا في قولهم ما رايت رجلا احسن في عينه
الكحل منه في عين زيد فاحسن صفة لرجل والكحل مرتفع به
وانما وجب ذلك لان منه وفي عين زيد متعلقان باحسن
فلو وقعت احسن لم يمكن ان يكون مبتدا والكحل خبره

او الكحل مبتدا واحسن خبره واسمهما كان لزم الفصل بين احسن
وبين ما يتعلق به باجنبي وهو الكحل ومن ذلك قوله عليه السلام
ما من ايام احب الى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة واما
الاضافة افعل ونصبه ما بعده وكل موضع كان فيه افعل
بعضا مما بعده اضفت اليه نحو زيد افضل رجل لان زيدا من الرجال جاك
وكل موضع كان ما بعدا فعل جزءا منه اوشيئا ملتبسا به نصب
عنه مميزا كقولك زيد احسن وجها واصدق حديثا وانظف
ثوبا ومثله هو خير ثوابا والله خير حافظا
ويعمل المصدر مهما قدرا بان وفعل منه ما ابتكرا
كريه ضرب سعد عمرا وبانئ اغضاب عمرو بكرا في
يضاف للمفعول كاسم الفاعل وقد يضاف تارة للفاعل
ولن يكن باللام قد نعت فا كالضرب مسمعا فقالوا ضعفا
عمل وكل مصدر به الاسم قد عمل معموله لاخر اذ به وصل
انما عمل المصدر لانه شارك الفعل في لفظه والدلالة على الحدث
والفاعل والمفعول به والزمان والمكان والمفعول له
والحال قال ابو البقاء هو اولى من الفعل بالعمل لانه اصله البقا
ولا يعمل الا اذا صح تقديره بان والفعل اما ماضيا

واما مصادر عا فان لا يصح تقديره لم يعمل كقولك ضربت ضربا
ويعمل سوا كما في المثال وهذا هو الاقوى لان المنون
نكرة فهو اشبه بالفعل ومضافا وهو يلي المنون في القوة
لان لفظه كلفظه وليس قبله ما يعرفه واذا اضيف الى الفاعل
نصب المفعول والى المفعول رفع الفاعل والمجرور في
موضع الرفع او النصب ولذلك جاز حمل التابع على اللفظ
والمحل فيهما ومعرفا باللام وهو اضعفها لان تعريفه
اذهبه عن مذهب الفعل وانشدوا
لقد علمت اولى المغيرة انني كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا
ومن دون لحقت نصب مسمعا به والمصدر يجري مجرى
في التعدية واللزوم ويعمل في الازمنة الثلثة واعماله في
الحال غيره لان لن لا تدخل على فعل الحال فان اردت ذلك
فقدره بما لانها مصدرية محضة ومنصوبه لا يتقدم عليه
ولا يفصل بينهما باجنبي اما التقديم فلان المصدر
مقدر بان والفعل وما في خبرها لا يتقدم عليها وتنزل
المصدر احط رتبة من الفعل واما الفصل فلما ذكرنا
ولضعفه في العمل

ويعمل اسم الفعل ان تعدى نحو رويد وهلم
اسما الافعال وحقيقتها انها كلمات يسمى بها الافعال فلا
مسميات بها كما ان الشخص الخاص مسمى بزيد ولا يلزم ههنا
لفظ والمسمى مثله قال ابن السراج المراد من هذه الاسما المبالغة
والا فلا فائدة في وضعها والمسمى بها يكون ماضيا ومضارعا
وامرا وهو الاكثر رويد اسم والدليل عليه تصغيره وهو اسم
لفعل الامر من قولك ارود لي امهل وهو متعد نحو رويد
زيد ومبني لوقوعه موقع الفعل الامر ومتحرك لالتقاء
الساكنين ومفتوح لطلب الخفة ويقع حالا نحو ساروا
رويدا وصفة نحو سيرا رويدا ومصدرا نحو رويد نفسه في
وهلم مركبة اتفاقا فعند البصريين من حرف التنبيه وفعل
الامر من لم وعند الكوفيين هل وام وهي متعدية بمعنى
احضر والحجازيون يستعملونها موحد اللفظ وبنو تميم يلحقونها
الضماير وقول المصنف ويعمل اسم الفعل عام في موضع الخاص
لانه يعني به ما ينصب لان الرافع لا يسمى متعديا
وها وحيهل في كلام الشعراء وهات زيدا وتراك عمرا
في شعرهم قد وردت [illegible] تراكها من ابل تراكها

فعال

مناعها من ابل مناعها وقد يحتاج الى سماعها
وقيل قد يبنى على فعال كل ثلاثي من الافعال
ها بمعنى خذ وتجي في التثنية والجمع والتذكير والتانيث
بالالف وتجي بالهمزة الساكنة في ذلك كله وبالكاف وبحرف
كاف الخطاب وهاء بهمزة مفتوحة وبحرف تصريف الكاف
ويجمع بين الهمزة والكاف نحو هاءك وحيهل يستعمل متعديا
وغير متعد اما بالبا او بعلى او بالى ومعناه اقبل ويقال
حيهل بسكون اللام وفتحها من غير تنوين ومع التنوين
وبالحاق الالف والهاء مفتوحة ومنهم من يسكن الهاء واللام
ومفتوحة من غير تنوين او منونة وبله بمعنى اترك ويستثنى
بها يقال قاموا بله زيدا ومنهم من يجعلها مصدرا ويضيفها
نحو بله زيد وهات بمعنى اعط وقال الجوهري هو امر من
هاتى يهاتي مهاتاة وقرره ابو البقاء على الزمخشري انها اسم
فعل واحتج بهذا ورد عليه بان هات بمعنى ماخوذة
من لفظ هات كلمة قالوا ما لك حاجة فلو [illegible] لي قلت
لي لو كان عندي ولا قابل بان لو فعل وتراك بمعنى اترك
ومناع بمعنى امنع حكي لان الرجل كان يغير على القبيلة

فيستاق اموالها فتلحقه واحدة منها فيقول لم تركها من ابل تراكها
اما ترى الموت لدى اوراكها فيقول لم المغير
مناعها من ابل مناعها اما ترى الموت لدى ارباعها واختلفوا
في قياسها فمنهم من قال بقياس لانها نوعي معنى الامر فهي
كقوله ولانها مشتقة من المصدر فيقول الحال وكتاب وان
لم يسمع ومنهم من يقتصر على السماع لانها ليست جارية على
المضارع والامر يغني عنها ولان وضعها يوجب كثرة بنا
الاسما الذي هو خلاف الاصل وتجي مصدرا كفجار للبرة و
وصفة مختصة بالنداء نحو يالكاع وصفة غالبة نحو حاد الشمس
وطمار للمكان المرتفع وعلما للاناسي كحذام للامراة وغيرهم
كفلار للبقرة وحصاف لفرس وكساب لكلبة وقثام للضبع
وشراف للارض ولصاف لجبل
ومثلها من الظروف دونك ثم عليك مثلها وعندكا
لقولهم عليكم انفسكم لكن الزموا كما تقول حذركم
ودون في الشعر في نصب الفعل دونكها يا ام لا اطيقها
كذاك لو لم يبلغ ما لكتنكا يا ايها المايح دلوي دونكا
وكلها لا تجري به المخاطبا ولا تقل عليه زيدا غائبا

نكا

اما على ذي بعد او اولى وقولهم عليه شخصا ليسوى
فهو شذوذ لا يقاس عليه والظرف ان الذي مضمرة
دفعت تاكيد الضمير المستتر وقلت توكيد كافة الجر فجر
فارفع عليك نفسك الفلاكا ولجر عليك نفسك النجاحا
وذا المخصوص بذي الظروف اذ كانها ليس من الحروف
فكانها الكاف في خذلكا ليس بحرف مثل كاف هاءكا

دونك وعندك ظرفا مكان وعليك حرف جر فنقلت عن موضعها الاول واغري بها المخاطب وجعلت اسما الفعل متعد واختص الاغرا بهذه الكلم لان دونك لما يتقاصر عنك وهو يحضرك وعندك للحضور وعليك للاستعلاء واصل الامر ان يكون للحاضر ومن اجاز الاغرا بغيرها فالى هذا نظر ومن قصره عليها نظر الى انها وضع مستانف وليس ذلك اليا وحكى ابن جني ان امراة قالت لبنتها وفيه قد اشغلني حوقها فقالت لها بنتها دونكها يا ام لا اطيقها والشاهد انها عدت دونك الى المفعول وقول يا ايها المائح دلوي دونكا اني رايت الناس يحمدونكا احتج به الكوفيون في تقديم المنصوب بهذه الكلم جوازا وبقوله تع كتاب الله عليكم لا ولا حجة في البيت لان دلوي مبتدا ودونك خبر ولا في الاية لان

منقول الاغرا من الكلمات

كتاب الله مصدر منصوب بفعل مضمر دل عليه ما تقدمه لان في قوله حرمت عليكم امهاتكم دليل على ان ذلك مكتوب عليهم ولا يكون الاغرا الا للمخاطب لان هذه اسما لفعل الامر والامر لا يكون الا للمخاطب حقيقة وفي اكثر الاستعمال وقد جاء للمتكلم نحو علي زيدا وهو محمول على غير ظاهره لانه يعلم المخاطب بانه طالب زيد فكانه قال اولني زيدا فهو من باب الكناية عن السبب بالسبب وجاء للغائب قيل لبعض العرب ان فلانا يطلبك فقال عليه رجلا ليسني اي ليطلب رجلا غيري ولا خلاف ان الكاف في عليك ودونك قبل جعلها اسما افعال في موضع جر لان الظاهر يقع موقعها واختلفوا بعد جعلها اسما افعال فقال ابن بابشاذ لا موضع لها من الاعراب لان الظاهر لا يقع موقعها وقال غيره هي في موضع جر كما كانت لامتناع الظاهر من الوقوع موقعها ليس الا لكونها اغرا وليست كالكاف في ذلك وماكل لان ما قبلها لا يصح ان يعمل فيها والذي قبل هذه يصح ان يعمل فيها فعلى هذا يكون في قولك يا زيد عليك ضميران مستكن مرفوع وبارز مجرور فاذا اجبت تابع جاز جره حملا على الكاف ورفع حملا على الضمير المستكن تقول عليكم اجمعين واجمعون واما عليك نفسك فقد غلط فيه لانه اذا

رفع

ينبغي ان يجاء قبل بضمير منفصل فيقال عليك انت نفسك واذا جر احتج الى شيء فيقال عليك نفسك

القول في النداء والمنادى يا وايا واي بها ينادى
يا للبعيد وهيا وان قرب نودي بالهمز ولاي خطاب

حد النداء التصويت لمن تريد اقباله عليك لخاطبه واما نداء المنازل فللتذكير وقول يا جبال اوبي معه لانها من ذوي العلم في حق الله يا وايا وهيا عند الزمخشري لنداء البعيد ومن هو في معناه من نائم او ساه والهمزة واي للتقريب ونداء القريب بالثلاثة توكيد او حرصا على الاجابة وقيل يا للتقريب وهيا وايا للبعيد واي والهمزة للمتوسط وقيل وهو للندبة خاصة

وكل ما ناديته مفعول وناصب الفعل مضمر معمول

المنادى المعرب منصوب والمبني في موضع النصب وناصبه عند قوم فعل محذوف جعل يا بدلا منه وقال الزمخشري كانك قلت يا اعني عبد الله وقال جماعة من حذاق النحويين التلفظ بهذا الفعل خطا لان النداء كن من لي كان المعاني واللفظ بالفعل يخرجه الى الخبر وجعلوا النصب بيا وقال قوم كلم الندابية حرف بل اسما افعال فاذا قلت يا عبد الله فمعناه قلت انادي عبد الله

وانما يبنى على الضم العلم او منكر مواصه يضم
لقول يا زيد ويا غلام فيستوي المنكور والاعلام

والمفرد المعرفة والنكرة المقصودة انما بنيا لانهما لما نوديا صارا مخاطبين بعد ان كانا غايبين فوقعا موقع المضمرات فخرجا عن اصلهما وبنيا على الحركة لان بناهما عارض وخصص الضمة لان الفتحة تفضي الى التباس المبني بالمعرب في النكرة التي لا تنصرف والكسرة فيها التباس بالمضاف الى يا المتكلم فلم يبق الا الضمة وقيل تعريف العلم باق حال النداء لانهم قالوا يا الله ولا يمكن فيه فرض التنكير وقيل زال ليلا يجتمع تعريفان والتعريف في يا رجل بالقصد المشروط بحرف النداء ولا يجوز ان يكون بحرف النداء لقولهم يا رجل

اما المضاف والذي شابهه ومفرد بالفضل لا يواجهه
فانها ثلاثة تنتصب لانها لم تبن فهي تعرب
نصبا كيا رب العباد ربنا يا غافر الذنب المسي محسنا
وغير مقصود كقول الاعمى يا راكبا من طرف نما

هذه الثلثة معربات لان علة البناء لم يدخلها اما المضاف فلان تعريفه بما اضيف اليه لا بالوقوع موقع المضمر واما المشابه للمضاف فلان بعضه لاسم لا يبنى واما اعراب النكرة فلانها ساع

في الجنس و المضمر ليس كذلك والمضاف يكون معرفة ونكرة نحو يا عبد الله
و يا غلام رجل و المشابه له يكون معرفة ونكرة نحو يا ضاربا زيدا
فيكون علما او نكرة تابعة او مقصودة ه

والحرف للنداء قد يحذف كمثل ربنا ومثل يوسف
الا عن اسم الله و الاشارة فالحرف فيهما احذر اختصاره
لو قلت هذا في النداء والله لوقع الاشتباه

حق حرف النداء ان لا يحذف لانه دال على معنى في غيره كسائر الحروف
وانما اجترؤا على حذفه لجريه مجرى الفعل بنصبه المنادى ولا يحذف
الا مع العلم المبني على الضم نحو قوله تعالى يوسف اعرض عن هذا ولهذا
كذلك كقول الخطيب ايها الناس و المضاف المعرفة نحو عبد الله اقبل
وانما جاز الحذف لان الاقبال والخطاب يدل على الحذف ولان
هذه الاسماء لا يخل الحذف فيها بشيء واما النكرة المقصودة واسم الاشارة
فلا يحذف منهما لا يقال رجلا اقبل ولا هذا تعال اما الاول فلانه
الاصل فيه ان ينادى باي والالف واللام فيقال يا ايها الرجل فاذا
حذف حرف النداء كان اجحافا فالحذف لم يكن احد شيئا واما اسم الاشارة
فلانه لما نودي نزع منه تعريف الاشارة وخلفه تعريف الخطاب
وذلك لا يحصل الا بالحرف ففي حذفه اخلال وقد صرح بهذا التعليل

وقيل نداء الاعلام والمضاف كثير فيهم فوافقه بالحذف ونداء
النكرات واسماء الاشارة قليل فلم يتصرف فيه لان من اصولهم
ان كثرة التصرف تتبع كثرة الاستعمال وذكر المصنف ان
اسم الله لا يحذف منه حرف النداء واحتج باشتباه النداء بغيره
وفي هذا نظر لانه اذا قيل الله اغفر لي علم انه نداء والصواب
ان يقال لما اراد ابقاءه فعوضوا الميم في اخره فقالوا اللهم لم
يحذفوا الحرف لذهاب العوض والمعوض عنه الا ترى انهم
اذا حذفوا يا فرا ذين جاؤا بالياء فرا ذنه ولم يقولوا فرا ذل

ومالنا اسم فيه لام والف نودي بلا ال سوى الله وصف
تمثيل لي لندا المعرفة يا ايها الناس والقصد الصفة
ولا تقل رجل تعني يا رجل وما عدا ذين فكيف شئت فل

ذهب الكوفيون الى جواز نداء ما فيه الالف واللام واحتجوا بيا الله
وقول الراجز فيا الغلامان اللذان فرا والبصريون على خلافهم
لئلا يجتمع تعريفان على الاسم لان القصد في النداء تعريف النكرة
واما جواز يا الله فلانه لا يزال الامام وموضع كل سؤال فالحاجة
الى ندائه داعية وقوله فيا الغلامان محمول على الضرورة ثم
ونداء ما فيه الالف واللام فان كان صفة غالبة كالحرث ثم

والعباس فنداؤه مشكل لانهم لا يجيزون يا ايها الحارث كما
يجيزون يا ايها الرجل لانه في مذهب العلم ولا حذف منه الالف واللام
لانه غلب ومما فيه قال ابن الدهان فاذا ناديت قلت يا من هو
الحرث حيث بمن الموصولة وان كان الرجل جئت باي وحرف
التنبيه وقلت الرجل فالرجل اما خبر مبتدا محذوف عند ابي الحسن
واي اسم موصول بمعنى الذي وعند غيره اي مناداة وها وصلة
الى نداء ما فيه الالف واللام والرجل صفة لها ويجب رفع لانه المقصود
بالنداء وكانك قلت يا رجل ما لزم الرفع دليلا على هذا المعنى ثم
وعند المازني يجوز نصبه ه

ولن تضف للياء في النداء نحو يا غلامي يكون الياء
وان تشا فتحتها وحذفتها وقف بها السكت لدى فتحتها
وان تشا قلبتها الفا كيا غلاما وبهاء السكت قف وبهاء السكت

يجوز في ياء المتكلم في نحو يا غلامي الحذف اجتزاء بالكسرة واثباتها
اليا واسكانها فاثباتها للاصل واسكانها طلب الخفة وفتحها
وهو الاصل لانها على حرف واحد وابدال الكسرة فتحة لان
وقلب الياء الفا واذا وقفت عليها وقد فتحتها فلك وجهان
الاسكان والحاق الهاء نحو يا غلامي و يا غلاميه والاسكان

لحقته والحاق الهاء محافظة على الحركة واذا وقفت على الالف الحقت
الهاء فقلت يا غلاماه لان الالف خفيفة فيلتبس بالها واذا وصلت
حذفتها لان ما بعد الالف قام مقام الهاء في البيان ه

ونعت ما انضم ان عرفته باللام جاز الضم او نصبته
تقول يا زيد الكريم ذا الحسب وان اضفت النعت فالنصب وجب

ولا يوصف الا البيان الشركة العارضة وفيه وصفه جاز الرفع
والنصب فالرفع حملا على لفظه لان ضمته تشبه ضمة الاعراب
والنصب على محله لانه مفعول ولا اصل له لا يجوز نعته لانه وقع
موقع المضمر ويجعل المرفوع خبر مبتدا والمنصوب على تقدير فعل
واذا كانت الصفة مضافة فالنصب لا غير لانها بمنزلة المنادى
فاذا اجتمعت صفتان مفردة ومضافة نحو يا زيد الكريم ذا الحسب
فاذا رفعت الكريم يجوز في ذا الحسب الرفع صفة له والنصب صفة
لزيد وان نصبت الكريم يجب فيه الا النصب ه

وان نعت بابنة او ابن فافتح اتباعا للابن وابن
كقولك يا عمر بن معمر وان ضممت مبتدا لم تنكر

واذا نعت العلم المفرد المضموم بابن وابنة مضافين الى علم في
المنادى الضم والفتح لغتان فالضم هو الاصل والفتح لاتباع

اتبعوا الاول الثاني وهذا من باب جعل الموصوف والصفة
شيا واحدا ولا خلاف بين البصريين في ان فتحة بناء وكذا قال عبد
وكذلك فتحة ابن لانهم ركبوا الاسمين كقولهم يا ابن ام والاكثرون
على خلافه وانما لم يتبعوا الثاني الاول لانهم لو اتبعوه لضموه وذلك
لا يجوز لان الثاني معرب والاول مبني والعكس في الاتباع
اولى ولان الثاني منصوب لاضافته وضمة عمر جبه الحملا
نظيره والبيت للعجاج وهو قوله يا عمر بن معمر فتى عمر قوله
وان ضممت مبدلا يعني انك اذا قلت يا زيد بن عمرو فضممت
زيد المريكن ابن عمرو الا بدلا وهذا مذهب حسن لان البدل
من جملة اخرى في التقدير فاذا ضممت زيدا فالكلام على ندا ابن
والضم في ابدال ما بضم كقوله يا نصر نصر نصر حتى
والعطف في يا زيد والضحاك في الرفع والنصب لا شتى ذلك
والرفع او انصبا تميم جمع وكلهم كلكم او كلهم لا ترفع
وانما وجب الضم في البدل المفرد لانه على ندا ثان والبيت لروبة
يخاطب نصر بن سيار وهو الى واسطار سطرا ان سطر العظم
يا نصر نصر فليس في الاول الا الضم لانه مناحى وفي الثالث
الا النصب للعاقبة وفي الاوسط الضم على البدل والرفع

على انه عطف البيان والنصب اما عطف البيان محمولا على
الموضع او مصدر اكد بالثاني فكانه قال يا نصر انصرني نصرا
فحذف الفعل وكرر بدلا من اللفظ بالفعل واما المعطوف
المفرد المعرف باللام على المضموم المفرد فسيبويه والخليل
والمازني يختارون فيه الرفع نحو يا زيد والرجل ويا زيد والحرث
حملا على لفظ الاول وعند غيرهم كابي عمرو بن العلا وعيسى ويونس
المختار هو النصب حملا على محل الاول والمبرد ما كان علما يختار
فيه الرفع نحو يا زيد والعباس وما كان جنسا يختار فيه النصب
نحو يا جبال اوبي معه والطير لان العلم اشبه بالاول ومذهب
ابن جني جواز الرفع والنصب من غير فرق والتوكيد ان كان مفردا
جرى مجرى الصفة بجواز الرفع والنصب نحو يا تميم اجمعون
واجمعين لانه تابع مثلها ويجوز يا تميم اجمع حملا على لفظ تميم
واجمعين حملا على معناه لان المراد الحي وجمعا حملا على القبيلة
والتوكيد المضاف لا يجوز فيه الا النصب كالصفة المضافة
نحو يا تميم كلكم وكلهم فمن قال كلكم حمله على معنى تميم لان
لفظه وان كان غايبا فان معناه مخاطبة كما تقول انت الذي
فعلت فيحمل العايد على المعنى ومن قال كلهم حمله على لفظ تميم

لانه غايب وجميع توابع المنادى المنصوب منصوب الا البدل المفرد
فانه يضم نحو يا غلام ما زيد ونحو زيد وعمرو اذا كان معطوفا نحو
يا عبد الله وعمرو وعلة ذلك ان البدل في التقدير من جملة اخرى
وان عمرا يصح دخول حرف الندا عليه
وان ندبت من تنادي قلت واحر زيد واعمرو والمرتضى تا
حيث يا فقلت يا سيداه وفي المضاف يا عبيد اللهاه
الندبة هي البكا على الميت واظهار التفجع عليه وتعديد محاسنه
ولها حرفان وا وهو مختص بها ويا وهو مشترك بينها وبين
غيرها ولا بد من الحاق من احدهما لمد الصوت واظهار
المصيبة والحاق وا احسن لاختصاصه بها ويلحق اخره
الف يوقف عليها بالها وتحذف في الوصل فيقال وا زيداه
ووا زيدا يا قوم والمقصود من الحاقها مد الصوت لاظهار
التفجع ولذلك يجيبي والالف لانها ابعد في المد من اختيها
وليس الحاقها ضرورية لانه اكتفا بحرف الندبة ولا يندب
المبهم ولا النكرة مفردة كانت او مضافة وفي المضاف
او وقعت المدة على المضاف اليه نحو يا عبيد اللهاه لان
المضاف اليه محل التنوين من المضاف فان كان من المضاف

اليه تنوين حذف لالتقا الساكنين فقيل واغلام وازيداه
واجاز الفرا اثباته مفتوحا ومكسورا وان لم يكن فيه تنوين وكان
اخره مكسورا فتح اتباعا للعلامة الندبة نحو واغلام الامبراه
ومنهم من يقلب لالف المثنى الكسرة
ويلحق اللام اذا استغثنا من تناديه لذا ومثنا
تقول يا للجعفر لعمرو بين ويا لخالد لهذا الامر
واللام من يا ابنتخت تفتح اذا المنادى كالضمير تفتحه
وما عداه لانه مكسوره اذ لم يكن بمكانه ضميره
الاستغاثة طلب الغوث ولما كان معنى زايدا على الندا جعل له
علامة وهي اللام الجارة وتدخل الرجل اذا اتى بما يكره من غيره
بلبث تقول لزيد لعمرو فزيد مستغاث وعمرو مستغاث له ولام
الاول مفتوحة ولام الثاني مكسورة وفتح الاولى لانها بعدها
منادى وهو جار مجرى الضمير للخطاب وكسر الثانية لان ما
بعدها ظاهر باق على غيبته واللام الاولى يتعلق بيا والثانية
محذوف كانك قلت استغثتك لعمرو ويجوز العطف على المستغاث
والمستغاث له فان عطفت على المستغاث وكررت يا فتحت
اللامين نحو يا لزيد ويا لعمرو وفي غير المكرر الكسر لان عطفه

على المستغاث بعلم انه مستغاث وان كان المستغاث لضميله
فتحت لامه نحو يا لمحمد لنا لانه يجري في الاستغاثة مجراه في غيرهما
ويجوز الاثبات بالمستغاث والمستغاث له وبالاول وحده
نحو قوله يا لبكر انشروا لي كليبا وبالثاني وحده كقول الراجز
يا عجبا لهذه الفليقة هل تذهبن القوباء الريقه

ثم لذي ارد المنادى العلم على ثلثة افقد بن ضم

الترخيم في اللغة التسهيل والتليين ومنه كلام رخيم اي لين لذيذ
وفي النحو حذف يلحق اخر الاسما المفردة في النداء ولا يرخم الا ان
يكون منادى لان النداء كثير في كلامهم فخفف وعلما لان
نداء الاعلام اكثر ومبنيا على الضم لان اثر النداء قد ظهر فيه
واكثر من ثلثة احرف لان ترخيم الثلاثي نقص له عن اقل
الاصول ويكون الحذف في الاخر لانه محل التغيير

فمنه ما يحذف منه الحرف ومنه ما فيه توالى الحذف

الحذف خلاف الاصل لان الاسم لا يدل على المعنى الا بكماله
فكلما قل الحذف كان اولى والحرف المحذوف يكون اصلا
نحو يا حار وزايدا نحو يا طلح والمحذوفان لا يكونان اصليين
بل زايدين نحو يا عثم او زايدا او اصلا نحو يا منص

نحو يقول يا حار بالكسر يقل … بالواو يا ثمو ومن ضم يقل
فهو يقول يا ثمي فيبدل … الواو يا وكذاك يفعل
في كل ما اذى الى الاعلال … بالقلب او بالهمز او ابدال
لان من يقول يا حار وضم … يجريه مجرى اسم كمل وتم
ومن يقل يا حار والراء كسر … فهو لبدئه الاسم ومما انتظر
لذا يقول يا مرو ويا عما … ويا سعي ويا ثمو هر خما

من العرب من يبقي المرخم على حاله من حركة او سكون فيقول
يا حار ويا جعف ويا برث ويا هرق بالسكون في ترخيم
هرقل وهذا هو الاصل لان المحذوف يكون مرادا لفظا
وتقديرا ومنهم من يجعله بمنزلة اسم لم يحذف منه شيء فيبنيه
على الضم الا ان المبقي اكثر من الملقي فلذلك اجري مجرى الكلام
وانما يفرع مسايل الترخيم على هذا المذهب لان الاول لا يتغير
فيه ما قبل المحذوف والثاني يتغير فيه وذلك يعرض في حروف
العلة بالقلب والهمز وتقول في ثمود على المذهب الاول
يا ثمو تبقي الواو وان كان قبلها ضمة لانها مدة حشو وعلى
المذهب الثاني يا ثمي فتبدل من ضمة الميم كسرة ومن الواو يا لانها
صارت طرفا وليس في الاسما اسم اخره حرف علة قبلها
ضمة

وتقول في ترخيم طفاوة وعباية علمين في المذهب الاول يا طفاو
ويا عباي بعدم التغيير فيبقى الواو والياء لانك تريد التاء وفي المذهب
الثاني يا طفاء ويا عباء وتبدل من الواو والياء همزة لوقوعها
طرفا بعد الف زايدة وفي عليان وثروان علمين تقول يا علي
ويا ثرو فيصح الواو والياء لانك تنوي الالف ولو قلبتهما
لجمعت بين ساكنين في التقدير وفي المذهب الثاني يا علا
ويا ثرا تقلبهما الفا لانفتاح ما قبلهما وفي مثل قرلغنان
بكسر القاف وسكونها والفا تقول يا هر بحذف القاف
بحجا بان سعتها بساكنة ثبته بالادوات وسعيده
وعماد اذا رخمتهما في المذهب الاول كانت الالف والياء ساكنين
لفظا وتقديرا لانهما مدتان قبل الطرف وفي المذهب الثاني
كانتا ساكنين لفظا ومضمومين مبنيين تقديرا لانهما طرفان
ولا يحذفان اتباعا للاخر كما يفعل بالف عمار ومسكين
لئلا ينقص عن اقل الاصول

ويحذف الحرفين لزيد اما معا … تقول يا عثم ويا اسم اسمعا
ونزيد عثمان واسماء وقل … يا منص يا عم ويا زحل فرا
حرفين حرف المد والموخر … اذا بقي ثلثة او الكثر

والحرفان الزايدان معا في سبع مواضع المثنى كزيدان وجمع
التذكير كزيدون والتانيث كهندات والملحق باي النسبة
كبصرية والمونث بالالف الممدودة كحمراء وما في اخره زيادتان
للالحاق كحرباء وما في اخره الف ونون كعثمان بحذفان معا
في الترخيم لانهما لما زيدا معا جريا مجرى الحرف الواحد قال الراجز
يا نعم هل تخلف لا تدسها اراد يا نعمان وقال لبيد يا اسم صبرا
على ما كان من حدث ان الحوادث ملقي ومنتظر اراد يا اسماء
وترخيم بصرية يا بصر بالكسر والضم علما واذا كان في اخر الاسم
حرف اصل وقبله مدة زايدة نحو منصور وعمار تحذف الاصلي
والزايد وانما حذفتهما لانك اذا اتبعت الزايد فان تبع
الزايد الاصل اولى وفي تمثيله بزحليل نظر لان اللام الثانية
منهم من يقول هي اصل ومنهم من يقول زايدة والجيد التمثيل
بسلبين وزحليل من التزحل وهو التاخر قال ابو النجم
فقربن هذا وهذا ازحله وقوله اذا بقي ثلثة او اكثر تحترز
من سعيد وثمود وعماد فانك لا تسع الدال المدة لئلا يبقى
اقل من ثلثة احرف فبقاء الثلاثة في مثل منصور وبقا ما زاد
عليها في نحو عنتريس وعضرفوط وخنباش لانك تقول يا عنتري

وياء عصفور وياجعفر فيحذف الاصل والزايد قبله ويبقى اكثر من ثلثة احرف
وقوله فنزل اي كثر من لئلا اي تحيته عن الجوهري

وكل ما انث بالهاء حذف الهاء منه وكذا افعل في الالف
تقول ياطلح ويااسم اعلم والهاء اثبته بفتح مفحما
والهاء يحذف في الترخيم وحدها سوا كان قبلها اصلي او زايد او علما
او لم يكن وبقي بعد حذفها ثلثة احرف او لم يبق تقول في طلحة
ثبه ياطلح ويا ثب وهو كثير في الكلام والذي قبله زايد نحو طايفيه
ومرجانة تقول فيهما يا طايفي ويا مرجان فيبقى الياء والالف
والنون وعلته ان تا التانيث بمنزلة ثاني شطري المركب
وذلك يحذف وحده ولك في نداء طلحة اربعة اوجه يا طلحة باثبات
الهاء وضمها وباثبات الهاء وفتحها والفتح اما على مذهب من يبني
المنادى المفرد على الفتح او لان التا بعد حذفها زيدت مقحمة
وهذا مشكل توضحه ابو علي فانه قال انما فتحوا التا لانهم
لانهم زادوها بين الحاء وبين حركتها فعلى قوله فتحة التا
هي فتحة الحاء وفتحة الحا تسعى لئن يكون اتباعا لفتحة التا
والثالث والرابع يا طلح ويا طلح على مذهب الترخيم
والمونث بالالف الممدودة قد ذكر وبالمقصورة كسلمى

وليلى وسعدى تقول ياسلم ويا سعد ويا ليل بحذف
الالف والف الالحاق كالف التانيث تقول في المسمى بارطى
وحبنطى يا ارط ويا حبنط

وفي المركب كمعدي كربا تقول يا معدي فلانوكبا
كذاك ان رخمت تغلبكا ولا تُرَخِم جملة اذ تحكى
والمركب كلى يحذف ثاني شطريه لانه زايد على بنا الاول
والاعراب فيه اذا اعرب فلذلك خص بالحذف والجملة
كتابط شرا وبرق نحره لا يرخم لان النداء لم يوثر فيها
البنا فهي كالمضاف والمضاف له ولا يرخم مرد من
من قوله بلت اخوالي بني يزيد لان مع ضمير امنويا فهو
كالظاهر المصرح به والخالي عن الضمير يرخم كقوله
تعا فقالوا تعال يا يزي بن مخرم

وخصصوا النداء عن سماع مثل ياهناه يا لكاع
وللمذكر فقل يا [illegible] لكع وفاق اللهم فيه يقع
ياهنا معناه يا رجل فيد ان الها الاخيرة لام الفعل
وقيل بدل من الواو التي في هنوات وقيل انها للسكت
وقد حركت وهذا رمي لان موضعها الوقف وقيل

وقيل ان الالف والهاء زايدتان في ذلك الكلام على هذا فعاه ولكاع
صفة معدولة عن لكعاء وهي اللئيمة الحمقاء وقد استعمل
في غير النداء ضرورة كقوله الى بيت قعيدته لكاع واما فل
بمعناه فلان وهم يقولون يا فل اقبل وليس ترخيم له لانه
لو كان كذلك لقيل يا فلا كما يقال يا حما انشد الجوهري للكميت
وجائت حوادث في مثلها يقال لمثلي وبها فل ويستعمل في غير
النداء ضرورة قال ابو النجم في لجة امسك فلانا عن فل واما
قولهم اللهم فمن خصايص النداء واصله يا الله امنا بخير اي
اقصدنا عند الكوفيون فحذفت الهمزة وصارت الميم المفتوحة
الى جانب الها وقال البصريون ان الميم المثقلة المفتوحة
بعد الها عوض من حرف النداء واستدلوا على ذلك بانه لا يجمع
بينهما الا في الشعر ضرورة ولو كان الامر كما زعم الكوفيون لكان
يا حسن ان يقال اللهم واغفر لنا لان لا يحسن عطف
الجملة على الجملة وهذا اقل ما يقال

وباب الاختصاص كالنداء في النصب بالفعل وفي البناء
يستند نحن العرب اقوى الناس واتى افعل ايها الرجل
وقد نقلوا اشيا من الفاظ النداء الى غيره من ذكر قولهم

اما انا فافعل كذا ايها الرجل وعلى صارت الوضيعة
ايها البايع فايها الرجل من الفاظ النداء ثم استعملوه في غير
ما يقصد والنداء وانما قصدوا الاختصاص بمعنى الكلام
على صارت الوضيعة مختصا بذلك من بين البايعين وانما
نقلوه الى باب الاختصاص لانه اشبه النداء من حيث
ان النداء اختصاص وجعل ابو سعيد ايها الرجل مبتداء
محذوف الخبر او خبرا محذوف المبتدا كانك قلت
انا لنا ذلك او ذلك والجملة في موضع الحال ومن الاختصاص
اسماء مبنية على افعال مضمرة ظاهر لفظها كظاهر
لفظ المنادى نحو قولهم نحن معشر العرب نفعل كذا وقوله
عليه السلام نحن معاشر الانبيا لا نورث وسلمان منا اهل البيت
فهذه الاسما المنصوبة لا يعني بها غير الضماير التي قبلها
وانما جيء به للبيان وللاختصاص وتقدير الكلام
نخص اعني معاشر الانبيا واما قولهم نحن العرب اقرى
الناس فقد حرف لفظ المثلة وهي نحن العرب اقرى
الناس للضيف وتقديره اعني العرب واستدلوا
بهذه المثلة على ان معشر العرب وما بعده غير منادى

لانه لو كان منادى لم تدخله اللام والتراجح فهي نازل او ما بعد المنان

القول في الزيادة للانكار وفيما يحكى في الاستخبار

تقول منكراً أزيدنيه ... في كل حال يكون فيه
كذا إذا أنكرت ما يقال ... رفعاً منو نصباً مناً جراً مني
وقل منان ومنين ومنه ... منتان والجمع منات مسكنه
كذاك لو تحكيه العلم ... او كنية من بعد من ان تم
وجره ان جر وانصب ان نصب ... ولا تسل عن الوصف المقترن

ضمن هذا الباب ذكر الانكار والحكاية لان الانكار من خصائص الوقف وحكاية النكرات لمن من خصايص الوقف وجعل باق الحكايات تابعا لانه من جنسه وعلامة الانكار الالف والواو والياء وهو متصل ومنفصل والمتصل هو الذى يلحق اخر الكلمة من اسم او فعل او حرف فان كان اخر الكلمة ساكنا لم تكن الزيادة الا ياء تقول لمن قال جاء زيد ازيدنيه تكسر النون لالتقاء الساكنين والها بعد الياء للوقف وان كان متحركا تبعت الزيادة الحركة فان قال جاني عمر قلت اعمروه وفي رايت عثمان اعثماناه وعزام اعزاميه وذلك كله تحذف في الوصل واما المنفصل فهو ان يلحق ان وزيادة الانكار معها

فاذا قال على الامير قلت الامير انيه ولزيادة الانكار معنيان انكار ان يكون الامر كما ذكره والثاني انكار ان يكون الامر خلاف ما ذكره فاذا قال قصت الالف الطا الى لفاه منكر القبض او لعدم قبضها قال سيبويه وسمعنا رجلا قيل له اتخرج ان اخصبت البادية فقال انا انيه منكرا لذا انكر ان يكون على خلاف ذلك واما الحكاية فهي في اللغة المشاكلة وقال الزمخشري هي ان تجي بالقول على استبقاء صورته الاولى واقسامها اربعة الحكاية بالقول وبمن وباى وحكاية الجملة وتحكى الجمل بعد القول غير معيرة في الاعراب فان قلت انا ذاهب فاذا حكى السامع كلامك جاز ان تقول قال فلان انا ذاهب والحكاية بمن فاذا استفهمت بها عن منكرة حكيت اعرابها وعدتها وتذكيرها وتانيثها فاذا قال جاني رجل قلت منو ورايت رجلا منا ومررت برجل مني فحروف اللين بازاء حركات الاعراب وفي الحاقها وجهان احدهما ان نون من حركت واتبعت الزيادة والثاني ان الزيادة لحقت وحركت النون اتباعا لها واذا قال جاني رجلان قلت منان واذا قال رايت رجلين او مررت برجلين منين واذا قال جاني رجال قلت منون

واذا قال جاءتني امراة ورايت امراة ومررت بامراة قلت منه وهذه الهاء في التقدير ينبغي ان تكون بدلا من التا واذا قال جاءتني امراتان قلت منتان تسكن من ها واذا قال جاءتني نساء قلت منات وهذه الزوائد كلها ساكنة لانها لا تلحق الا في الوقف فان وصلت قلت من يا هذا في هذا كله ولو كانت اعرابا لثبتت في الوصل وحذفت في الوقف والامر بالعكس واما المعرفة العلم فاهل الحجاز يحكون الاعراب الذى كان في كلام المسؤول فاذا جاني ابو محمد ورايت ابا محمد ومررت بابي محمد قلت من ابو محمد ومن ابا محمد ومن ابي محمد وانما حكيت كلامه ليعلم انك تسال عمن ذكره فيكون الحرص على الجواب وبنو تميم يرفعون ذلك كله فيقولون من ابو محمد وهو الظاهر لانهما مبتدا وخبر وغير العلم من المعارف لا يحكى فاذا قال كلمت اخاك قلت من اخوك لان المسألة عن العلم اكثر واذا سالت عن النسب نحو ان تقول رايت زيدا قلت المني جئت بمن لانك تسال عن عاقل وجئت بالياء لانك تسال عنه منسوبا كانك قلت العلوي ام العباسي وجئت بالالف واللام لانك تسال عن صفة

هي بغير عنها بالالف واللام وهذا السوال انما يكون اذا قصدت النسب الى الاباء والامهات فان قال رايت زيدا الحلبي فقلت المني تعني البصري ام الكوفي لم يجز ويذكر ويونث ويثنى ويجمع فيقول المنيان والمنيون الى اخره واى يحكى اعراب المسؤول عنه وعدته وتذكيره وتانيثه ان كان نكرة فيقول اي وايا واي وايان واين الى الاخر وبينهما فرق من وجهين احدهما ان اى اما يسال بها عن ذوى العلم وغيرهم والثاني ان علامتها المزيدة تثبت في الوصل لانها معربة وان كان معرفة فلا حكاية علما كان او غيره فاذا قال رايت ابا محمد او كلمت اخاك قلت اي ابو محمد واي اخوك لان الاعراب ظهر في اي فكرهوا ان تخالفه الثاني والجملة التي يسمى بها لا تحكى الا بالقول وبكل فعل يصح ان يتعدى اليها كقولك قرات براة من الله ورسوله واذا سمي بها لم يغيرها العوامل ويجرى مجرى الجملة حرف العطف وما بعده اذا سميت به فاذا سميت بقولك وعمرو من قولنا قام زيد وعمرو قلت جاني وعمرو وكذلك النصب والجر والمنقول المنصوب والمجرور مثله وكذلك الفعل والحرف

نحو هل ضرب والحرفان نحو لعل او الحرف والاسم نحو لا رجل و[illegible]
واسمعوا احرف الجر فاذا اسميت بقولك من زيد حاربت حكايته
وجعل من اسما مضافا الى زيد فتقول هذا من زيد معربين
ومما سموا المنقوش على الدنانير وفصوص الخواتم محكية تقول
رايت على دينار هم ابو العباس لانه خبر مبتدا تقديره انا ابو
العباس قال الشاعر ◆ واصفر من ضرب دار الملوك ◆
يلوح على وجهه جعفرا ◆ كان الضراب وقد كتب على الدينار
جعفرا منصوبا فحكاه لان التقدير اقصد جعفرا فان كان
على الخاتم صورة اسد او رجل لا تقول رايت على الخاتم اسدا
حبشيا ولا رجلا قبيحا لان الحبش والقبح لا يكونان في الصورة
المحضة وتجوز ان تقول رايت رجلا حبشيا واسدا قبيحا
لان الحبش والقبح يتعلقان بالصورة ◆

القول في مميز الاعداد ◆ او لها مرتبة الاحاد

اجمع النحويون على مراتب العدد احاد وعشرات ومئات
والوف واسما العدد اثنا عشر واحد الى عشرة ومائة
والف وما عداها فمتركب منها كاحد عشر او مشتق كعشرين
او معطوف كخمسة وعشرين او مضاف كثلثمائة والف

والعدد عند الحساب كل جملة منقسمة الى احاد ◆
تضيفها الى جموع القلة ◆ افعلة وافعل و فعلة ◆
ووزن افعال فصارت اربعة ◆ مقالها تسعة افراس معه ◆
وتبع لبوة وحذف الهاء ◆ من عدد الاناث حتما جاء ◆
وتثبت الها مع المذكر ◆ من حيث ثلثت مع التعشير ◆
جزاء بدا بالاحاد لانها الاصل لقرب اصلها من الكسور التي هي الا
الواحد وهو الواحد والاثنين في الحقيقة غير محتاج
اليهما لان بنا كل جنس يدل مفردا او مثنى على الكمية
الرجز والحقيقة كقولك رجل وامراة ورجلان وامراتان وشذ قوله
كان خصييه من التدلدل ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل ◆
ويوثنان على طريقة غيرهما في الاسما وفي التثنية الواحد
وكنفس واحدة والهين اثنين وامتنا اثنتين ولما الثلاثة
وما بعدها فمحتاج اليه لان صيغ المجاميع لجمع لا تدل على العدد
فاذا جمعت بين العدد والمعدود فقلت ثلثة اثواب حصلت
الدلالتان الكمية من الاول والجنس من الثاني وطريقة
هذه الاسما في التانيث مخالفة طريقة غيرها وهي انك تونثها
اذا عددت بها المذكر وتذكرها اذا عددت

بها المونث واحسن ما قيل فيه قول ابي علي وهو ان اصل العدد
ان يلحقه الهاء من حيث انه جماعة والجماعة مونثة والمذكر قبل
المونث فاعطوا الاول مشاكلة وقيل ان التا دخلته
في المذكر مخلوعا عنها معنى التانيث ولم تقصد الا مجرد التمييز
والداعي الى ذلك انهم يسمون المذكر بالاسما المونثة بالتا
كحمزة وطلحة وكانت واقعة على الجنس والعلم فارادوا
ان يميزوا بينهما فقالوا ثلث طلحات اذا ناب ارادوا الحجر
وثلثة طلحات اذا ناب بارادة الاناسي وكذا قولهم ثلثة ارباد
في المسمين بزيد وثلث ازياد في المسميات بزيد وقالوا
اعشرا عبد بفتح السين وعشر ام بتسكينها لان التانيث فرع
فاختاروا السكان معادلة وهذه الاعداد يضاف
الى جموع لتفسيرها وانما اضيفت لان حذف النون اخف
عليهم وبينت بجمع القلة لان الاحاد اقل الاعداد فبينت
بما يناسبها كلها في المعنى ◆
وان تجاوزت اقل العدد ◆ حيث ينيف كمثل المعدد ◆ احدى
منفتحا مع عقده مركبا ◆ مفسرا بمفرد قد نصبا ◆ عشرون
اعلم ان احدا لا يستعمل الا في المنيفات نحو احد عشر واحد وعشرون

وانما بدى به لانه لاحاد قبل العشرات وفائدة التركيب
الاختصار لان الاصل احد وعشرة وبني الاول لتنزله منزلة صدر
الكلمة من عجزها وانما بني الثاني لتضمنه معنى الواو العاطفة
والمميز لا يكون الا مفردا نكرة منصوبا اما الافراد فلان في الجمع
تغيير المعنى لانك لو قلت احد عشر حرامه لكانت ثلثة وثلثين
واما النكرة فلانها تفصل القلة والكثرة واما النصب فلان
الاسم الاخير في تقدير التنوين وانما لم يضيفوا المركب لان
التركيب والاضافة تجعلان الشطرين كالشي الواحد فيقضي
الى ثلثة اسما كاسم واحد ◆
وجئ باحدى واثنتي في التثنية ◆ تقول احدى عشرة ابنة لبيه ◆ مرثي
من هنا ينتصب تفسير العدد ◆ الى انتهاء تسع وتسعين فعدد ◆
من ما يجر بالاضافة ◆ وفتح الاحاد في الاضافة ◆
احدى تانيث ومعرفتها بدل من واو والفها للتانيث ولا يستعمل
الا منيفة وجمع بين تانيثين في احدى عشرة لاختلاف الاسمين
وشين عشرة يسكنها اهل الحجاز ويكسرها بنو تميم تقول في المذكر
اثنا عشر وفي المونث اثنتا عشرة فيعرب الصدر لانه ليس في كلامهم
مثنى ركب مع غيرها وبني العجز لتضمنه معنى الواو وتقول

ثلثة عشر رجلا وثلث عشرة امراة فيجرى ثلثه وما بعدها على حكمها
قبل التركيب للعلة المذكورة والعشرة على القياس وتعرب
عشرون وامثاله اعراب الجمع بالواو والنون وهى صيغ
مرتجلة وانما جمعت هذا الجمع وان وقعت على المذكر
والمونث تغليبا للمذكر ويجرى النيف على العشرين فى العطف
مجراه وهو غير نيف تقول احد وعشرون عبدا واحدى
وعشرون جارية وخمسة وثمانون كبشا وتسع وتسعون
نعجة ويضاف المائة الى المفرد مذكرا كان او مونثا لانها
جاوزت التمييز فافرد مميزها وكانت عشر عشرات فاشبهه
فاشبهت العشرة التى هى عشرة احاد فلذلك اضيفت
ووقعت بجانب الاحاد والعشرات وتقول ثلثمائة
بفرد المائة لخفة الاضافة ولامن اللبس فى الافراد
ودوى ثلث مائين قد مضين كواملا وهو الاصل والقياس
المتروك وتسقط التاء من ثلاثة لان المائة مونثة ويضاف
الالف الى المفرد لانه جاوز تسع مائة وهو عشر مائات
فهو كالمائة فى الشبهين وتقول ثلثة الاف بالتاء لان
الالف مذكر وجمع الالف على القياس لان العدد جمع فى المعنى
فيبن مثله

والعدد ان كان مضافا عرف المضاف اليه نحو ثلثة الاثواب لان
المضاف يكتفى من المضاف اليه التعريف والتنكير وان كان مركبا
عرف اوله شطريه نحو الاحد عشر درهما لان تعريف المميز لا يجوز وان
كان غير مركب وكان عددا او احدا عرف فى هذا البعض وان
كان معطوفا عرف الاسمان
واسم فاعل الحادى عشرا وثالث ورابع كما ترى
قال تعالى ثانى اثنين كما رابع ثلثه نصبنا
اى احد اثنين فان نونتا الحد فالثالث ثلثه فهما
اسم الفاعل المشتق من العدد يكون من اثنين الى عشرة ولا يضاف
عند البصريين الا الى الموافق نحو قولنا ثانى اثنين وثالث ثلثة
لان معناه واحد اثنين وواحد ثلثة وواحد اربعة ولا يعمل
واجاز ثعلب التنوين والنصب وليس بمعروف قياسا
ولا استعمالا وان اضيف الى مخالفه نحو المخالف ان يكون
ما قبله من العدد نحو ثالث اثنين ورابع ثلثة فهذا يجرى مجرى
اسم الفاعل يعمل فى الحال والاستقبال ويضاف فى الماضى ولا يثنى
ولا يجمع ولا يعطف على معموله لفساد المعنى واذا تجاوزت
العاشر والعاشرة بنيت اسم الفاعل على الوجه الاول فتقول

حادى عشر وحادية عشر الى تاسع عشر وتاسعة عشر ولك فى هذا
ثلثة اوجه احدها ان تقول حادى عشر فيجعل الواحد من هذه
العدة بهذه الصيغة الثانى ان تقول حادى احد عشر فيحذف
عشر والمعنى معلوم الثالث وهو اكمل اللفظ ان تقول
حادى عشر احد عشر فانى تاربعة اسما فتضيف المشتق الى المشتق
منه كما تقول ثالث ثلثة ويجوز ان تقول رابع عشر ثلثة عشر اى
الذى صير ثلثة عشر اربعة عشر بنفسه كما تقول رابع ثلثة اى الذى صير
الثلثة اربعة بنفسه
وفى التواريخ الليالى عدت نحو كتبته لخمس خلت
من غرة الى انتصاف الشهر وبقيت الى سرار البدر
حقيقة التاريخ ذكر ابتداء مدة الشئ لنعرف بذلك مقدار ما بين الابتداء
الابتدا وبين اى وقت شئت واشتقاقه من الارخ وهو البقر
الوحشية البيضاء والجامع بينهما الشهرة واذا ارخوا اول ليلة
الشهر قالوا كتبناه غرة شهر كذا ولم يكتبوا لليلة مضت لانهم فيها
ولم يمض واذا ارخوا فى اليوم الاول قالوا لليلة خلت او مضت
لانها ذهبت وعلى هذا القياس وقالوا اليوم الثالث وفى
اليوم الثالث وتقول لاحدى عشرة ليلة خلت الى خمس عشرة ليلة

خلت والمعروف فى كلامهم لخمس خلون ولخمس عشرة خلت وقول
المصنف لخمس خلت ضعيف فاذا جاوزوا النصف الشهر قالوا
لخمس عشرة ليلة بقيت وفى اليوم العشرين لعشر بقين ويقال
ان اول من على التاريخ عمر بن الخطاب فارخ الناس من سنة
الهجرة وانما اعتبروا الليالى دون الايام لان اول الشهر ليلة
ولذلك اذا قالوا سرنا شهرا دخلت فيه الليالى والايام
وشبهوا بالعدد الكنى
تقول كم عبد ملكت ناصبا
اى خبرنى كم عبد لنا
موضعها فى حالتيها تعرب
قيل بكم بعت وكم ملكتا
وانصب بكم مفردا ان فصلا
والجر فى السوال بعد كم ورد
بكم فى السوال ناصب التفسير
واخفض بحيث تكون واجبا
فهى نقيض رب واسم يتبا
ترفع او تجر او تنتصب
وكم لها استخرت او هم اخبرتنا
كم تحتها مفرقا نال العلى
والنصب فى الاخبار ايضا لا يرد
انما ذكرتها بعد العدد لانها عدد مبهم يفسر كما يفسر الاعداد ذهب
البصريون الى انها مفردة لانها الاصل والكوفيون الى ان اصلها
كما كاف التشبيه دخلت على ما الاستفهامية فحذفت الالف
واسكنت الميم وهى استفهامية وخبرية نحو كم رجلا عندكم

معناه اي عدد من الرجال عندك وكم رجل عندك اي كثير من الرجال
والاستفهامية ينصب مميزها نكرة مفردة والخبرية تجره قال سيبويه
مجرور باضافة كم وقال الخليل بمن مضمرة واذا فصل بينهما
وجب النصب في الخبرية كقول الشاعر الاسود الدولي

كم بجود مقرفا نال العلى وكريما بخله قد وضعه وروي
بجر مقرف وكريم ومميز الاستفهامية لا يكون الا مفردا ومميز الخبرية
الاحسن فيه ان يكون مفردا قال ابو علي لانها عدد كثير فشبهت
بالمائة وتشبيهم لها بالجمع على حد قولهم ثلاث مائين ونحوه
قليل وانما جاز الفصل بين كم ومميزها لانها سلبت بالبنا عملها
فعوضت بالفصل ولا يجوز في عشرين ومميزها الا في الشعر كقوله
وعشرون منها اصبعا من ورائيا ولما تضمنت الاستفهامية
معنى الهمزة والخبرية حملت على رب لانها لما سمي العدد فكم
لكثيرة ورب لقليله ولا بد لها من موضع من الاعراب رفع
او نصب او جر ولا يتقدم الفعل عليها لان الاستفهامية لا يعمل
فيها ما قبلها والخبرية كرب ومنهم من ينصب بعد كم الخبرية
من غير فصل لانها لما كانت عددا كثيرا وقد سووا من العدد
الكثير فينصبون ما بعده كقول الفرزدق اذا عاش الفتى ماتين عاما

جعلوها منوية في التقدير ونصبوا ما بعدها
النونية معنى بنا يا الكلم ينحاجها الى شيء في النغم
معنى كاي كم ومن لها الترجم جيرا اي مثل نعم قبل القسم
كاي مركبه من كاف التشبيه واي فهي مثل كم الخبرية والاكثر
ما يستعمل مع من وام جير فيكون حرف تصديق المخبر
اني اراك هاربا من هولها من هذه البلاد قلت جير
ويكون اسم فعل بمعنى مضارع اعترف وهي مبنية على
الكسر ويفتح اما البنا فلانها حرف ولانها وقعت موقع الفعل
وايجابها قبل القسم فيقال جير لافعلن واي حرف تصديق
ايجاب بالقسم لاستفهام ثم ويشفع بالقسم نحو قوله تع
احق هو قل اي وربي واذا اجيب بها من غير حرف القسم والى الله
يجوز فتح البا والاثبات ساكنة وحذفها للالتقا الساكنين
ويجوز في اسم الجر والنصب
نعم بمعنى الوعد والتصديق بلى لنقض النفي بالتحقيق
الوعد في جواب الاستفهام تقول لمن يقول اكرمك اتقول نعم
والتصديق في الخبر نحو ان يقال زيد قايم او ما قام زيد
فتقول نعم مصدقا لقوله واذا وقعت بعد النفي كانت للنفي

وبلى مفردة عند البصريين ومركبة من بل العاطفة ومن لا عند
الكوفيين ومعناها الايجاب بعد النفي كقول العامل الم يقم زيد
اي ما قام زيد فتقول بلى اي قد قام
قد للتوقع وتقريب وضع كلا لردع ولزجر متدرج
قد يقرب الماضي من الحال ويجعل خبرا منتظرا وفي المضارع يفيد
تقليل وقوعه وكلا للردع والزجر وقال الزجاج الردع والتنبيه
تقول لمن قال كذا فلان يبغضك كلا اي لا ترتدع عن هذا وتنبه
على الخطاية
اذ للمضي واذا للاتي وقد يكون للمفاجات اذ
هما ظرفان زمان واذ يضاف الى الجملة الفعلية والاسمية واذا
لا يضاف الا الى الفعلية وقد يقعان للمفاجاة نحو بينما زيد
قايم اذا قام عمرو او خرجت فاذا زيد بالباب
هل يكون للاستفهام وبلى الجملتين ويكون بمعنى قد ويختص
بالفعل والهمزة في الاستفهام مثل هل ويكون حرف ندا
وان يكون شرطية ونافية ومخففة من الثقيلة وزايدة
نحو ما ان قام زيد قال الكسائي يجي بمعنى قد كقوله تع فذكر
ان نفعت الذكرى وعند الكوفيين بمعنى اذ كقوله تع
وانتم الاعلون ان كنتم مومنين

لو امتناع لامتناع وضعا لولا امتناع لوجود وقعا
لوما مع الافعال حرف حض الا للاستفتاح او للعرض
معنى لو امتناع الشيء لاجل امتناع غيره كقوله تع ولو شينا
لرفعناه بها وقالوا ان التقدير انتفا الرفع
ان التقدير لانتفا الرفع فانتفا لان نفي اللازم يوجب نفي الملزوم
ووجود الملزوم يوجب وجود اللازم فلزم من وجود المشية
وجود الرفع ومن نفي الرفع نفي المشية ويكون للتمني
ولولا مركبة من لو ولا وهي امتناع الشيء لوجود غيره كقوله
لولا علي لهلك عمر والاسم بعد ها مرفوع بالابتداء وخبره
محذوف ويكون بمعنى التخصيص قيل اذا وليت الماضي
كانت توبيخا واذا وليت المضارع كانت تخصيصا والحث
والتخصيص الحث ولوما للتحضيض مختصا بصيغ الافعال
والا معناها التنبيه وافتتاح الكلام ويدخل على كل
كلام ويكون للعرض
حتى يجي غاية في الجمل اما لتفصيل كلام مجمل
وذكر حتى قدم وقال الزجاج اذا دخلت على الجملة
كانت حرف جر وهذا ضعيف لانه يفضي الى تعليق حرف الجر

عن الحد ومعنى اما تفصيل ما اجمله المدعي تقول جاني بنو تميم
اما فلان وكذا ويكون لاثبات شيء من الاشياء تقول
العاطل زيد فقيه كاتب شاعر فتقول اما زيد ففقيه اي
ليس فيه سوى الفقه ويقال ايما وايما
لما كحين واجل مثل نعم وقط كعوض زمن تبني بضم
لما اذا اوليت الماضي كانت ظرفا بمعنى الحين وقال
بعضهم هي حرف لانه لم يثبت لها علامة اسمية واجل كنعم
في التصديق وتختص بالخبر وقط ظرف بالاستغراق
لام التعريف وحركتها لالتقا الساكنين وضمها لانها
اشبهت الغايات بمعنى الاضافة وعوض نقيضه قطعا
وسمي الدهر عوض لانه اجزا متعاقبة وكل جزء منها بدل
كيف للاستفهام عن حال الواو به تفد للحال
وهي سوال عن صفة الشيء وجوابها لا يكون الا نكرة وكي
لغة فيها واستدلوا على اسميتها بانها بغيد ح اسم واحد
ويسوى به يعتدوا والحال باذ فشر ذلك ابن بانشاد فقال الحال
يشبه الظرف من حيث انها مفعول فيها فتعديه اياها باذ تنبيه على هذا
سوف مع الفعل للتنفيس الزمن اي حرف تفريق مثل كان
اي تفتحي

معنى شرح سوف واي يكون للنهي او قد ذكر وللتفسير حقيقته
ان يدخل على لفظ شارح للفظ اخر نحو قوله وترمينني بالطرف
اي انت مذنب وان يكون ناصبة ومصدرية ومخففة من الثقيلة
وزايدة بعد لما كقوله فلان جاء البشير وقبل لو في جواب القسم
نحو اما والله ان لو فعلت ومفسرة عند البصريين نحو قوله تع
ان امشوا معناه اي امشوا اي اكثروا
هيهات اي بعد مثل شتان وشكان اي قرب مثل سرعان
هو اسم لبعد ومعناه المبالغة في البعد يضم تاوه ويفتح ويكسر
منونة وغير منونة ومعنى شتان بان الشيء في معنى ما
وشكان بمعنى وشك اي سرع بضم واوه ويفتح ويكسر
وسرعان اسم اسرع هي سينه وبفتح ويكسر
وحيث لسرع ايه ذو قط الحسيب لعا اشعر مه كف آمين استجب
هذه لاسما اسما الافعال بفتح وبضم ويكسر الها وايه اذا انكرت
نونت وان لم ينون فهي معرفة وقط وقد بالفتح والسكون
معناهما حسب ولعا دعا للعاثر ولا لعا دعا عليه ومه منونة
نكرة وغير منونة معرفة وآمين بالمد والقصر بمعنى استجب
القول في ابنية الاحاد اذ اخلت من طاري من زاد
يعني اخل

يريد بالاحاد الاسما وهي مجرد ومزيد والمجرد ثلاثي ورباعي
وخماسي فالثلاثي اقل عدد يكون عليه الاسما المتمكنه
لان ما كان اقل منه لا يحتمل بحصر تحقيرا ولا تكسيرا
فَعْل كفلس فَعَل جمل فعل كجبر فِعِل كابل
فُعْل كقفل فُعَل كصرد وزد مثال عضد وكبد
وعنق وعنب وفُعِل قد جا في الشذوذ دئل
حق الاسما الثلاثية ان يكون اثني عشر مثالا لان الفا تضم وتفتح
وتكسر وكذلك العين وتفصلها بالسكون وثلاثة في اربعة اثنا عشر
فعل يكون اسما عينا كفلس ومعنى كضرب وصفة كضخم وكذلك
باقي له مثله وقد اهملوا فُعِل بكسر الفا وضم العين لخروجهم من كسر لازم
الى ضم لازم فلم ياتي في اسم ولا فعل واما فعل بضم الفا وكسر العين
فقد جاء في لها فعال المبنية للمفعول بحيا واسعا ولم يثبته سيبويه
اسما واثبته لنو الجنس وذكروا الدئل وهي دويبة وقال اصحاب
سيبويه يجوز ان يكون اسما منقولا عن فعل من قال اذا انشط
بني للمفعول به وسمي الدويبة به وكما قالوا النشوط لطاير و
البحلب لاحد الجوز اللاي يوخذ بها الدولهر
والرباعي هو قمطر سلهب فزبرج وهم فحذب

الرباعي خمسة ابنية عند سيبويه فعلل كجعفر وسلهب وهو الممتد
وفعلل كدرهم ومجرع وفعلل كزبرج وخضرم وفعلل
كبرثن وجدب وهو الضخم وفِعَل بكسر الفا وفتح العين
كقمطر ودمثر واثبت ابو الحسن فعللا بضم الفا وفتح اللام وذكر
برقحام
والخماسي جاء قرطعب وقد سفرجل جحمرش قذ عمله
وله اربعة ابنية عند سيبويه فعلل كسفرجل وشمردل وفعلل
كقذعمل وخبعثن وفعلل كقرطعب وجردحل ما له قرطعبة
ولا قذعملة اي ما له شيء وفعلّل كقهبلس وهي الكمرة وجحمرش
وهي العجوز المسنة واثبت ابن السراج فعللل كهندلع وهي بقلة
القول في الجمع الذي يكسر واحده عن وضعه يغير
وهو كل جمع تغير فيه بنا الواحد ونظمه سمي جمع تكسير تشبيها
بكسر الانية ولما ذكر ابنية الاسما اتبعه ذكر الجمع لانه
مناسب الان الجمع لا يقتصر به على المجرد بل يكون فيه وفي المزيد
اولها فعل كابنية اكبد وفعل كنمر وكابسد
اما فعل فقد كثر واعله فعلا قالوا زمن وزمن وفعلا
كنمر ونمر وفعلا كابسد واسد
وفعله كرجلة وفعله جبنة نيرة وحسله
الفو

وفعلة لم يكسر عليه الا بناء واحد وهو فُعَل وابنيه واحد وهو
رجل وقالوا فعل رجلة وعده ابن السراج تكسيرا وفعله
كسروا عليه فعلا كتؤدة وتؤد وفُعلا كحُبُب وحبه والحب اليه
التي لم تطو والحب الحاسه وفعلا كحيل وحيلة والحيل
ولد الضب ومنه لا اتيك ابدا لان منها لا يسقط حتى تموت
وفُعَلا حكى ابن الدهان طنبا وطنبة وهو غريب

وافعل

و افعل كافلس وازمن ، واضلع و ارجل و اركن

وافعل كسروا عليه ابنية فعل كفلس وافلس وفعل كزمن
وازمن وقد قل فيه وفعل كرجل وارجل ولا يتجاوزه وفعل
كضلع واضلع وفعل كركن واركن

ثم فعيل كالعبيد قيسوا ، قالوا الكليب وكذا الضريس

قد كسروا على فعيل ثلثة ابنية فعل كعبد وعبيد وكلب وكليب
وفعل كبقر وبقير وفعل كضرس وضريس وهو قليل لا زا اشبه

بابنية الاحاد

ثم فعال كالفراخ قالوا ، فيه بساد وكذا رجال
كذا القراط والجمال قولوا ، ثم فعول فعل الوعول

كسروا افعلا على فعال كفرخ وفراخ وقد كثر فيه في مضعف
وفعل كجمل وجمال وهو اقل من الاول وفعلا نحو ذيب وذياب

فيه

وفعلا قد كثر في مضعف كخف وخفاف وجاء في مضعفه
كقرط وقراط وفعلا نحو ربع ورباع وفعلا نحو رجل ورجال
وما يتجاوز واخبها فعالا

كذي البروج وكذي العروق ، كذي الضلوع وكذي السوق
كذي الاسود ثم مع فحالة ، فعول يعول جمالة

كسروا افعلا على فعول كفرخ وفروخ وقد كثر وفعلا كاسد
واسود وهو قليل وفعلا كوعل ووعول وفعلا كضلع
وضلوع وفعلا كبرج وبروج وفعلا كعرق وعروق
وسؤوق جمع ساق ويلحق بفعال وفعول التا كجمالة
وذكارة وبعولة وخؤولة وفائدة التا توكيد التانيث

وجاء في فعلان كالظربان ، وجاء كالنيران والنغران
وجاء كالغنوان والعيدان ، فعلان كالحملان والظهران
وجاء كالذيبان والذقان ، ثم جاء افعال على اوزان

كسروا على فعلان فعلا نحو عبد وعبدان وفعلا كخرب
وخربان وفعلا كعود وعيدان وقد اتبع في مثله
وفعلا كنغر ونغران وهو العصفور الصغير وعلى
فعلان فعلا كظهر وظهران وفعلا كحمل وحملان

وفعلا كذيب وذيبان وزق وزقان

وجاء كالاجمال والاجناد ، وجاء كالارطاب والازناد
وجاء كالاعناق والاعضاد ، وجاء كالاضلاع والاكباد
وجاء كالاباك والاجمال ، ثلث عشرة على التوالي

افعال اوسع هذه الابنية مجالا لانه يشمل الابنية العشرة فعل كزند وازناد
وهو شاذ فيه والذي جراه ان عينه نون وهي تضارع اللين وفعل
كعرق واعراق وهو كثير وفعل جند واجناد وهو كثير وفعل جمل
واجمال وهو كثير وقال ابو علي افعال جمع فعل في الاصل وفعل
كبد واكباد وفعل عضد واعضاد وفعل ضلع واضلاع وفعل
ابل وآبال ولا يكسر منه غيره وفعل رطب وارطاب
وهو قليل فيه وفعلا ادن واذان وهذا ايضا قليل
ثلث عشرة اضاف النيف الى العشرة وهو مذهب الكوفيين
وقد فاته من ابنية الجمع الثلاثي فعلة كجار وجيرة

وباب فعل وفعل القلة ، ما لم يكن ثانيه حرف علة
في الكثرة الفعول والفعال ، وغيره قلته لا افعال

فعل بفتح الفا وسكون العين ان كان صحيح العين فبابه
في القلة افعل وقد اتبع كانسر واعصر والكبش واكبش والبغل فان كانت

عينه واوا او ياء فقليله افعال كاثواب واعوان واقياد
واحياط ولم يكسروه على افعل لثقل الضمة على حرف العلة لو قالوا
اعون واقيد وقد شذ اقوس واثوب واعين وابيت
واما كثيره فان كان صحيح العين فقد اتبع فعال وفعول
وهو على ثلثة اضرب اولها ما انفرد فيه على فعال ككلاب
وكباش وبغال وثانيها ما انفرد فيه على فعول كبطون وظهور
وشهود ودهور وثالثها ما اشترك فيه كفروخ وفراخ وفرود
ونباد ودلي ودلا واما غيره من الابنية فقليله لافعال
كابياد واثمار وقد تقدم في التمثيل ما يغني وكثيره يختلف

وفي الرباعي وفي الخماسي ، يأتي فعالل على القياس
نحو ضفادع وفي سفرجل ، جمعا سفارج بحذف فل
وان تشا عوض فقل سفاريج ، فصار كالتعويض كالهماليج

جمع الرباعي لا اختلاف لانهم يفتحون اوله وثانيه ويزيدون
الفا ثالثة ويكسرون ما بعدها فيقولون فعالل نحو جعافر
وزبارج وبراثن وجرامز وقماطر واما الخماسي فلا يمكن
ان يكسر على لفظه لانه لو كان كذلك لقلب في سفرجل سفا
رجل وهذا لا يجوز لان الف التكسير زيادة معنى وحقها

ان يكون طرفا او قريبة منه كما التأنيث والف التثنية ولا يسقط
الا ما هي قريبة من الاول فاذا كان كذلك وجب حذف الاخر قال
سيبويه لانه لا يزال يسهل حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع فانما
يحذف الذي لا يرتدع عنده فيقول على هذا سفارج وفي جحمرش
جحامر وفي خبعثن خباعث وفي قهبلس قهابل فيحذف الاطراف
ويجوز التعويض من المحذوف وحقيقته الحاق ياء ساكنة قبل
الطرف فيقول سفاريج وفراطيب وهذا اجبره لما لحق الاسم
من الحذف والهماليج جمع هملاج وهو البرذون كالهملجة
والفرق بين سفاريج وهماليج وان تساويا في البناء ان ياء
سفاريج غير لازمة وياء هماليج لازمة لان كل رباعي او ثلاثي
بلغت به الزيادة خمسة احرف وفيه مدة قبل الطرف قلبت ياء
ان كانت واوا والفا واقرت ان كانت ياء وذلك نحو يعاقيب
وعصافير ومفاتيح وسراديح ومساكين ودهاليز ومهاليج كذلك
وانما قلبتا ياء لسكونهما وانكسار ما قبلهما ولا يجوز حذف
هذه الياء الا في الشعر كقوله مصابيح رهبان زهتها القناديل ه

وفعلة كالجفنات شملت وكالجفان وكالمؤمنين كرب
وفعلة ككتاب وعدد وكالقباب وكقراب وقرد

[illegible]
والكور والقصم

وفعلة كالسدرات والكسر فعلة كثرات ونمر
اما فعلة فقد كثر فيها فعال كجفان نحو قصاع وقد قل فيها فعول قالوا
مأنة ومؤون والمأنة اسفل البطن وقل فيها فعل كحلقة وحلق وكذلك
فعل كقرية وقرى واما فعلة فقد اطرد في كثيرها فعل كركبة وعقدة
وعقد وحطى ولا يمتنع شيء من ذلك من الالف والتاء واتبع في مضعفه
فعال نحو قباب وحباب وجلال وقلال واما فعلة فقد اطرد في كثيرها
فعل كسدر وجلد وشيم ولحى ه

وكالرحاب وكنوق وقيم فعلة كنجاب وانجم
وفعلة كثرات وكسر فعلة كثمرات وسمر

هذا الذي ذكره فيه تخليط لانه يفرق بين الاجناس وغيرها وانا اذكر
مع كل شيء ما شاكله فيما شاكل الابنية الثلاثة فعلة بفتحهما كرحبة
قالوا في جمعها رحاب وجاء الرحبة في قول ابي تمام اذ غودرت وحشة
الساحات والرحب وهو على وصف الالف واللام وجاء على فعل كناقة
ونوق وقالوا نياق وعلى فعل كقامة وقيم ومن ذلك فعلة كتخمة
وتخم ولم يعرف غير ذلك واما اسما الاجناس فيميز واحدها من جنسها
بالتاء تقول تمر وتريد الكثير فان اردت الواحدة قلت تمرة اما
فعول وثمرة وجاء ثمر وثمران عن الفارسي وفعل ثمرة وثمر ه

وقالوا اثماد وفعل نبقة ونبق وفعل نحو سمرة وسمر وفعل
بسلفة وسلف وفعل صوفة وصوف وقالوا ذرذرة جمع ذرة
كيلوق جمع سلفة وفعل ثمرة وثمر وفعل عنبة وعنب
وقالوا اعناب ولم يجئ منه شيء على فعل كابل وفعل سدرة وسدر
وقالوا اهداب في جمع هدب وكل مؤنث بالتاء لا يمتنع من الجمع بالالف
وفي فعال جاء خون كخوانه وعيس كحلية وكصوانه
هذه خمسة امثلة وهي فعال وفعال وفعال وفعيل وفعول صوان
اتفقت في العدة وكون حرف اللين بالسا فيها تساوت في التكسير
وافردت الصحيح بالذكر اما فعال فقلته افعلة كخوان
واخونة وصوان واصونة واما كثيره فيجيء على فعل فان كان
صحيح العين فاهل الحجاز يضمونها وبنو تميم يسكنونها نحو
حمار وحمر فلا يسكنان استخفافا والتحريك هو الاصل لان
بناء الجمع اثقل من بناء الواحد وان كانت واوا فاتفقوا على
اسكانها نحو خوان وخون للخفة وقد حرك في الشعر كقوله عن
مبتهجه سوك الاسحل وان كانت ياء ضمها اهل الحجاز وقالوا عيان
وعين وبنو تميم يسكنونها نحو عين بكسر العين لتسلم الياء
والعيان حديدة يكون في متاع الفدان وفي مضعفه جلال

بلغ ه

ولجاج ولا يتجاوز في فعلة حذارا من التضعيف ه
وفي فعال قذال ولجوبه وفي فعال جاء قرد لغربه
وجاء كالغربان والذبان وفي فعيل جاء كالرغفان
الرغفة والصبان كسرن وفي فعول مثل حر فان كثر
فعال بالفتح قليله افعلة كاجوبة واقذلة وحكى الجوهري عن ابي عمرو جمع
غزال وهو غريب وكثيره فعل كقذال وقذل وقالوا فيه غزلان
وفعال بالضم قليله افعلة كاغربة وشذ فعلة كغلمة في غلام
وكثيره فعلان كغربان وجاء فيه فعلان كذباب وذبان وزقاق
وجاء فيه فعل كقراد وقرد وفعيل قليله افعلة كارغفة وشذ
صبية صبي وجاء كثيره على فعل كسرير وسرر وسرر ومنهم
من يفتح الراء كراهة التضعيف والضم وفعلان كرغفان
وفعلان كقضبان في قضيب وافعلاء كانصباء وفعول
قليله افعلة كعمود واعمدة وشذ عدو واعداء وكثيره
على فعل كعمود وعمد وفعلان كخروف وخرفان وعلى فعل
نحو عمد والعمد بفتح العين والميم ليس بجمع انما هو اسم جمع ه
وفاعل ولوفاعل جاءا كالحيطان والكواهل
فاعل بفتح العين مثل دانق ان كان اسما وهو على نظيره

مرادف ج

ليكون ثانيه تكسيره دوانق ابدلت الالف واوا حملا للتكسير
على التصغير وكذلك خاتم وخواتم و فاعل بكسر العين اذا كان
اسما كثيرة على فواعل وفعلان نحو غارب وغوارب فكاهل كواهل
وحاجر وحجران وفالق وفلقان وهي المطمئن من الارض وفاعل
فعلان قالوا حايط وحيطان وهو البستان

وفي الاناث اعنق واذرع ... و اعقب وايمن منتسع

الامثلة الخمسة عناق ذراع عقاب جمع مؤنث وباجمعها بعلية القلة افعل نحو اتان واتن
وسمال واسمل وعقاب واعقب ويمين وايمن وانما جمعوا ما
على افعل لان الحرف الزايد على الثلثة ضارع التا وقد جمعوا
ما فيه التا على افعل كانعم وانيق واكم وهي كثيره على فعل وفعايل
وفعول وفعلان نحو اتن وقلص وقدايم في جمع قلوص وقدوم
وعنوق في جمع عناق وعقبان في جمع عقاب وقد شذ
في قليله ايمان

وجمع فعلى فعل مثل الدنا ... وجمع فعلى مع فعلى بنيا
في شاذ فرى كذفار جاء ... كذا فعالى الجمع في فعلا
ورد اكثر في الاسماء كالصحراء ... فقل صحارى وصحار جاءنى

فعلى المضمومة الفا المقصورة ان كانت اسما جمعت بالالف والتا

وهي كجعديات ولو كسرت لقيل سعادى بالالف وفتح الدال لمحافظة
الالف التانيث وان كانت صفة ليست بانثى افعل التفضيل كحبلى قيل
فيها حبليات وحبالى بالالف وان كانت افعل التفضيل كالدنيا
تانيث الادنى كسرت على فعل كالدنا ومنه انها لاحدى الكبر وفعلى
ان كانت اسما كالفتوى والدعوى قيل فيها فتويات ودعويات
وفتاوى ودعاوى بالالف بعد الواو والفقها يقولون
الفتاوى باليا وهو مردود وان كانت صفة كسكرى وحرمى
قالوا سكارى وحرامى وفعل اسما كسر على فعالى كذفارى بجمع
ذفرى وحكى ابو علي ذفارى كحوادث ومن جعل الالف للالحاق
قال ذفار كارطى واراط وكل مؤنث بالالف المقصورة لا يمتنع
من الالف والتا وفعلا اسما جاء فيها فعالى وفعال وفعالى
تقول في صحرا صحارى والياء الاولى بدل من الف المد والثانيه
بدل من الف التانيث ومن قال صحار حذف التا الاولى كراهة للياين
ومن قال صحارى حذف الياء الاولى وابدل من الكسره فتحة ومن اليا
الفا ولا يمتنع من الالف والتا كصحراوات وان كانت صفة كسرت على فعل
كحمرا وحمر ولا تقل عينها الا في الشعر وتمتنع من الالف والتا فلا تقل
حمراوات وقوله عليه ليس في الخضراوات صدقة لانها صفة غالبة اريد

وحراى

بها نوع معين من النبات وهي الفواكه والبقول وقالوا بطحا وبطحاوات

وفي الصفات شجعان خلقان ... كثر كهول اجلف جبان
ومثل ابطال وصحاب وحمر ... في افعل حمر وبيض فاطرد
وصفة من اسما كالافاعل ... فاعلة تجمع كالعوال ذل

لما فرغ من ذكر الاسما اتبعه ذكر الصفات والصفة ليس تكسيرها بالقوى
في القياس لانها تجري مجرى الفعل وما كان على فعل يكسر على فعال
نحو صعب وصعاب وعلى فعول نحو كهل وكهول وفعل كخشن جمع خشن
وهو اللطيف وفعلان كضيفان وفعلان كوغدان وفعلة
كشيخة في جمع شيخ والكثر الكثير الشعر وقليله بالواو والنون
كصعبون ومونثه بالالف والتا كصعبات ويكسر على فعال
كصعاب وما كان على فعل فقليله افعال كبطل وابطال وكثيره
على فعال كحسن وحسان وعلى فعلان كخلقان ولا تمتنع من الواو
والنون وما كان على فعل فقليله افعال كنكد وانكاد وقالوا
فرح وفراح وهو قليل ولا يمتنع من التصحيح في برد ميتين
وما كان على فعل فقليله افعال كجلف واجلاف وعلى فعل كقوم
عدى ومكان سوى ولحم زيم فلم يسمع له تكسير وما كان على
فعل كبلز قيل فيه بلزان ولا يكسر وما كان على فعل فقد شذ منه

من وامرار وما كان على فعل كختع لم يسمع تكسير شيء منه وما كان على
فعل فقد شذ منه جنب واجناب وكل ما كان للادميين لم يمتنع
من الواو والنون وذو التا لا يمتنع من الالف والتا نحو مرقون
وثران وشذ علجة واما افعل اسما جمع على افاعل لانه موازن
الرباعي نحو افكل وافاكل وهو الرعده وصفة مثل افعل التفضيل مذكرا
كالاسم نحو الاطاول ومونثا كسر على فعل كحمرا وحمر وان كانت عينه
يا كسرت الفا لتسلم كبيض وابيض وفاعلة يجمع على فواعل اسما كان
او صفة نحو عافية وعواقب وضاربة وضوارب

وفاعل كشهد حلول ... فوارس ركبان عوم حوال
هلكى واشهاد عتى بزل ... برزخ صحب مولاة بنك

فاعل اسما يكسر على فعل كشهد وفعال كزوار ومما مطرد كان
وفعلة كسفرة وهو مطرد وفعلة بضم الفا وهو مختص بالمعتل
اللام كولاة وقضاة وفعال كنيام وفعول كحلول وقعود وفعلان
كركبان وليس بالمطرد وافعال شبه شاهد ونساهل وفعل بالضم
كبازل وبزل ونقل المصنف نازل ونزل وفعلى كهالك وهلكى
وليس بمطرد ولا يكون هذا الجمع الا في الصفة التي هي عاهة
كمرضى وجرحى وحولى وفعلا كعالم وعلما وفواعل كفارس وفوارس

وفوارس

وهو شاذ والذي جرام عليه انه لا يوصف به المونث فلا يلتبس واما
فعل فمذهب سيبويه انه ليس بجمع لقولهم في تحقيره ركيب ومذهب
الزجاج انه جمع واما فعيل كغزي جمع غاز فذكر ابو علي انه اسم مفرد
يقع على الجمع ونظيره حجيج وعزيب والعود جمع عايد وهي الحديثة
النتاج والحوز جمع حايز وهي التي لا حمل وكلامه يعطي بان بذا
جمع باز لفعل كبزل لانه ذكر عوذا وهو فعل بالسكون
وبه فعيل انتب وبه قتلى وخصيان ولئام كثر
فعيل وصفا يكسر على افعلاء كولي واوليا ولبيب والبا واما
نبي عن الهمز التزم في البدل قال ابنيا ومن همز يلتزم البدل قال
نباء وافعلة ويختص بالمضاعف كاطبة واشحة وفعلا ويختص
بالصحيح الذي ليس بمضاعف كظرفا وفعال ويدخل فيها دخل
فيه وفعال في المضاعف كظراف وقالوا جديد وجداد وفعل
وهو قليل كنذير ونذر وفعلى ويكون في فعيل بمعنى مفعول
كقتلى وجرحى او في فعيل بمعنى فاعل اذا دخل في الشيء وهو كاره
كمرضى وغرقى وفعلان كخصيان وافعال كايتام واشراف
وفعلة كخصية في خصي
فعول للانثى عجائز وفل مم وقد ذكر اولو ذو فسل

فعول وصفا تستوي في المذكر والمونث ويجمع مطلقا على فعل
نحو رجال صبر ونساء صبر وقد جمعوا شيا منه مونثا على فعائل
كعرايس وعجايز وشذ جمع على فعلا كودود وودداء وودادة
ويجوز ان يكون جمع ود واما رسول فيجوز ان يراد به المرسل ويجمع
على رسل وان يراد به الرسالة فيجمع على رسايل كاعقب
وفي فعال ذلك هجان وجمع ذا بالوهم ليبنان
فعال بكسر الفا وكسر على فعل نحو ناقة دلاث ونوق دلث وهي السهلة
السير وعلى فعال كناقة هجان ونوق هجان والفرق حكمي لا لفظي
فاذا جرت على الواحد فالفه كالف كتاب للمد وكسرته ككسرته واذا
جرت على الجمع فالفه كالف كرام للجمع وكسرته ككسرته فهذا معنى قوله
بالوهم يبنان والهجان البيضاء من الناقة
وبفعال صنع نور الخفر وفعل كاهون اقد ظهر
فعال بالفتح يكسر على فعل كصناع وصنع وهي الحاذقة فان كان
معتل العين اسكن كنوار ونور وهي النفور من الريبة والخفر الحيا
وفيعل بكسر العين يختص بالمعتل العين كهين وطيب
ولا يمتنع في الادميين من الواو والنون ومن الالف والتا
نحو بيعون وبيعات واذا كسر جا على افعال كاموات وعلى

فعلى كموتى وعلى افعلا كاهونا
ومفعل بكسر الى مفاعل مداعس مناكر مطافل
ومفعل على اي حركة كانت الميم والعين يكسر على مفاعل كمطفل
ومطافل وهي الظبية التي لها طفل ومصحف ومصاحف
ومدعس ومداعس ومجلس ومجالس ومقتل ومقاتل ومنخل
ومناخل ومنخر ومناخر وكذلك ما في التا كمعونة ومعاون
وكذلك ما في اوله زيادة غير الميم كيرمع وتنصب وتخلي
وهاهبلع وكذلك ما ثانيه زايد كصيرف وكوثر كل ذلك
يجمع على مفاعل
وعنكبوت جمعه عناكب والجمع قد يجمع كالاكالب
الواو والتا في عنكبوت زايدتان لقولهم في معناه عنكباء
ووزنه فعللوت فاذا كسرته حذفت الواو والتا فقلت عناكب
وكذلك كل رباعي فيه زيادة ليست بمدة واقعة قبل الطرف
تقول في مدحرج وفدوكس وسميدع وعذافر وقنفجي
وجحجبا فعالل من غير فصل وفي قنديل قناديل واما
جمع الجمع فقد جمعوا افعلة بالالف والتا جمعا مطردا
فقالوا اسقيات واعطيات واما التكسير فقد كسروا
افعلا وافعلة على افاعل كاكالب واساور وافعالا

على افاعيل وقد رواه الزمخشري مطردا وجمع الجمع للتكثير
وفي المهالبة ما تراجعه وهي للتعويض كالزنادقة
التا في مفاعل يكون لتاكيد التانيث كملايكة ودليلا على التعريب
كموازجة وكبابجة وعلى النسب كمهالبة في بني المهلبيين وقد كثر
في كلام العامة كالمداشقة والمواصلة اي منسوب والبغادذة وعوضا من يا
مفاعيل كالزنادقة وقوله وهي للتعويض ليس بجيد والصواب لو قلنا
القول في ابنية التصغير اشبه شيء منه بالتكسير
فعيل وفعيعل ثم فعيعيل بني ... مصغر بياء لين
قال سيبويه التحقير والتكسير من واد واحد يريد به شدة المناسبة
بينهما والشبه بينهما من حيث ان التصغير فرع التكبير كما ان التكسير
فرع على الواحد وبناوه مخترع كبنايه وبتغير اول الكلمة وثانيها
وزيادة حرف اللين ثالثا وحذف الزايد الذي ليس عده رابعة
وحذف الاصل الخامس واثبات المدة الرابعة وحذف الف
الوصل ورد اللامات المحذوفة واعلال اللامات لحرف اللين
قبلها والمصغر ان كان متمكنا فله في الامر العام ثلثة امثلة فعيل
وفعيعل كفليس ودريهم ودنينير وخرج عن هذا ثلثه
امثلة فعيلان كسكيران وفعيلى كحبيلى وافيعال كاجيمال

...فرضها فللثلاثي فعيل حتما

أول لها اجعل فضمّا ❊ وللثلاثي فعيل حتما

المصعد نضم أوله ويفتح ثانيه ويزاد فيه يا ثالثة ساكنة اما ضم
أوله فلانه دال على الاسم والصفة كجعفر صغير واعطي أقوى الحركات
واما فتح ثانيه فتشبيها ليا التصغير بالف التكسير في جبال كرجال
واما زيادة اليا فلئلا يلتبس بالمكبر كصرد وزاد وامن حروف اللين
لانها أولى الحروف بالزيادة وخصوا اليا لان الواو ثقيلة
وزيادة الالف يلتبس بالمكبر فقل فعيلا

فقل منها لذاك ناويا ❊ اخشى ركيبا او رجيلا عاديا
وفي الرباعي فعيعل وجب ❊ وفي الخماسي للاصيل ينجب
اذ كنت تحذف الاخير منه ❊ نحو سفيرج فعوض عنه
فقل سفيريج وطول الرجا ❊ نحو دنينير بياء حتما
في كلما الرابع منه حرف مد ❊ وبعد حرف المد حرف قد ورد

كلما كان من الاسماء على ثلثة احرف حقر على فعيل على اختلاف ابنيته
وذوات التا كذلك نحو طليحة وتبقى الفتحة قبلها وللمضاعف يجب ادغامها
نحو خصيص وقد يد خص وقدو دكيب ودجيل تصغير دكب
ودجل وهذا يدل على انهما مفردان ولولاه لقيل دكيبون
ودجيلون وكلما كان على اربعة احرف ليس رابعة الا التانيث

والالف المقصورة حقر على فعيعل على اختلاف ابنيته نحو جعيفر
ومجيلس واغاو زنوه بفعيعل لان الرباعي قد يكون مزيد
العين فيظهر الثلاثي في التصغير كسكيكر ويصغر عليه الخماسي
لان اخره يحذف كما حذف في التكسير وسمع ابو الحسن من يقول
سفيرجل بكسر الجيم وهو غريب واذا عوض قيل سفيريج وفعيعيل
للرباعي رابعه مدة زايدة رباعيا كان او ثلاثيا كعصيفير
ويعيقيب ومفيتيح وسريديح ومعيطير وسنيبطير لان
اثبات حرف اللين اليا كي لا ينقل عليهم والمحذوف منه اصلي
كسفرجل او زايد كمدحرج فاذا عوض قيل دحيريج وسفيريج

الا افيعالا فاثبت الفه ❊ كذى فعيلان في الاسم والصفه
كذى فعيلا افلا بعيه ❊ من لفظ الالف اخر المصغر
فقل اجيمال وقل سكيران ❊ وقل حميرا فقس وقد بان

استثنى الامثلة الخمسة من الثلاثة التي ذكر تقول في افعال
افيعال كاجيمال باثبات الالف لان قبلها يا اي مثل مثنى الجمع
لان فعيعلا تصغير افعال بكسر الهمزة وهو بنا واحد وكذا
ما اخره همزة تانيث خامسة حقر على فعيلا باقرار الالف المد لان
قبلها يفضي الى قلب الف التانيث يا مصير كبناء الملحق فتقول

حميرا ولا تقول حميري لئلا يكون كجري في تحقير جرباء وما اخره
الف ونون زايدتان ونونه خامسة سو تحقيره على تكسيره
لتناسبهما فما تثبت الفه ونونه في تكسيره وقلبت الفه يا في تحقيره
كذلك فتقول سريحين وحويمين وسليطين لانهم قالوا سراحين
وحوامين وسلاطين ولقول في تحقير اليبي يعقبان عقيبين
لقولهم عقابين وكذلك كلما جمع على فعلان او فعلان
وما لم تثبت الالف والنون في تكسيره اقرت الالف في التحقير
نظرا الى الظاهر تقول سكيران وغضيبان وعطيشان
لقولهم سكارى وغضاب وعطاش وما لم يجمع تكسيره
حقرته تحقير سكران لعثمان وسليمان وما نونه بهادية
اقرت الالف تقول في زعفران زعيفران لانك لو كسرته قلت زعافر

والف التانيث مثل الهاء ❊ تثبت مع نزول عن بنائه
نحو حبيلى ومثال الهاء ❊ طليحة فقس عليه الجائي

ذوات تثبت في التحقير من غير نظر الى العدة كطليحة وضويربة
وعصيفرة لانها في التقدير منفصلة فهي كشطر المركب وذو
الالف الممدودة تثبت ثبوت التا نحو حميرا واربعا ومعيليا
لانها متحركة فشبهت بالتا وذو الالف المقصورة تثبت رابعة

نحو حبيلى لانها اشبهت دال جعفر وبنيت عليها الكلمة وحذف
فصاعدا لهذه العلة تقول في قرقرى قريقر وفي حبارى حبيرة

وكل محذوف اذا ما صغرا ❊ يرد للاصل فقل مصغرا
وعيدة يدية شويهة ❊ بنية عضية شفيهة
وقل اخي وفي ذوي وقي ❊ وفي عصا وبابه فقل عصي
وفي عم وبابه فقل عمي ❊ ومثل حي لاغم وقل حي
ومثل هذه نحي وقل عجي كابيرة ❊ فصار كالقاضي بياء اخره

المحذوف في الثلاثي يرد في التصغير لان ان يرد وقعت
يا التصغير طرفا فيقع الاعراب عليها والرد يجعلها
وسطا ويقع الاعراب على ما بعدها تقول في المحذوف
الفاء نحو عدة وعيدة والعين نحو مذ وسه اذا سميت بهما
منيذ وستيهة واللام نحو يد يديه وشويهة تصغير
شاة اصلها شاهة من شوهت شاة اذا اصطدتها
وبنية تصغير بنوة في الاصل وهي الجماعة من شاء دام وعضية
تصغير عضة وهي شجرة قيل لامها واو لقولهم عضوان
وقيل ها لقولهم عضاه ويجوز فيها عضيهة وشفة اصلها شفهة
وقيل شفهة لقولهم شفوى وشفهي ومن قال است قال

في تصغيرها سنيهه وردّ اليا وكذلك من قال سيت الا انه يردّ
اللام وكذلك من قال سيه الا انه يرد العين واليا الاخيرة من اُحي
واحي بدل من الواو وتقول في ذو ذوي ذوي والياء اصل لان
اصل ذوي ومن قال اصله ذوو فاليا بدل من الواو
وكل منقوص باوه ثالثة يرجع في التصغير فيها لوقوعها قبلها تقول في
عم عمي وكل مقصور الفه ثالثة كذلك فان لم يكن ياء قلبت اليها وادغمت
فيها يا التصغير تقول في عصى عصي والعصا من اليا لقولهم
ارض عضيا ولا يحذف من الثلاثي حرف علة ساكن ما قبله فان
كان ياء ام قريب لقولك طي في طي وان كان واوا قلبت
ياء نحو حي في حي هذا كلام العرب والعامة يقولون في جو جو
وفي دكو دليو واما يحيى فعينه ياء والف بدل من ياء فاذا
صغرته ذهبت يا فتجتمع ثلاث ياءات وينبغي لن يكون كاحوى
من قال احي فلم يصرف وحذف اليا فالـ يحي ومن قال احي صرف
فال يحي ومن قال احيي بثلاث ياءات قال يحيي الا انه يصرف في الرفع
والجر فيحذف ياه ويجتمع في منصوبه ثلث ياءات فتقول رايت يحيي
والف الالحاق كارطى ، وفي معزى يستوي معطى ،
فقل اريط ومعيز فقل ، قبيعث نحو القبعثري الجمل ،
الحكي م

ولا جادي فاحبيرة حذف ، ولم نقل جبيري بالالف
الف الالحاق رابعة تثبت كاريط ومعيزة ارطى ومعزى فتقلبها
يا لكسرة ما قبلها وخامسة تحذف كالاصل الخامس تقول في حجنجر
حجير كما تحذف الالف كالام سفرجل والف معطى تثبت وتقلب كم
مكرم تقول معيط والف قبعثرى زائدة للتكثير لانها سادسة والف
الالحاق لا يكون الا خامسة فاذا صغرت حذفت الالف والراء
كلام سفرجل لان تقربهما او تقرب احدهما يخرج الاسم عن بناء التصغير
وحبارى فيه زايدان الف المد والف التانيث ولا بد من حذف احدهما
فان حذفت الف التانيث بقي حبار كغلام فقلت حبير وان الف المد
بقي حبرى كشعبا فقلت حبيرى وكان ابو عمرو تقول حبيرة فيعوض من الف التانيث التا
واردد الى الواحد جمعا كثرا ، فاجعله جمعا سالما مصغرا ،
نحو رجيلين ظريفينا ، والجمع بناء غير عاقلينا ،
جمع المكسر من ابنية القلة يحقر على بنايه نحو اكليب واجيمال واريغفة
وغليمة لانه لا بناء اقل منه فترده اليه ومن ابنية الكثرة ان كان له بناء
قلة يجوز رده الى بناء قلته ورده الى الواحد ثم تجمعه بالواو والنون
ان كان مذكرا عالما تقول في غلمان غليمة او غليمون ولو كان
مونثا تجمعه بالالف والتا تقول في هنود امساد او هنيدات

وقيد لات في غبراوبا العلم وجمع التصحيح تحقر على لفظه نحو سفن وسنيات
وشذ قولهم زهير صغرا ، مرخم كذي عثيم حقرا ،
هذا هو تحقير الترخيم وهو حذف الزايد اسما كان تقول في ازهر زهير
وفي عثمان عثيم تحذف الزايد فيهن وتصرف في بهم وانما قصدوا بهذا
التخفيف لان التصغير موضع زيادة وقال المصنف هو شاذ والنحويون
قد قاسوه فان وجد حذف الزايد كمدحرج اكثر ترخيما تحقير الترخيم
ليكن كانشد مغيربان ، في مغرب كذا عشيشيان ،
هذا من الشذوذ ولا يقاس عليه لانه على غير ابنية المكبر عشيشيان
في تصغير العشي ومن كلامهم اتيتك مغيربانات وعشيانات وقالوا في
عشي كصوق وقالوا البيلية في ليلة والقياس لييلة وقالوا
انيسيان في انسان والقياس انيسان واصيلان واصيلال
في اصيل والقياس اصيل ولا قال السيرافي هو تحقير اصلان
جمع اصيل فشذ ولاه من هذا الوجه
مثل شذوذ قولهم هاذيا ، تصغير هذا وكذا اللتيا ،
كمثل قول قايل في الموصول ، الذي لبوذيا ذلك الصبي ،
تصغير الاسماء المبهمة بخلاف المتمكنة من حيث ان اوايلها
لا تضم وان ياء التصغير يلحق ثانيه ولكن الالف يلحق اواخرها

اما فتح اوايلها فلالايذان بان حكمها ان لا يصغر لا يغالها
في شبه الحرف واما الحاق اليا ثانيه فلانها ليس لها اصل ترد
اليه واما الالف فزيدت للعوض من الضمة تقول في ذا ذيا وذيا
وذيالك وفي اولاء اولياء واختلفوا في الف العوض
فقال ابو علي زيدت قبل الاخر ليبقى الهمزة على كسرتها وقيل
زيدت اخرا وابدلت همزة مكسورة لالتقاء الساكنين وتحقير
الذي والتي اللذيا واللتيا فيقع ثالثه لانهما على ثلثة واللام
مفتوحة وقد حكي ضمها في اللتيا وقد اولعت به العامة
ولم يرد الى المونث الثلاثي ، ها فيه علامة ليبانا ،
فقل قديرة مويل القدر ، وبعد هذا الباب ذا التذكير ،
اذا حقرت المونث الذي على ثلثة احرف الخالي من العلامة الحقية
التاء تقول في قدر قديرة لان التصغير كالصفة بالصغر فكانك قلت
قدر صغيرة والقدر مونثة وقد جاءت قدرة ، قال
اريح الغدرة لا ادري لها ، ينبغي المكلب ان قد يلتحي
القول في التانيث والتذكير تذكير الاسم الاصل لا تنكير
الاصل التذكير لان اعم المكلات شيء ثم موجود ثم محدث ثم جوهر ثم جسم
ثم نام ثم حيوان ثم انسان فهذه يقع على المسميات من قبل

ان يعلم امذكر هي ام مونثة مع ان هذه لا يهماء مذكره ولان التانيث لا يحصل الا بزيادة والتذكير يحصل بغير زيادة فهو اولى بالاصالة ولا يتحقق التذكير والتانيث الا في الاسماء فاما الافعال فمذكرة والحروف لا تذكر ولا تونث الا بالتاويل

ثم المونث الذي نورده اما حقيقي واما ضده

المونث الحقيقي ما كان ذا فرج من الحيوان كالمراة والناقة وغير الحقيقي ما لم يكن من الحيوان كالغرفة وليس تحت تانيثه معنى ولولا العلامة في لفظه او تقديره لم يحكم له بالتانيث

غير الحقيقي على نوعين نوع بلا علامة كالعين

والحقيقي بالعلامة كسعدى وبغير العلامة كزينب وغير الحقيقي ذو العلامة من المونث كالغرفة وبغير العلامة كالعين وهذا مشكل لانه لا علامة فيه وتانيثه موقوف على السماع والعلم طرق للاشارة والاضمار والوصف والاخبار والتحقير والجمع على افعل في بعض المواضع واسقاط الهاء من عدده واثباتها العين مونثة لقولهم عيينة ولحاق التاء الفعل كقولهم بكت عيني وحق لها بكاها وما يغني البكاء ولا العويل

وعنق وفخذ والاذن والرجل والعقب ثم البسن

وقالوا في تحقير العنق عنيقة وهذا مما يذكر ويونث وذكرهما المصنف فيما يونث لا غير وهو سهو منه وفي تحقير الفخذ فخيذة والاذن مونثة كقوله تعالى وتعيها اذن واعية والرجل مونثة قال كثير وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت والعقب مونثة لقولهم ما ذهبت لها عقب والبسن مونثة لقولهم كبرت سني وبعثت بها عن العمر

واليد واليمين ثم الاصبع والقتب ثم الكرش ثم الضلع

واليد مونثة قال تعالى ذلك بما قدمت يداك واليمين ما فيه معناها وقالوا في جمعها ايمن والاصبع مونثة ويدل عليها قولهم دميت بعض اصابعي والقتب المعا مونثة لقولهم قتيبة وبها سمي الرجل والكرش مونثة كقولهم عليه كرش منثورة اي كثرة العيال والضلع مونثة قال عليه السلم خلقت المراة من ضلع عوجاء

والساق والقدم ثم العضد والكف والشمال ثم الكبد

الساق مونثة قال تعالى والتفت الساق بالساق وجمعها اسوق وذلك تانيث القدم فتزل قدم بعد ثبوتها والعضد مونثة قال امرئ ليتني لم تسد الا بدا لبيت لها عضد والكبد مونثة

قال لكفان كف كف خير وكف فوا صل حصل نداها

والشمال بمعنى اليد مونثة لان جمعها اشمل والكبد مونثة قال علي في كل كبد حري اجر

ومن سوى الاعضاء عين وبئر والاذن والرجل وساق ثم عضد

العين بمعنى الينبوع مونثة قال تعالى بل يداه مبسوطتان واذن الدلو والكوز مونثة قال في وصف دلو واسعة الفرع اديان اثنان لها عناجان وبين اذان والرجل بمعنى القطعة من الجراد مونثة لانها بمعنى القطعة وساق الشجرة مونثة لانها كالساق التي هي العضو ومحتد

والدار والعروض والصعود وسقر جهنم ثم الذود

الدار المسكن والبلد ايضا مونثة لقوله يا دار مية بالجواء تكلمي وقالوا هذه الدار نعمت البلد والعروض القطع من الارض مونثة قال الا انا من معد عمارة عروض اليها يلجاؤن وجانب والصعود مونثة قالوا اخذوا في صعود منكرة ودليل تانيث سقر قوله تعالى لا تبقي ولا تذر وجهنم مونثة لقوله تعالى يوم نقول لجهنم هل امتلات اسبغت من الجهنام وهي المبير البعيدة القعر والذود مونثة لقوله ليس فيما دون خمس ذود صدقة

والخيل والغنم والجزور والكاس والقلوص والكروش

الخيل مونثة قال عليه السلام الخيل معقود بنواصيها الخير والغنم مونثة قال واذ لهم ذود عجاف وصبية واذا تلم لبية لكم غنمان واشتقاقها من الغنيمة لانه لا يسقط منها شي والجزور مونثة قالوا عشر جزور والكاس مونثة كقوله تعالى بكاس من معين بيضاء وجمعوا على اكوس والكيس الكوس والقلوص مونثة قال وقوة قلوص هي بينهن فانها ستضحك سنا وراو بيكي بواكيا والحدود مونثة لانها كالاصعود به الصعوة ولا اصل عدم من اختلاف

وعرس وضرب والطشت والمنجنيق ولظى والقلت

العرس مونثة قال انا وجدنا عرس الحناط لئيمة مذمومة الحنا والضرب العسل الغليظ لا بيض قال وما ضرب بيضا تسقي دوبها والطشت مونثة قال ان رايتها مثل الطس توقد الشمس اسلا والحرب والمنجنيق مونثة قال بالمنجنيقات وبالاماء واصلها بالفارسية من نيك اي انا جيد ولظى مونثة قال تعالى كلا انها لظى نزاعة والقلت بقرة في الجبل يسمع بها الماء قال وقلت اقرب لم تمر من عاص

والشمس والارض مع السماء كذاك قدام مع الوراء

اما الثني فقوله والثني نحى لمستقرها ولارض فقوله والارض بعد ذلك دحاها والسماء فقوله والسماء وما بناها وقدام ووراء فلقولهم في تصغيرها قديديمة ووريئة فلتحقيرهم

قدى وشبهها اذا صغرتها ٭ زد اليها الهاء اذ نونيتها
الا الرباعي مع الخماسي ٭ وربما شذ عن القياس
قالوا قديديمة قدام ٭ كذا وريئة عميتهم نامى
مثل شذوذ قولهم قويس ٭ كذا ذراع وكذا عريس عروس
فحذفوا التا كذى نكيب ٭ كذا عريب وكذى حريب

في الثلاثي يرد الهاء في التحقير واما الرباعي فلا ترد في تحقيره الها لان الحرف الزايد على الثلاثة ضارع حرف التانيث لانه جاء بعد العدة التي بلغت عليها للاصول وتحقير قديديمة ووريئة واميمة شاذ وذلك لان الغالب على الظروف التذكير فدلوا على تانيثها بذكر وحكى ذريعة في ذراع وهذا غريب وشذ قويس في تحقير قوس تياس تحقيره قويسة لانها مونثة قال

بعد حمس قد حفظت عدها ٭ احفظ قوسي وانبل بدها

وذلك لانها في معنى العود وقالوا دريع في درع الحديد وقال ابو علي يذكر ويونث وتحقيرها فيه لغة من انث حملا على الملبوس وقالوا

عريب لانهم ارادوا البرود والطعام وقالوا عريب والعرب مونثة لقولهم العرب العربا حملوه على معنى العسل وبتثنية في تحقير ناب وهي المسنة من الابل منقولا عن الناب الذى هي السن المعروفة وذكره مذكر وانشد ابو علي في تانيثها ابى الزمان منكرا ناب مبتلا والحرب يذكر ويونث دليل التذكير قوله وهو اذا الحرب هفا عقابه ودليل التانيث الحرب خدعة فمن انث وقال حريب حملها على المصدر وكذلك نعيل وذويد حملوا الفعل على الجلد والذود على القطيع

لما الذى لنث بالعلامة ٭ فالها نحو غرفة وزلامة

علامة التانيث عند سيبويه التا والالف المقصورة وهمزة صحراء عنده بدل من الالف وعند ابي اسحق ان الهمزة علم التانيث ويقول النحويون علم التانيث اما الكوفيون ومذهبهم ان التا اصل والها فرع لان التانيث في الوصل والهاء تثبت في الوقف والوصل اصل للوقف وتا التانيث يدخل للاسماء للفرق بين الصفتين لضاربة ومضروبة وحسنة وبين الاسميين كامراة ورجلة وحمارة ولتوكيد التانيث كنعجة وناقة ولفصل الواحد من الجنس كنخلة وحمامة ولفصل الجنس من الواحد كجباة وكماة ولغير ما ذكرناه كغرفة وشفة وللمبالغة في الوصف كعلامة ونسابة ولتوكيد تانيث الجمع

اما لازمة كصيبة واحمة وغير لازمة كجارة وصياقلة وللدلالة على العجمة كموازجة وكيالجة وللنسب كمهالبة والنسب والعجمة كسيابجة وبرابرة وللتعويض من ياء مفاعيل كفرازنة وزنادقة

والالف المقصور نحو دنيا ٭ ونحو بشرى وكذاك طغيا طغياء
وادمى والقهقرى والحوكا ٭ وارنى ودفرى وملكا
ومثل فلو كذاك شروى ٭ ومثل جحلى وكذاك دعوى

والالف المقصورة في فعلى بالضم اسما كالطغيا وهي الصغير من بقر الوحش ومصدرا كالبشرى وصفة من افعل التفضيل كالدنيا وغيره كالحبلى وفي فعلى بالفتح وبسكون العين كشروى ومصدرا كدعوى وفي فعلى بكسر الفاء وبسكون العين اسما مفردا كدفلى واسم معنى كذكرى وجمعا كحجلى وظربى وفي فعلى بضم الفا وفتح العين نحو ادمى وهي الدابة وشعبى وادمى موضعان وفعلى بفتحهما اسما نحو دفرى وهي روضة ونملى وهي موضع وصفة نحو دنى ومكى وهي الرعنة والبوق وفعللى لقهقرى في وهي الرجوع الى خلف وفوعلى نحو زنى وهي مشيه فيها تفكك

والالف الممدود كالبراء ٭ ومثل عليا وسيابياء
فعلم التانيث تاء والف ٭ والهاء عن تاء يثنى اذ تقف

والياء في هذى بتوناقامت ٭ ونون قمن ويقمن نابت

الهمزة في مثل صحراء الف قلبت همزة لوقوعها طرفا بعد الف زايدة ويدل عليه قولهم في جمع صحرا صحارى فزالت الهمزة وعاد حرف اللين الذى كان في الواحد والمونث الهمزة يكون فعلا كالصحراء والعليا ليست بمونثة للاعلى لانك لا تقول الاعلون ولا تقول الاحمرون ومصدرا كالسراء والسراء واسما في الجمع كالطرفا والقصبا وصفة مونث افعل كالحمراء والصفراء وغير ذلك كامراة عجزاء وديمة هطلاء ولها ابنية اخر كحضاء وسيراء ونوماء وبروكاء وثلثاء وعاشوراء وبهابيا وهي الخلدة التي يكون على الولد وعقرباء وهندباء وذكرياء ودهيجاء ولفا ذى فليست ياوها بعلامة التانيث بل الصيغة في المونث كذا في المونث المذكر وتا قامت الدلالة على المونث الفا

ونون فعلى لجمع المونث

ثم المونث الحقيقي عرف ٭ بخلقه خصت به لا يختلف
وهو على ضربين ضرب منه ٭ بلا علامة تبين عنه
كزينب وطالق وحبال ٭ ورخل وحايل ومطفل
وضرب الثاني له علامة ٭ فالها كالمراة والغلامة

ولا لف المقصور وزن فعلى كمثل سلمى ومثال فضلى
ومثل قصوى ومثال اخرى وورزن فعلى في مثال سكرى
والالف الممدود كالحمرا وتقتضيا فيه عليه الحا برى
والحقيقي الخالي من العلامة كزينب في اسم امراة وهو علم مرتجل
لا يعرف له اشتقاق وتقولون امراة طالق وطالقة وطالقة
هو الاصل لان التا للفرق قال الكوفيون انما حذفوا التا
لانه نعت لا يكون الا في المونث وقال الخليل لانه على النسب
المعنى ذات طلاق وقال سيبويه انهم عنوا بالمراة الانسان
والمطفل ذات الطفل وهي الظبية والرخل انثى الحمل
وجمعها رخال بضم الراء وجبيل من اسماء الضبع وهو علم
لها والمراة تانيث المرء والعلامة تانيث العلام وسلمى بضم السين
اسم امراة والفضلى والقصوى تانيث لافضل ولاقصى وذكرهما
بغير اللام خطا واخرى تانيث آخر وحكمهما ان يجريا صفتين
على شيء تقدم ما جانبه تقول مررت بزيد ورجل آخر ولا
تقول وحمار آخر وبهند وامراة اخرى ولا تقول بهند وابل اخرى
وسكران تانيث سكرى وهو اسد تقولون سكرانة واحمر تانيث
لاحمر وليس التمثيل بالعورا والحورا لان هذا لا يكون الا

الوله

الحقيقي والنفا بيميت بذلك حرج منها النفير وهو الدم او

القول في النسب وهي يا آن زايدة تعزى بها الاسماء

الى قبيل او اب او بلدة او لصناعة وياوه يشكل
النسب اضافة الشي الى غيره من جهة المعنى بالحاق لفظ المضاف اليه
يا مشددة قبلها كسرة كقولك في النسب الى الاب زيدي والى البلد
بصري والى الصناعة نحوي فكانك قلت صاحب زيد و
وافتقار النسب الى الزيادة لانه معنى حادث وكون الزيادة
من حروف اللين لانها اولى الحروف العشرة بالزيادة وكونها
يا لبعد الواو والالف وكونها مشددة لان الواحدة تحذف
لالتقاء الساكنين وكون الكسرة قبلها لانها من جنسها

وقبلها كسر كزيدي النسب وحذف كل هاو تانيث وجب
لشبه بينهما وما بنول من جمع تانيثين في اسم ينسب
تحذف التاء في النسب فيقال فاطمي وكوفي لان تا التانيث تضارع
يا النسب الا ترى تفصلان الواحد من الجنس نحو رومي وروم
ولانهم لو اثبتوا التا لاحتاجوا ان جمعوا بينهما وبين تاء اخرى
في قولهم امراة بصرية وقول علماء الكلام والمنطقيين ذاتي خطا
وفي الثلاثي اذ اثبتا الى مثال فعل فتحا

الى

سوى ... المشكل ... المعاني

هو

اويسط قل مرى ثم قس ذكر او انث ليس يشكل
واكسر اذا زاد كتغلبي وزبرجي وقل عملي
والنسب الى نمر نمري بفتح العين كراهة توالي اليايين والكسرتين
او الكسرات والمونث من ذلك كالمذكر تقول في النسب الى شقرة
وهي قبيلة شقري بالفتح وفي مثل زبرج زبرجي بكسر الجيم وهذا
اجود لان عدد حروف الاسم كثيرة فلا يجري عليه في الخفة وضع حركة مكان
حركة ومنهم من يفتح لان الثاني ساكن فصار في التقدير كنمر
فان كان على خمسة احرف كذعمل لم يغير الكسرة تقول قدعملي
لما ذكرنا في زبرجي ولا يشتبه بمن بعده منه وكذلك ما كان على
ستة احرف كمستخرج

ومن فعيلة مع الفعولة تحذف حرف اللين كالفعلة
مثلها ثلثة معروفة فريضة شنوءة حنيفة
تقول منها حنفي فاعلما او بسطة كشقري واضحا
الا مضاعفا او المعتلا فامنعهما الحذف وقل مثلا
نحو عزيزي الا عزيزة كذا حويزي الى حويزة
فاذ خلت من علة بنت فلا تحذف وقل دار كقريشي الولا
تقول في فريضة فرضي وفي شنوءة شنئي وفي حنيفة حنفي وانما

حذفت اليا والواو لان حذف التا ادخل على الاسم وهنا التغيير
يونس فالتخيير واتفق سيبويه والمبرد على حذف اليا وخالف
المبرد في حذف الواو فسيبويه تقول في ركوبة ركبي والمبرد
تقول ركوبي وحمل قولهم شنئي على الشذوذ وفرق المبرد
بين اليا والواو بان قال تقول في النسب الى عدو عدوي
والى عدي عدوي فجمع بين واوين وياين ولا يجمع
بين اربع ياات وان كانت العين معتلة او مضاعفة
او خلا الاسم من التاء لم تحذف اليا قالوا في بني حويزة حويزي
لانهم لو حذفوا اليا لقلبوا الواو الفا فقالوا حازي وفي
عزيزة عزيزي فلا تحذف لئلا يتوالى المثلان مثلان وفعول
في قريش قريشي فلا تحذف اليا لانه لم يدخل على الاسم ومن حذف
غير ها وفي قريظة يبقي فيه العين على حالتها وشنوءة شنئي
تبدل من ضمة العين كسرة وهو مشكل وفي صف حنيفة تبدل
من كسرة النون فتحة لانه يصير الى مثال نمر فتقول حنفي

فان يكن تانيثه بالالف مقصورة فان ينسب واحذف
الفها كالهاء قل حبلي وان مددت قل صحراوي
المقصورة اذا كانت رابعة فالاجود الحذف لانها علامة تانيث كالتاء

تقول حبلي ومنهم من شبهها بالاصل فيبدل فنقول حبلوي
لان الكلمة بنيت عليها وان كانت خامسة فصاعدا
كجحجبي وشقاري لم يكن الا حذف تقول جحجبي وشقاري
لطول البناء والممدودة تقلب واوا نحو صحراوي فابدالها
لئلا يقع علامة التانيث حشوا وتخصيص الواو لان ما بعدها
ياء وان كانت زائدة على الخمس ثبتت ايضا تقول فاصعا
قاصعاوي لانها متحركة وقبلها الف فحذفها يفضي الى حذفها
ومعا وجاء كذلك ولا يقع اكثر من ستة احرف
وان يكن ربع ثلاث ولالف اخره اصل فقلب تحذف
تقول هذا رحوي مبدلا وان تزد كملهوي ابدلا
وان تشا فاحذف وقل ملهي وقد يعم الحذف مصطفي
اذا كانت الالف ثالثة ابدلت واوا نحو عصوي ورحوي ولم
تحذف لئلا ينقص الاسم عن اقل الاصول وتخصيص الواو
لوقوع اليائين بعده ولثبت واو عصوي هي التي ابدلت
منها الف عصا والتي بدل من الالف لقولهم رحوي وان
كانت رابعة فالاجود الاثبات والبدل نحو ملهوي ومعزوي
لان الالف بدل من اصل ويجوز الحذف تشبيها بالف حبلي لكونها

(١٤١)

رابعة وهو اول مواقع الف التانيث وان كانت خامسة
حذفت لا غير نحو مصطفي لان اثباتها يطيل البناء وكذا السادسة نحو المستقصي
والف لالحاق نحو ارطي تبدل او احذف من حبنطي
تبدل الف الالحاق رابعة تشبيها بالاصل ويقال ارطوي ويجوز
حذفها تشبيها بالالف التانيث لانها زائدة مثلها نحو ارطي
وحكى ابو زيد ارطاوي تشبيها بالالف الممدودة وان
كانت خامسة حذفت نحو حبنطي لانه اذا حذفت الاصلية
فحذف الزائدة اولي
وهمز قراء اصيل باقي والهمز والابدال قد يخاف
كهمزة الكسا والرباء يليه كالقراء والحمراء
اذا لم يكن قبل الهمزة الف لا يغير نحو قاروي ورشاوي
لانها اصل لا غير فان كانت قبلها الف وهي اصلية لا تقلب
كقرائي وقيل قراوي تشبيها بحمراوي وان كانت مبدلة
او ملحقة يجوز الاثبات ككسائي وحربائي تشبيها بقرائي
لانهما مبدلة من اصل وملحقة باصل
والياء المنقوص وان ابدلت ثالثة كالعموي مثلث
وان تزد فاحذف وقل قاضي ومنهم من قال قاضوي

اذ شذ عنهم فتح تغلبي واللازم الحذف كمشتري
الياء ثالثة ليس فيها الا الاثبات ولا بد ان يقلب عموي تبدل الكسرة
فتحة ومن الياء الفا ورابعة كالقاضي يجوز فيه الحذف والقلب كما
قلناه وخامسة فصاعدا يحذف لا غير لانا اذا حذفنا
الالف فالياء اولى تقول في المشتري مشتري ومستقصي
وربما تحذف مثل الحوري ودموي ان تشا وشفهي
في شفة وانسب الى اسم سنهي كذا الى شية انسب وشوي
وقد تقول بعضهم وشيي وانسب لمثل عدة عدي
وانسب الى شاة قل شاهي اما الى ماء فقل ماءي
ومثلا اذا انسبت مده تقول لحري كالاسم زده
اذا انسبت الى اخ وحب رده لانه تقول اخوي وابوي وحموي
لان هذه الكلم ترد لامها في الاضافة والتثنية والنسب اكثر
تغيرا منهما فهو اقوى على الرد والحذف ان شئت رددت لقولهم
دميان وان شئت لا ترد لقولهم دمان وفي سنة قلت سنهي
لان لامها هاء لقولهم شافهت واسمع فيها غير الرد في است
استي لان الهمزة عوض من اللام وان شئت ستهي ومن قال سه
لم يقل الا ستهي لان الحذف ليس من موضع من اللام وان شئت

١٤٢

وفي شية حذفت التاء واضطررت الى رد الفاء الذاهبة لان الياء
وقعت ثانية وهي في الاصل وشية فاذا رددت الواو ابدلت
من كسرة الشين فتحة ومن الياء الفا ومن الالف واوا فتقول
وشوي هذا قول سيبويه لان الشين كانت متحركة قبل الرد فيحركه
وابو الحسن اذا رد الواو اعاد الشين الى سكونها وفي عده عدي
لا ترد الواو لانها فاء وروي عدوي فكانه على القلب وفي شاة
حذفت الفاء فوقعت الالف ثانية فلا بد من رد المحذوف وهو هاء
فتقول شاهي وفي الالف لان الرد عارض في قولهم في الجمع شياه
يدل على ان اللام هاء وماء لانه الاصل ماه من قاموس التركية
نحوه فابدلوا من الواو الفا ومن الهاء همزة فالنسب اليه كالنسب الى
كساء تقول ماءي وماوي لان الهمزة بدل وسموا المراة ماوية
لصفائها واما لا فظاهر كلامه جواز النسب اليه وهي حرف وهذا
لا يصح في الكلام لان الحروف لا تغير واذا سميت بلا فلا وجه ان
تبدل الفا فتجتمع الفان فيبدل الثانية همزة فاذا نسبت اليه
قلت لائي ولاوي
وانسب بواو لعلي علوي كذا الى امية انسب اموي
وان تشا قل امبي يشذ ولا وجود لا قل والنائي ورد

فعيل كعلي وفُعَل كقصي وفعيلة كفرية وفعيلة كامية حذفت اليا
الثالثة وان كانت قبلها كرة ابدلت منها فتحة وان كان مع فتحة
اقربتها فتنقلب اليا الاخيرة الفا فيبدل منها واوا تقول علوي وقصوي
ومروي واموي حذف اليا الثالثة لئلا تجتمع اربع يا آت ومن
العرب من يقول اميي والذي جرا اسم على الجمع سكون الثانية
والثالثة لم يتوال ما اربع متحركات مهيمي
وانسب اسيد يا الى اسيدي وفي مهيم اليا ادد
اذا كان قبل اخرالاسم يا شديدة مكسورة كاسيد تصغير اسود
حذفت اليا المكسورة قبل الطرف فقلت اسيدي لان في اثباتها
جمعا بين يائين وكسرتين ويا بين اذا صغرت مهوما وهو
الناسم حذفت الواو الثالثة وابدلت التي بعدها يا فقلت
مهيم وقد تعقح ان لك العوض مثل هذا عن المحذوف فتقول
مهيم فاذا نسبت اليه جئت بالعوض فقلت مهيمي ففيه
حسن ما آت له وي ه لتصغير والثانية بدلا من الحيث والثالثة
عوض ولم اخبر بان للنسب وانما الزمتها العوض لانك اذا
لم تعوض فقلت مهيم كاسيد فتحتاج الى ان تقول مهيمي
كاسيدي وفي هذا اجحاف وان مهيم من هم الحب والنسب اليه
مهمي بالحذف

الثانية اهم

وارددن الى الفرد المجموع في النسبة الى رجال رجلي قل تصبت
كذا الى زيدين زيدي اكتب ومثل ذا كرد في المثنى اوجب
الا اذا كان اسم جمع علما فلا تغيره لئلا تبتهما
نحو كلاب معافر بمحترم مدايني وكا بنا بوي تدي
وانسب الى الوزن يزيدي وقد يقول بعضهم بيتوتي
كذا نصيبين وقنسرينا ومثلها بالواو ما طرونا
اى الجمع الصحيح بالواو والنون يرده الى واحده فتقول زيدي
ولا يجوز اقرار الواو واليا لانهما علامتا اعرابه والنون بصبه
يعقب الاعراب فيفضي الى اجتماع اعرابين واما نصيبون وقنسرون
وطرون فهي اسما مواضع يجوز نصبي وقنسري على مذهب
من جعل اعرابها بالحروف ومن يجعل النون معتقب
الاعراب والجر فيها لانها بقاع قال نصيبيني وقنسريني
وسويني وهذا لا يفعلونها لا مع اليا لانها تدل على اعراب معين
والماطرون في شرح سيبويه والناظرون في الصحاح بالنون جعلوا
النون معتقب الاعراب مع الواو وهو قليل يقال في النسب اليه
ماطروني ه والجمع بالالف والتا يرده الى الواحد تقول في تمرات
تمري بسكون الميم اجوده الى الواحد وتحذف الالف والتا لانهما

تبيهما

ليلا يجتمع تا آت تانيث في قولك تمراتية والمكبرات كان غير علم
نسب الى ايه الواحد نحو دحلي لان الغرض من النسب ملابسة
الجنس والجمع مركب من الاحاد وفي قولك دحلي تصدق على كل من يلابس
فو دافي داوية الصحف صحفي والعوام يقولون صحفي وهو خطا
وان كان علما اقتصر على لفظه فيقولون في كلاب كلابي وفي معافر
معافري وهو ابو تميم بن مرة لان هذه الصيغة دليل على معين
والابناوي منسوب الى الابناء وهم خمسة من ولد سعد بن مناة
لم يرد الى الواحد لان المفهوم من الابناء قوم بعينهم فصاروا
كالانصار وفي المثنى نحو زيدان تقول زيدي بعد حذف
الزيادتين وان سميت به وجعلت النون معتقب الاعراب فكذلك
واحذف من المضاف ثاني اثنين مثل المركب الذي من اسمين
تقول عبدي وبعلي وفي قيس وفي المضاف ذا كل طور ابن عباس
في كل ما يعرف بالثاني عرفه كابن الزبير وبني شيبان
فقل زبيري وشيبانيون وشذ في المضاف عقيبون
وعلمتي في عبد ري مثل شذوذ قولهم جادي
كذا سليقي الى السليقة وهذلي خالف الطريقة
وحذف احدى يائي النسبة مثل يمان عوضوا بالالف

زيدانيه

عبد شمس
وعبد الدار

[illegible]

اذا كان الاسم مضافا الى اسم لا يقصد قصده نحو امرئ القيس وعبد
مناف تقول امرئي وعبدي وانما حذفت الثاني لانه حل محل
التنوين واثباته لا يمكن وقد شذ منافي نسبوا الى الثاني لان
في قولهم عبدي التباسا وقد يسلكوا في المضاف والمضاف اليه
ان يختوا من حر فيهما اسما فينسبوا اليه قالوا في عبد شمس عبشمي وعبقسي
في عبد القيس وعبدري في عبد الدار وهذا لا يقاس وهو كالبسملة
والحمدلة واذا كان مضافا الى ما يتعرف به كابن الزبير وابي
وابي بكر تقول فيه زبيري وبكري ينسب الى الثاني لانه
اشهر والمركب ينسب الى الاول كبعلي في بعلبك لان الثاني جرى
مجرى تا التانيث وقد شذ حضرمي وهو كعبقسي ومنهم من ينسب
الى الشطرين دفعا للبس تقول بعلي بكي وشذت الفاظ من النسب
لا يقاس عليها كالحادي في النسب الى الحيرة ولعل عدولهم عن ذلك
فرارا من توالي اليا آت والكسرات وقرجاءت حيرية وسليقي والقياس
سليقي والسليقة الطبيعة وهذا منسوب الى هذيل والقياس
هذيلي ويمان قياسه يمني لانه نسبة الى اليمن فحذفوا احدى
اليائين وزادوا الالف عوضا وقد يقال يماني
فقال هذا لا يكون لا لف عوضا

الفوائد المقصور والممدود يعرف بالقياس والتحديد

من القياس لمن يقول المصدر ، لفعل يعتل حتماً يقصر
مثل الصدى وكالطوى والمفتعل ، يقصر مثل المشترى كذا للفعل
نحو القرى كذا المثنى كاحليا ، والمرطى والحوزلى والبشكى
كذاك فعلى كخليقى قصر ، كذاك فعلى اضد فعلان الذكر
وفعل واحد افعال يكل ، يقصر نحو رحى وزن فعل
ومفعل يقصر لما مصدر كل ، او الزمان او مكانا فمثل
كمثل مرمى وكذاك مفعل ، كمثل معطى وكذا مستفعل
كمثل مستدعى كذاك فعلى ، كاجلى وكردى وزمل

اذا كان قبل اخر الكلمة من المعتل نظيره فتحة فمقصور وان كان الف ممدود نحو صدى صدى وطوى اى جاع طوى لان نظيرهما من الصحيح عطش عطشا وعزب عزبا والمرمى والممشى نظيرهما المضرب والمعتل والمنطوى والمستدعى نظيرهما المنصرف والمستخرج وخطى وكلى جمعا خطوة وكلية وعدى جمع عدوة نظيرهما ظلم وقرب ومنها مونث فعلان كسكرى وعصبى وهو كثير وهذا لا نعتبر بنظيره واحد افعال كارحاء وارحا اذا امسكه واحد فاقصره نحو رحى ورحا

لان نظيره قلم واقلام وما جاء من الاسماء المثنى جمع المثنية كالحلى وهى مثنية يحك فيها المسكان والمرطى والبشكى لضرب من العدو والحوزلى مشية فيها تفكك وهذا لا نعتبر بنظيره ومن ذكر الاسم او الصفة على فعلى بفتح الفاء والعين كاجلى وبردى وغلى وهى مواضع ونبات من ذكر ممدود الا ثلثة اسماء قرماء وحنفاء ومما موضعان وناءدا وهى سلامة ومن ذلك ان يجى المصدر على فعلى كخليفى وهى الخلافة وروى الكسائى حصيصاء وحثيثا بالمد وما عداهما مقصور كالقتنى والدليلى

ويعرف الممدود بالقياس ، لمصدر لاستفعل الجداس
كمثل الاستلقاء والفعال ، نحو رياء وكالافتعال
اوزنة الافعال والافعال ، فيه الفعلاء والفعلال
كمثل اعطاء مع الارجاء ، ومثله رباء مع البناء

كل مصدر لفعل فيه الف او همزة الوصل ممدود كالانطواء والاشتراء والادعاء والاحوواء لان نظايرهما من الصحيح الانطلاق والاكتساب والاحمرار والادهمام ومصدر فاعلت كراميت رماء وواليت ولاء ومصدر افعلت نحو احصى احصاء وما كان على فعلال نحو حاحى حيحاء وقوقيت قيقاء لان نظيرهما الزلزال

والقلقال يقال زوزى اذا نصب ظهره واسرع وزوزيت به اى اطردته والملحق كذلك نحو حرباء وقوباء وكذا كان جمع على افعال وفعال كارحاء وارجاء وجداء وجداية جمع جدى ودلو لان نظيرهما من الصحيح كعاب واقلام

لنا السماع فيهما فيكثر ، وقد يمد تارة ما يقصر
اما بمعنى واحد او مختلف ، ولفظه مختلف او موتلف
نحو الذنا والبكا والربا ، وكالصلاء والفداء والكبا

طريق معرفة المسموع من الممدود والمقصور اللغة وقد يتنازع بين القصر والمد على نوعين احدهما ما يتفق بناؤه فيهما وذلك اما باختلاف المعنى كالكبى بمعنى الكناسة والكباء بالمد للعود واما باتفاق معنيين كالذناء والذناء والبكا والبكاء الثانى ما يختلف بناؤه فيهما وذلك اما باتفاق معنيين كالصلى والصلا حر النار وسوى وسواء واما باختلاف المعنيين فكالغنى بخلاف الفقراء بالكسر والغناء بالفتح بمعنى النفع

الفوائد الهجاء والامالة اعلم بان الالف الممالة
هى التى قد قلبت عن ياء ، او جاورت بكسرة او مالراء
مكسورة نحو رمى ومرمى ، وباع واشترى ونحو اعمى

وهكذى ان قلبت عن واو ، مكسورة كخاف خوف الغاو
والراء نحو كافر والنار ، والكسر نحو لعباد للبار

معنى الهجاء ذكر حروف الكلم باسمائها الدالة عليها كقولك به بكر ب ك ر ومعنى الامالة فى الاصل صرف الشى عن جهته وهى فى الصناعة ان نحو بالفتحة نحو الكسرة بالالف نحو اليا والمقصود بها تجانس الصوت والتنبيه على الاصل والاعلام بان الالف غير المنقلبة تجرى مجرى المنقلبة وفرق بين الهجاء والامالة لان الامالة يستدل بها على الهجاء الا ترى انك يكتب متى وبلى بالياء لمجى الامالة فيهما والاصل التفخيم والامالة فرع وهى لغة بنى تميم وقيس واسد ولها اسباب كثيرة اذا كانت قبل الالف او بعدها كعماد وعايد والياء اذا جاورت الالف قبلها او حال منهما حرف كسيال وشيبان والالف المنقلبة عن اليا كمال ودمى وباع والمنقلبة عن الواو المكسورة كخاف ونام وما يجرى مجرى المنقلبة كحبلى وحبارى وطلب المشاكلة لاية كلمة كقولك رايت عمادا واما فى كلمتين كقوله تع والشمس وضحاها اميل ليشاكل تلاها واما الواو فلبست بسبب التضمنها بل لعبره حركتها فان كانت مضمومة ادهو

او مفتوحة منعت الامالة وان كانت مكسورة كانت اقوى من غيرها
في اجتلاب الامالة لانها حرف مكسور نحو كتبها بحبر كثير
والها للتانيث قد اميلت بعد حروف بعد اذ ابنت
به ذود كلب نمر شمس جنت الحيفة وقفا ومثل فدية
شبهوا ها التانيث بالف فاما لوا ما قبلها في الوقف وهي في قراة
الكسائي اذا وقف على خمسة عشر حرفا يجمعها قولك فجثت
زينب لذود شمس فالفا كنطفة والجيم بهجة والثا مبثوثة
والتا بسته والزاي عزه واليا راضيه والنون جنة والبا
حبة واللام اذلة والميم رحمة والسين خمسة واما الكاف
والها اللذان زاد هما المصنف فان الها لم تحك امالتها
عن الكسائي وتجوز في القياس نحو تنبيهه واما الكاف
فيميلها اذا كان قبلها يا او كسرة كالركة ومشركة
فان تقدم احرف مستعلية فامنع لها الامالة المستوليه
حروف الاستعلا سبعة الصاد والضاد والطا
والظاء والخاء والغين والقاف فهذه اذا وقعت
قبل الالف كصاعد او بعدها مجاورة كحاجم او بينهما
حرف كناحص او حرفان كافحيص وكذلك سابرتها

منعت الامالة لان هذه الحروف يستعلى الى الحنك كي تستعل
الالف اليه فتحت لتناسب الصوت بالمستعلاين فان كان
بعد هذه الحروف حرف مكسورة عليها لكسرة الكسرة جاوزت
الامالة وذلك نحو ضارب وقادر واختلفوا في نحو قاكر عنهم
من اماله في الجر لان الراء في الكلمة ومنهم من لا يمله لبعد الراء
عن المستعلي واما الكافر فلا خلاف في امالته مجرورا والخلاف
فيه مرفوعا او منصوبا فمنهم من نصبها لان الراء ليست
مكسورة ومنهم من يجيزها لبعد الراء من الالف فتقول هذا كافر فيميل
وكل مقصور بيا ثنيا كذا اذا اميل فاكتبه بيا
مثل حبلى وفتى فتى نصب كذوات اليا بالياء كتبت
لكل شيء في الوجود اربع مراتب حقيقته ومثالها الذهني المطابق
لها وهذان لا يختلفان باختلاف الامم ولفظ دال على
المثال الذهني وكتب دالة على اللفظ وهذان يختلفان
باختلاف الامم والغرض بيان الخط العربي لانه هو الذي
يكتبه ارباب البيان وحمله ابوابه معرفة المهموز والمقصور
والممدود والحذف والزيادة والبدل والوصل
والفصل والنقط والشكل المقصورة اذا كانت

الفها ثالثة مقلوبة عن الياء كتبت بالياء في اسم كانت او فعل كالرحى
ورمى وكذا الزايدة على ثلثة احرف كالمعطى والمرتجى واشترى
واستقصى ولا ينظر الى ما قلبت عنه وكتبت بالياء لانها
يثنى بالياء وان كانت الثالثة منقلبة عن الواو كتبت بالالف
كالعصا وغزا وانما كتبت بالالف ولم تكتب بالواو لانهم حذوا
بالخط حذو اللفظ فكرهوا ان يكون في اخر الكلمة واو قبلها
فتحة وكذلك كل مقصور اخره ياء يكتب بالالف نحو الحيا واحيى
لانهم كرهوا اجتماع ياءين ولا يستثنى من ذلك الا يحيى اسم
رجل وريى في اسم امراة فانهم كتبوهما بياءين فرقا بينهما
علمين وبينهما نكرتين وكلما جاوزت اماله كتبت بالياء وكان
ما الفه رابعة فصاعدا لم يكن في التثنية الا ياء كحبليان ومستفيان
واذا اضيف المقصور الى ظاهر فحكمه حكمه قبل الاضافة
واذا اضيف الى مضمر كتب كله بالالف نحو حاكم وعصاكم ومصطفاكم
لانها صارت حشوا لان الضمير متصل ولا يستثنى من ذلك الا
كلا وكلتا فانهما كتبتا مضافين الى المضمر رفعا بالالف ونصبا
وجرا بالياء والفعل من الاختلاف والكتب ذوات الواو كلا بالالف
فيبقى اصلكم الخطاب حذرا عليها اصطلح الكتاب

ما بذلك على ما ينقلب عنه الالف غزا ودمى اذا وصلتها بضمير تكلم
عادت اللام نحو غزوت ورميت وغزونا ورمينا صحت اللام انهما
ساكنة لفظا وتقديرا والضماير التي يكون لها ثمانية فتخصيصه
اياه لان الاصل الضمير المخاطب لا معنى له
خوف التباس مثل كانوا قد كتبوا بالف من بعد واو وضربوا
وشبهه وزيد ولو عمرو لا عمرو في رفعه وفي الجر
واو الجمع في مثل فعلوا يكتب بعد الف قال الخليل لان الواو منتهى ها
في المد يخرج الالف وقيل لانهم قصدوا الفصل بين الضمير الموكد
والمفعول فاذا قلت اخوتك ضربوهم فقصدت انهم موكد الواو كتبت فانهم
الالف وان قصدت انه مفعول لم يكتب الالف لانه حشو واجروا
مجرى هذه الواو كل واو جمع كقولك بنوا زيد وذو واما فان
قلت ضربوك او نون لم يكتب الالف لانها غير موقوف عليها وفي كل
هذا اخو زيد ويغزو ولا يكتب بالالف لان الواو عرضه للحركة والواو
زادوا في عمرو في رفعه وجره للفرق بينه وبين عمر لان هجائهما
واحد وكان عمرو بالزيادة اولى لخفة بنائه ولان منصرف فان صغرته
وقلت هذا عمير او نصبته منونا كقولك رايت عمرا لم تزد الواو
لحصول الفرق بين التصغير والالف المبدلة من التنوين

ويكتبوا الهمز على التخفيف ولو أولا بالالف المعروف

اذا كانت الهمزة اولا كتبت بالالف على اي حركة كانت
كأب وأم وابل وكذا الفعل والحرف لان الالف من مخرجها فيكتب
على صورتها وليس للهمزة صورة فاستعاروا لها صور حروف
اللين لقلبها اليهن وقلبهن اياها قالوا وضع لها الخليل
صورة عين صغيرة فلم يلتفت الناس الى ذلك وجعلوا الصور اعلاما
لها فان وقع قبلها حرف جر نحو باحمد كتبت الفا لان هذا غير لازم
فان وقعت قبلها الف استفهام نحو أأحمد عندك كتبت الفين
فان كانت همزة وصل نحو استخرجت المال كتبت الفا
واحدة لان الفرق بالحركتين حصل وان توسطت وقبلها
ساكن فالحسن ان تحذفها نحو يسل ويرى ويلم لانك في التخفيف
تحذفها وان تحرك ما قبلها كتبت على صورتها في التخفيف
فتكتب يسال بالالف ويئس بالياء ولوم بالواو ولئن كانت
اخرا فان سكن ما قبلها لم تثبت لها كدفء وخبء وجزء وان
تحرك ما قبلها فان انفتحت والضم ما قبلها كتبت واوا نحو ردؤ
وان انكسر كتبت ياء نحو برئ وان انفتحت كتبت الفا نحو قرأ
ولا باس بذكر الممدود فتقول يكتب مثل سايل بالياء

ومثل هذا تساول بالواو بناء على التخفيف ومثل تا ألوا
كرهوا ان يكتبوه بالعين لان الخط كاللفظ فكرهوا الجمع
ويكتب هذا كساء ومررت بكساء بالف واحدة ورايت
كساء بالعين وحقه ثلاث فحذفت واحدة تخفيفا ويكتب
هذا كساؤك بالواو وبكسائك بالياء لان للاضافة الى المضمر تصير حشوا

والف ابن وابنة وصفا تحذف كحذف تنوين زيد بن خالد

اذا وقع ابن وابنة وصفين مفردين بين علمين او لهما منصرف
حذف التنوين من اللفظ والفهما من الخط في الرفع والنصب والجر
نحو هذا زيد بن عمرو وكذا النصب والجر اما حذف التنوين فقيل
لالتقاء الساكنين وقيل لكثرة الاستعمال قال سيبويه وحذف
الالف من الخط لكثرة الاستعمال كما حذفوها في بسم الله والرحمن
وسليمن ومعوية وابرهيم

القول في ابنية المصادر وفعلها المشتق منها الصادر

لامثلة الفعل الثلاثي فعلا واكسر وقل فعل واضمم فعلا

للثلاثي المجرد ثلثة ابنية فعل وفعل وفعل اما فعل فيجي يفعل
بكسر العين وهو متعد كضرب ولازم كجلس ويفعل بالضم به
وهو متعد كقتل يقتل ولازم كخرج ولا يجيء بالفتح الا اذا كانت

عينه او لامه احد الحروف الحلقية وهي الهمزة والهاء والعين
والحاء والغين نحو سأل يسأل واستحاذوا الفتحة لان
الفتحة من اقصى الحلق وهذه الحروف منه وقد جيء على الاصل
معها كدخل يدخل ونحت ينحت واما فعل بالكسر فمضارعه
يفعل بالفتح ويكون متعديا كحمد يحمد ولازما كفرح يفرح وشذ
منه يفعل بالضم قالوا حضر يحضر وفضل يفضل وشذ منه
يفعل بالكسر قالوا ومق يمق واخوات له واما فعل بالضم
فلا يكون مضارعه الا يفعل بالضم ولا يكون الا لازما كشرف
يشرف وشذ كدت تكاد

فعل يفعل من المعدى له مصادر نعده عدل
ضرب وقيل سرق وغلب سرقة غلبة وكذب
وحمية حماية لبان ومثلها الحرمان والغفران

المعلن نحو لك قال البيع بمعنى اقاله والغلبة والغلبى معنى الغلب
وجاء كذاب بمعنى الكذب قال فصدقتها وكذبتها والمرء
ينفعه كذابه والحمية منع المريض والحماية في المكان والليان
المطاوعة فقد حكي فيه كسر اللام

فعل يفعل شكر وحلب فثله كفر وكتاب ككتب

جحود نشدة وشكران خنق فعل يفعل المعدى قد نطق
فيه بحمد وسماع وعمل شرب وغشيان سفاد فعل

الشكور بمعنى الشكر والحلب قولك حلب الشيء اذا احلبه
والجحد بكسر الفاء وفتحها والنشدة من نشدة الضالة اي طلبتها
والخنق لغة بني تميم العلم ماكان بالحلق اذ ح الطاهرة وهو العلاج
ايضا والسفاد من قولهم سفدها اي نكحها ولا يختص بالطاير وقد
فاته رحمة ورحمه في هذا الباب

فعل يفعل حرف الحلق نفع مستعمله في النطق
كمثل سال سوالا ونصح ينصحه نصاحة نصحا صح
مصدر غير المتعدى اطرد فيه الفعول كالجلوس وقعد
فيه مزاح ضحك فسوق جحد نكث نبار ندم عجز وزد
وللرباعي مثال فعللا مصدره فعللة كسملا
ومنه ملحق به كجهور ل حوقل مثله كذاك بيطر ل
ومنه ذو التضعيف وهو فعلا مصدره الفعلل ثم افعلال
مصدره لا فعال ثم قالوا فاعل منه المصدر الفعال

الرباعي ما كان على اربعة احرف كلها اصول المجرد بنا واحد فعلل
كدحرج وهو متعد وحرنج وهو لازم ومصدره الذي لا يتغير

فعللة كدحرجة وجيء على فعلال بكسر الفاء فان كان مضاعفا
كقلقال جاز فيه فُعلال وفِعلال كقلقال وقلقال والملحق به
ستة امثلة فعلل كشملل وفوعل كحوقل وفيعل كبيطر
وفعول كجهور وفعنل كقلنس وفعلى كسلقى واما افعل
وفعّل وفاعل نحو اذنه لدحرج لانها على انظمة في الحركة
والسكون وليست ملحقة به لان مصادرها ليست كمصدره
وباب مصدر فعّل فعّال لانه على نظمه والتاء في تفعيل
عوض من تشديد العين والياء عوض من الالف والفعال
مصدر فاعل والاصل فيعال وقيل الياء بدل من الف فاعل
ومصدره الذي لا ينكسر عليه المفاعلة
وللخماسي بفعلال انفعل · تفعّل افعلّ تفاعل افتعل ·
تمثيل كلها تدحرج انكسر · تكبّر احمرّ تعاظم اقتدر ·
مصدره التدحرج الانكسار · تكبّر احمرار اقتدار
لو قال بنات الخمسة لكان من الخماسي لان الخماسي ما كان حروفه
اصول ولا يكون هذا في الفعل وما كان من الفعل
على خمسة ان كان في اوله تاء فتحت ما قبل اخره في الماضي
والمضارع واسماء نحو تجلبب وتمارض وضمة

ما قبل اخره في المصدر نحو التدحرج والتمارض فرقوا
بذلك بين الفعل والاسم وما كان اخر ماضيه الفا كتلقى
وتغافى صارت الالف في المصدر ياء كالتلقي والتغافي
وللسداسي استفعل افعنلل افعال افعوعل افعوّل افعنلى افعلل
كاجلوذ استعطف واسلنقى اشهاب · واغدودن اسحنكك اقعنسس
ما كان على ستة احرف لزمت اوله همزة الوصل وهي ستة امثلة
اشهاب اذا صار اشهب اغدودن اذا طال اجلوذ
الليل ذهب اسحنكك اسود اسلنقى اذا استلقى
على ظهره هذه مزيد الثلاثي والمزيد الرباعي مثالان
افعنلل نحو احرنجم وافعلل نحو اقشعر
واعلم باب الف الوصل · تدخل في امر الثلاثي بلا وصل
تكسر ان كسر ثان او فتح · والفتح اذ تضم ثان متضح
والف الوصل مع الخماسي · ملحق مكسورا كذي السداسي
في الامر والماضي وفي المصادر · كالانطلاق واصطفى واستاثر
والف الوصل التي في الاسم · في امراة واثنين ابن واسم
واست وفي امرئ وفي الحروف · لكنه يفتح كال من جعل
والف الوصل في الوصل حذف · كايمن الله وباسم حلف

لافعاله

الهمزة في اوائل تكون قطعا في احد وسميت همزة قطع لان
ما بعدها ينقطع بها عما قبلها وتكون وصلا وهي التي تسقط
في الدرج وانما سميت به لان ما بعدها يتصل بما قبلها اذا
وهذه الهمزة تلحق المصادر لجريها مجرى الافعال والاسماء
لانها اعتلت بحذف لاماتها او شبهت بما اعتل فلحقتها
الهمزة عوضا والافعال المذكورة لان الاصل في هذه الافعال
تحرك اوائلها فاسكنت استثقالا لكثرة الحركات وجيء
بالهمزة توصلا الى النطق بالساكن وكذلك الامر لان بابه
المضارع بساكن فجيء بها وصلة الى النطق والاصل في حركتها
الكسر واما الضم ملحوظ للاتباع والفتح فلطلب الخفة
وان اتى من قبل مسكن · فضمة او كسره معين ·
نحو قل ادعوا وقم الليل فتى · وفتح من نحو من لله اقتبس
وهمزة الوصل تحذف في الدرج لان ما قبلها اغنى عنها
في التوصل الى الساكن فان كان متحركا فلا تغيير وان كان
ساكنا كسر لان الكسر هو الاصل في التقاء الساكنين ويجوز
ضمه اذا كان ما بعده الساكن الثاني في الكلمة مضموما
نحو قالت اخرج اتباعا لئلا يخرجوا من كسر الى ضم منهما

حاجز غير حصين وقد فتحوا نون من اذا دخلت على ما فيه الالف
واللام لان دخولها على ذي اللام كثير ففتحت طلبا للخفة ومن
يكسرها فعلى الاصل وفتحوا ميم الم الله طلبا للتفخيم فان كان
ما قبلها الفا حذف نحو غزا الجيش لانها لا يتحرك فان كان واوا
قبلها ضمة او ياء قبلها كسرة حذفتا نحو يغزو الجيش ويرمي الغرض
لان حركتهما مما كثر مستثقل وان كان قبلها فتحة حركت
الواو التي للجمع نحو اخشوا القوم ومصطفوا الله وغيره بالكسر
لقوله لو استطعنا وحركت الياء بالكسر مطلقا نحو اخشي الله ومصطفي القوم

الاول **القول في التصريف وهو مشتمل على زيادة وحذف وبدل**

التصريف في اللغة جعل الشيء في جهات مختلفة قال تعالى وتصريف
الرياح لان مهابها مختلفة ومعناه الصناعي تحويل الاصل
الواحد الى امثلة مختلفة لمعان مقصودة لا يحصل الا بها كضرب
يضرب ضربا الضارب والمضروب اضرب لا تضرب قال ابن جني
التصريف خمسة اقسام الزيادة والبدل والحذف والتغيير
بالحركة والسكون والادغام واصطلحوا على التصريف في التمييز
بين الاصل والزائد والبدل بان مثلوا الكلم بالفاء والعين
واللام فاول الاصول فاء وثانيها عين وثالثها لام

كونه

ومثلوا الزايد بلفظه وفي تمثيل البدل قولان منهم من يقابله
بلفظه ومن يقابله باصله فوزن ضرب فعل ووزن الحوعل
لان الواو زايدة ومثال كساء فعال او فعاء ومثال جعفر
فعلل وسفرجل فعلل والحكم بزيادة الحروف ثلثة طرق الاول
عدم النظير وذلك انك لو حكمت باصالة نون قرنفل لكان
في الكلام مثل جعفر وهو معدوم فحكم بزيادتها الثاني
زيادة الحرف كهمزة افكل تحكم بزيادتها وان لم نعرف
اشتقاقه لكثرة زيادة الهمزة في اول الكلمة الثالث
الاشتقاق وهو اعدل شاهد كواو كوثر وياء صيرف
تحكم بزيادتهما لانهما من الكثرة والصرف وللاشتقاق
هو ان تجمع اللفظتان في المعنى التركيبي وتغايرا
في الصيغ و يرد احد المعنيين على الاخر كضارب فانه
يوافق ضرب في معناه واصوله ويخالفه صيغته ويزيد
عليه بالفاعلية ومتى فقدت هذه الثلثة حكمت باصالة الحروف

والحرف للزيادة للمعظم ٭ لو ميت من سهل مجاء للعشرة ٭

حروف الزيادة في قولك اوميت من سهل وهي عشرة وجمع
في هذه البيت في ثلثة مواضع ٭

١٤٣

٭ يا اوس هل نمت ولم يأتنا ٭ سهو فقال اليوم تنساه ٭

ومعنى كونها زوايد انه متى وجدت حرف زايد لم يكن الا منها
ولا يعنون انها زايدة حيث واولى الحروف العشرة بالزيادة
حروف اللين الالف والواو واليا والسبعة الباقية مشبهة
بها فالهمزة والهاء من مخرج الالف والميم والنون فيهما غنة
والسين فيها صفير والتاء من طرف اللسان كالسين واللام قريبة من النون

٭ فالهمز نحو افكل واول ٭ واورق حطائط وشمال ٭
٭ ما لم يكن بناؤه كايقق ٭ او بان اصلا كاشتقاق اولق ٭

اصل زيادة الهمزة ان يقع اولا وبعدها ثلثة احرف اصول
كاحمر واكرم لانه من الحمرة والكرم وكله معروف الاشتقاق
وتزاد للتعدية نحو اجلس وللمضارعة نحو اضرب ولافعل
التفضيل نحو هو اعلم فوضعه بذلك كثرة زيادتها فتحمل
ما لا تعرف اشتقاقه على ما تعرفه فتحكم كهمزة افكل بالزيادة
وان لم نعرف الاشتقاق الحاقا للفرد بالاعم والاغلب واما
اول فعنده الكوفيين اصله اوءل فابدلوا الهمزة واوا
او اصله آاول مثل اعول فابدلوا من الهمزة الثانية واوا
وابطل اصحابنا القولين بان تخفيف الهمزة لا يكون كذلك

وقال البصريون افعل وتركيبه من واوين ولام وهو افعل
التفضيل وهذا تركيب غريب لان الفا والعين وقعتا واوين
وكذا همزة اورق زايدة لانه مشتق من الورقة ويمنع الحكم
بزيادتها اولا امور احدها ان يكون بعدها اصلان كاتب
لان الحكم بزيادتها ينقص الاسم عن اقل الاصول الثاني
ان يكون بعدها اربعة اصول كاصطفلينة لان زيادتها
في مثل هذا معدومة الثالث ان تقع في الكلمة مثلان
قال سيبويه لو جاء في الكلام مثل ايقق لحكمنا بان الهمزة اصل
ووزنه فعلل ولانها لو كانت زايدة لوجب ان يقال ايق
الرابع ان يعرض اشتقاق يوجب لها اصالة مثل اولق فان
في همزته خلافا قيل انها زايدة واشتقاقه من ولق يلق
اذا اسرع لان المجنون يسرع وقيل هي اصل
لانه يقال الق فهو مالوق واذا كانت غير اول حكمت
باصالتها لقلة زيادتها نحو برائل الديك الهمزة كجرجر
فان عرض اشتقاق حكمت بالزيادة نحو قولهم للقصير
حطائط ووزنه فعايل لانه من الحطّ وكذلك شمال
الريح مثاله فعال وشمل لغة فيه فقد بان لك زيادة الهمزة
بالسقوط ٭

١١
١٤٤

٭ والالف الساكن نحو فاعل ٭ لانه للفعال نزيد والفواصل ٭
٭ فزيد للتانيث كالارطى ٭ وزيد الحاقا كذا حبنطى ٭

لا تقع الا بعد اول لسكونها لان اوايل الكلم لا تكون الا متحركة
وتزاد ثانية كضارب وضارب وثالثة للمد كحمار وللتكسير
كفراخ ورابعة للبناء كسرحان او للمد وللتانيث كبكرى وذكرى
عند سيبويه الالف في ارطى للالحاق والهمزة اصل لقولهم اديم
ماروط اذا دبغ به ووزنه فعلى والالف للالحاق بجعفر لانهم
نونوه وقالوا ارطاة وقال ابو الحسن الهمزة زايدة والالف
لام الفعل ووزنه افعل وتنوينه لانه اسم كاندع ويزاد خامسة
للتانيث كحبارى وهو كثير وللالحاق كحبنطى النون والالف
زايدتان والحبنطى المتعصب المسقى واشتقاقه من الحبط
ويزاد سادسة للتكثير نحو ضبغطرى وللتانيث كمكورى
ويزاد سابعة للتانيث لا غير كبرحوا وايا لوضع معروف ٭

٭ والواو زيد ثانيا كجوهر ٭ وكوثر وثالثا كجهول ٭
٭ وزيد رابعا كمثل ترقوه ٭ وخامسا مثاله قلنسوه ٭

الواو واليا اذا وجدا في ساق الاربع حكم بزيادتهما الا ان
يكونا مكررين او بدل اشتقاق على الاصالة قالوا ولا يزاد

لانها لو زيدت اولا في الاسماء لالتبست في التصغير ولو زيدت
اولا في الفعل لالتبست عند بنايه في المفعول والفم يبسوع
ممن هاكقولك نعم واذا الوبيل اقنت ودليل زيادتها في جوهر
وكوثر انهما من الجهارة والكثرة والجهارة الحسن وجهور بحق
من قولهم صوت جوهري جهوري ووزن فوة فعلوة
ويدلك على زيادتها قولهم ترقيته لي اصبته ترقوته
وفي قلنسوة زيدت للالحاق بقرنفل وفي مجدوة مزيدة
والياء زيد اولا كيعمل وثانيا كزينب وجيال
وثالثا مثل قضيب لطرد وخامسا كمنجنيق فدروه
الثاني زينب وجيال للالحاق بجعفر وبعلل سعلله
واشتقاقه من الجعل وهو التغيير القوي على السير واذا تكررت
الواو والياء حكم باصالتهما كوحوح وبلبل ووزنهما فعلل
وعلته انك بزيادة احدهما حكمت وقعت في محذوف فان حكمت
بزيادة الواو لا وبل او الياء بل ولي صار الباقي من باب
سلس وهو قليل مع ان الواو لا يزاد اولا وان حكمت بزيادة
الثانية لحيث لان يقول بلبل فعيل وهو معدوم
واحصر من هذا ان ما تكررت فاوه وعينه في الرباعي كثير

فتعل عليه كزلزل وجرجس
والتاء اولا كتنفلا وترتب وثانيا كافتعلا
واخرا كعنكبوت تكثرا وزيد للتانيث وهو كثر
السفل ولد الثعلب واشتقاقه من التفل وهو لفظ الريق
لما فيه اللين والصغر وقول المصنف كتنفلا يجوز ان يريد
سفله فابدل من الهاء ويجوز ان يكون راعى علة واحدة وهي
الوزن فلم يحرفه وترتب معناه الشي الثابت من الترتوب
وعنكبوت على وزن فعللوت ومثل جبروت وملكوت ورهبوت
وتزاد للتانيث كبلة وهندات ومن عرب زيادتها قولهم
كلتبان ووزنه فعلان وهو الفواد واشتقاقه من الكلب وهو العسل
والميم زيد اولا لمكرم واخرا كزرقم وستهم
وشذ حشوا التي تمارص ومن دلاص قولهم دلامص
وميم منجح زايدة لان اصالتها يفضي الى مثال جعفر وهو معدوم
وميم منجنيق اصل والنون زايدة ووزنه فنعليل قالوا
شجعم للشجاع ودردم للنحانة لا هيمان وزرقم للازرق
وستهم للعظيم الاست وشذت زيادتها حشوا فاذا
كانت حشوا حكمت باصالتها الا ان يدل الدليل على الزيادة

فهي في حلدس اصل ووزنه فعالل وفي تمارص وهو الحاد
زائدة ووزنه فاعل لانه من الفرص وقالوا دلامص للبراق
ووزنه فعالل فعامل لقولهم في معناه دليص
والنون زيد اولا كترجس وثانيا العنصل وعلبس
وزيد في القنفخر والكنهبل كذاك في الضيفن والحنفل
اما نرجس فنونه زايدة ولو سميت به لصرفته وانما زيدت
لان اصالتها يقضي الى اثبات ما ليس له نظير لانه
مثل جعفر وبعضهم يقول نرجس فتكسر النون فيكون
ايضا زايدة وعنبس من العبوس فيكون النون زايدة
وفي عنصل ايضا زايدة لانه ليس في الاصول مثل جعفر
وكذلك نون قنبر وقد قالوا قبر فاسقطوها فدل
على الزيادة وفي قنفخر زايدة ووزنه فنعلل كقولهم
في معناه رجل قفاخر اي عظيم الجثة وفي كنهبل زايدة
لانه ليس في الاصول مثل سفرجل وكذلك وكذلك من قال
كنهبل لانه في معناه وفي حنفل ايضا وهو العظيم
الشفة واما ضيفن فنيم فون لان احدهما لن النون
زايده لان الضيفن الطفيلي وهو تابع الضيف

و الثاني انها اصل من ضفن البعير اذا احبط برجله
فوزنه في الاول فعلن وفي الثاني فيعل
عا والسين في استفعل كاستطلعا وزيد للتعويض في اسطا
ع السين في استفعل زايدة مطردة وكذا في استطاع واسطاع
بفتح الهمزة واصله اطاع زيدت السين عوضا من ذهاب
حركة العين هذا قول سيبويه ورده المبرد بان قال
حركة العين لم تذهب من الفعل لانها نقلت الى الفاو فال
المصنف لسيبويه العين مستحقة للحركة فالتعويض وقع لذهابها منها
والهاء في هركولة اذ اصلها ركل وهاء امهات مثلها
الهركولة المراة العظيمة لانه راكل ووزنها مفعولة واشتقا
قها من الركل وهو ضرب الارض بالرجل لان الجسيمة كذلك
تفعل وقال ابو الحسن في هبلع انها زايدة لانه من البلع
وقال الزمخشري انها في سلهب زايدة لقولهم في معناه
سلب واما امهات فهاء زايدة لان الواحد ام
ووزنها فعلهات
واللام في عبدل وذلكا كذاك للبعيد فاحفظ ذلكا
عبدل من العبد فزيدت اللام وقيل بمعنى الاحمق وهيقل

وحرس

يحتمل ان يكون زايدة لانهم قالوا ابهة معناه هيق وهبهج
ويجوز ان يكون اصلا لانهم قالوا هقل ولام فيشلة
زايدة لقولهم فيشة وكذلك زادوها في اسماء الاشارة
نحو ذلك وتلك علما على البعد وضالك اشارة الى المكان البعيد
وكل حرف زيد لا لغيره بلفظه اذ اوزنت تذكره
والاحرف التي تكون اصلا قابل بها اذا اوزنت فعلا
وان تزد على ثلاث كرر اللام نحو فعلل في جعفر
وذلك ان تقول ضرب على وزن فعل واذا كان في الكلمة حرف مكرر
مكرر ذكر الحرف في المثال وذلك التكرير في الفا والعين
نحو مرمريس ومرمريت وفي العين بغير فاصل نحو قردد
والفاصل كجلباب فتقول مرمريس فعفعيل بزيادة الفاء
والعين وعثوثل فعوعل بتكرير العين وقردد فعلل
وجلباب فعلال وصمحمح فعلعل بتكرير العين واللام
واذا كان الموزون رباعيا او خماسيا استوفيت الفا
والعين واللام لثلثة احرف وكررت اللام للحاجة الى
تمام المثال فقلت في جعفر فعلل وفي مثل جحمرش فعللل
وكانت اللام اولى بالتكرير لان الزايد يجاورها وقد

١٤٢

بينه وبين العين والفاء
فان بنيت فعللا من ضربا تلحقه بجعفر قلت ضربيا
وان بنيت من ولي يفعلل مواليا على مثال من يجعل
يبنى من الثلاثي رباعيا وخماسيا ولا يبنى من الخماسي
رباعيا ولا ثلاثيا ولا من الرباعي ثلاثيا لان هذا هدم
لا بناء قال سيبويه يجوز ان يبنى من العربي عربيا مثله لانه ليس
المقصود بالبناء وضع الفاظ تدل على معنى وانما الغرض
الدربة واحكام كلام العرب وقال ابو الحسن يبنى من العربي
عربيا واعجميا ومن الاعجمي اعجميا وعربيا لانه انما يدخله الدربة
لتصحيح الكلم وقال ابو عمر والجرمي لا يبنى من شيء مثل شيء لانه
اختراع الفاظ غير دالة على المعنى واستعمل لوجه ما فاذا
اردت ان تبني من ضرب مثل جعفر كررت الباء فتقول ضربب
ومثل زبرج ضربب ومثل برثن ضربب ومثل درهم ضربب
فيفك الادغام في ذلك كله لان الغرض الالحاق فان بنيت
مثل قمطر قلت ضرب فادغمت لالتقاء مثلين ولو بنيت مثل
سفرجل زدت باءين لانه خماسي فتقول ضرببب فتدغم الاولى في
لسكونهما وتبين الاولى لسكونها وتبين الثانية لحركتها

ولو بنيت مثل جحمرش قلت ضرببب فتجي بثلاث باءات لتوالي [illegible]
والحذف في الواو والياء والالف فمنه ما لغير علة حذف
كلام والنهر اعتباطا عرفا ومنه ما لعلة قد حذفا
كالحذف لالتقاء ساكنين والحذف لالتقاء همزتين
نحو فتى وصلاوي اكرم او ملحق به كمثل يكرم
الحروف التي تحذف احد عشر وهي الهمزة والالف والواو
والياء والهاء والنون والطاء والتاء والباء والخاء والفاء
يجمعهن قولك يعمر حافظ وهب الحذف فيهن مطرد وغير
مطرد فغير المطرد ما كان لغير علة وهو الذي يسمى بالاعتباط
وعبطت الناقة نحرتها بغير علة نحو ذلك اب ويد فاب
اصله ابو لقولهم ابوته اي عدوته ويد اصله يدي
لقولهم يديت عليه اي انعمت وغد ودم اصلهما غدو ودمي
وحر اصله حرح وما حذف لعلة فهو المطرد كالحذف لالتقا
الساكنين في الوصل نحو هذا فتى ومررت بقاض ورمى القوم
وكذا الحذف لالتقاء همزتين في مضارع اكرم فاذا كان للمتكلم
قلت اكرم واصله ااكرم همزة المضارع وهمزة الماضي فاستثقلوا
اجتماع الهمزتين الزايدتين فحذفوا الثانية لان التكرير بها

١٤١

حصل وحملوا على المتكلم بقية حروف المضارعة فقالوا يكرم وتكرم
وان لم يلتق همزتان لئلا تختلف صيغ المضارع من المثال الواحد
والواو بين الكسر والياء حذف مطردا كيعد احكم عرف
والواو يحذف مطردا اذا وقعت في المضارع بين ياء مفتوحة
وكسرة لازمة وذكر به نحو يعد واصله يوعد لان الواو ثقيلة
ولم تحذف يلتبع لان اليا اخف من الواو وبقية حروف المضارعة
مثل اعد ونعد وتعد محمولة عليها وحذفوا من يضع ويسع لان
اصلهما يوضع ويوسع فحذفوا وفتحوا لاجل حرف الحلق
وخففوا الهمزة بالحذف كما في الخب اذ يسكن قبلها وجب
اذا وقع قبل الهمزة حرف صحيح ساكن واريد تخفيفها حذفت
ونقلت حركتها اليه كقولك في خبء خب فتلقي الحركة على الباء
لان بين بين وقلبها ممتنعان فلم يبق الا الحذف وكذلك اذا — وقلبهما
كان قبلها واو وياء ساكنتان قبلهما فتحة كقولك في نوء نو وفي
شيء شي لان منهما ناقص وكذلك مما اذا كانا علامتي جمع
او اعرابا في الاسماء البتة كقولك اضربوه حمد وهذا ابو برهم
ومررت بابي حمد وكذلك يا التثنية نحو مررت بغلامي بكر
والحرف لا يبدل كبابي النبيين نحو هرها في اجهدتم طاوس

بدل الحرف من الحرف ملونحية للاول ووضع الثاني موضعه
والفرق بين البدل والعوض ان البدل لا يكون الا في موضع المبدل
منه كالف قال فانها موضع الواو من قول والعوض يكون في موضع
في غير موضع المعوض منه الا ترى ان التا الكائنة في سفيرح
في غير موضع اللام والفرق بين القلب والبدل ان القلب يختص
بحروف العلة والبدل يكون فيها وفي الحروف الصحيحة وحروف
البدل احد عشر جمعها في مثاله وقال الزمخشري هي ثلثة عشر
في قولك استنجده يوم طال وقيل خمسة عشر وهي حروف
الزيادة والطاء والدال والجيم والصاد والزاي وتجمعها
قولك استنجده يوم صال زط
فالهمز قد تحذف اذ تخفف ٭ تبدل منه مثل راس الف
ومثله محض ياء تجعل ٭ ومثل مومن بولو تبدل
ما قبلها كسر او تمري ٭ وان فتحتها وضم او كسر
ابدلتها للضم واو افتح ٭ كذا الكسر صاد ياء حركت
ابدلتها والهمزة تخفف اذا كانت ساكنة وقبلها ضمة بان
تبدل واوا كمومن وفتحة تبدل الفاء كراس وكسرة
تبدل ياء كبير لان حركة لها في نفسها فوصلت بحركة جارة

لان حركة الجار كالنهاية جاره وان كانت متحركة فان كان
ما قبلها حرف فاصحها الفيت عليه حركتها نحو خب والمنفصل
من هذين الوجهين كالمتصل نحو فوا اسرتع ومنهم من يقول
ابذنيه والى الهدى ايتنا ابدلت من هذه الهمزات حروف اللين
وتقول في المنفصل كم ملك ومن تورك وان كان اليا كرمده
واوا او ياء ابدلتها ابدلت من الهمزة واوا بعد الواو وياء
بعد اليا فقلت مكلوة وخطية ولا يلقى حركتها عليهما لانهما
ساكنتان لفظا وتقديرا وان كان اليا كن الفا جعلتها
بين بين ومعنى ذلك ان تجعلها بين نفسها وبين مخرج الحرف
الذي منه حركتها تقول هذا اكيا وك فتجعلها بين الهمزة
والواو وفي قولك مررت بكيايك بين الهمزة واليا ورايت
كياءك بين الهمزة والالف وانما كان ذلك لان ابدالها
الفا غير ممكن لئلا يجتمع الفان والقا الحركة غير ممكن لان
الالف لا تتحرك فان تحركت وتحرك ما قبلها فان انفتح وانضم
ما قبلها ابدلت واوا كجون وانكسر ما قبلها ابدلت ياء كمير لانهما
من جنس الحركتين ولا تجعلها بين بين لانك اذا فعلت ذلك
قربتها من الالف ولا يكون قبلها كسرة ولا ضمة وفي سيح وسال

ولوم ومررت بجد امك وهذا جد اختك ومررت بعبد
ابك وهذا عبد ابك تجعلها بين بين
وابدلوا الهمزة في ارقت ٭ هاء واياك وبلا ذوف
يبدل من الهمزة هاء فيقال في ارقت هرقت وارقت هرقت
وابدلوا الالف همزا النصح ٭ في مثل حمراء وصحراء اصح
كذاك مع شذوذه شابه ٭ مثل الضالين روواداية
قال سيبويه الهمزة في صحراء وبابها بدل من الف التانيث التي
في حبلى وقعت قبلها الف المد فلم يمكن الجمع لسكونهما ولم
يمكن الحذف للاخلال ولم يمكن قلب الف المد لنزوالها فقلبت
الف التانيث لان حرف التانيث يكون متحركا كالتاء ولانها
طرف واستدل على ذلك بان قال انهم اذا قصروا جاءوا
بالالف كقول لبيد يا رب هيجا هي خير من دعه وانهم
اذا جمعوا جاؤا بالياء الصريحة قال ابن عز وقد اغدو على اشقر
بغيال الصحاريا فلما لزم اجتماع الالفين علمت ان الالف
وقال ابو الحسن الهمزة نفسها علم التانيث وقد تبدل
الهمزة من الالف كراهة التقاء الساكنين قالوا في شابة
شابة وفي دابة دابة وهذه الهمزة مفتوحة

واياك هياك

لان الالف لا اصل لها في الحركة ففتحت الهمزة لان الفتحة
من جنس الالف او لتجانس حركة ما قبلها
والواو والياء اذا حركا ٭ من بعد فتح لزم فليس كا
في الانقلاب الفا في رمى ٭ ومثله رمي ودعا وكالعمى
ما لم يجيا في مثال الخونه ٭ ومثل ودعاف بلينه
اذا تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلها قلبت الفا وذلك
لانهما من حروف اللين من جنس الحركات فاستثقلت الحركة
عليهما مع حركة ما قبلهما نحو قال وباع واذا سمي رجل
حبلوى ورخم في قول من قال يا حار بالضم يقال يا حبلى
فيقلب الواو الفا وبعضهم لا يجيز هذا وقوله فتح لازم
تحرز به من قولك دعوات وطيبات في جمع دعوة وطيبة
فان الواو والياء يصحان لان حركة العين عارضة واما
خونة فصحة الواو اما تنبيها على الاصل في مثل سادة وباعة
واما تشبيها لتاء التانيث بالالف قالوا خونة كما قالوا صورى
وحيدى واما ميل فصحة الياء فيه تنبيه على ان الاصل في مثل
باب الحركة والواو والياء صحتا في غزوا ورميا لان اعلالهما
يفضي الى حذف احدى الالفين فيصير غزا ورمى فلم يلتبس

حبلا

والواو ان يسكن وقبله انكسر فاقلبه ياء نحو ميزان اشتهر

الواو اذا سكنت وانكسر ما قبلها قلبت ياء نحو ميزان لانهما من جنس الحركة قبلها واذا زالت الحركة عادت نحو موزين في التحقير ومواز ين في الجمع وكذلك ريح في الاصل روح وقيل اصله فعل لانه من الرواح والقول فاذا زالت هذه الصيغة عادت نحو روحة وقويل وداع اصله داعو قلبت ياء لانكسار ما قبلها

ويبدل الهمزة في فاعل وجمع كبايع و قايل

اذا اعلتا في باع و قال اعلتا في اسم الفاعل فابدلتا منها الهمزة وذلك نحو بايع وقايل وتصحيح اليا لحن ومن خفف الهمزة جعلها بين بين والصيغ في ذلك ان الواو واليا ابدلتا الفا لانهما مجاورتان للطرف ولالف التي قبلهما زائدة فجاز القلب قبلهما ثم ابدلتا همزتين بعد ان ابدلتا الفين وجمع يجري مجرى مفرده نحو بوايع وقوايل لان الف الجمع قبل الواو واليا فصار لفظه كلفظ بايع وتصحيح اليا فيه خطاء فان صحت العين في الماضي صحت في الفاعل نحو عور فهو عاور

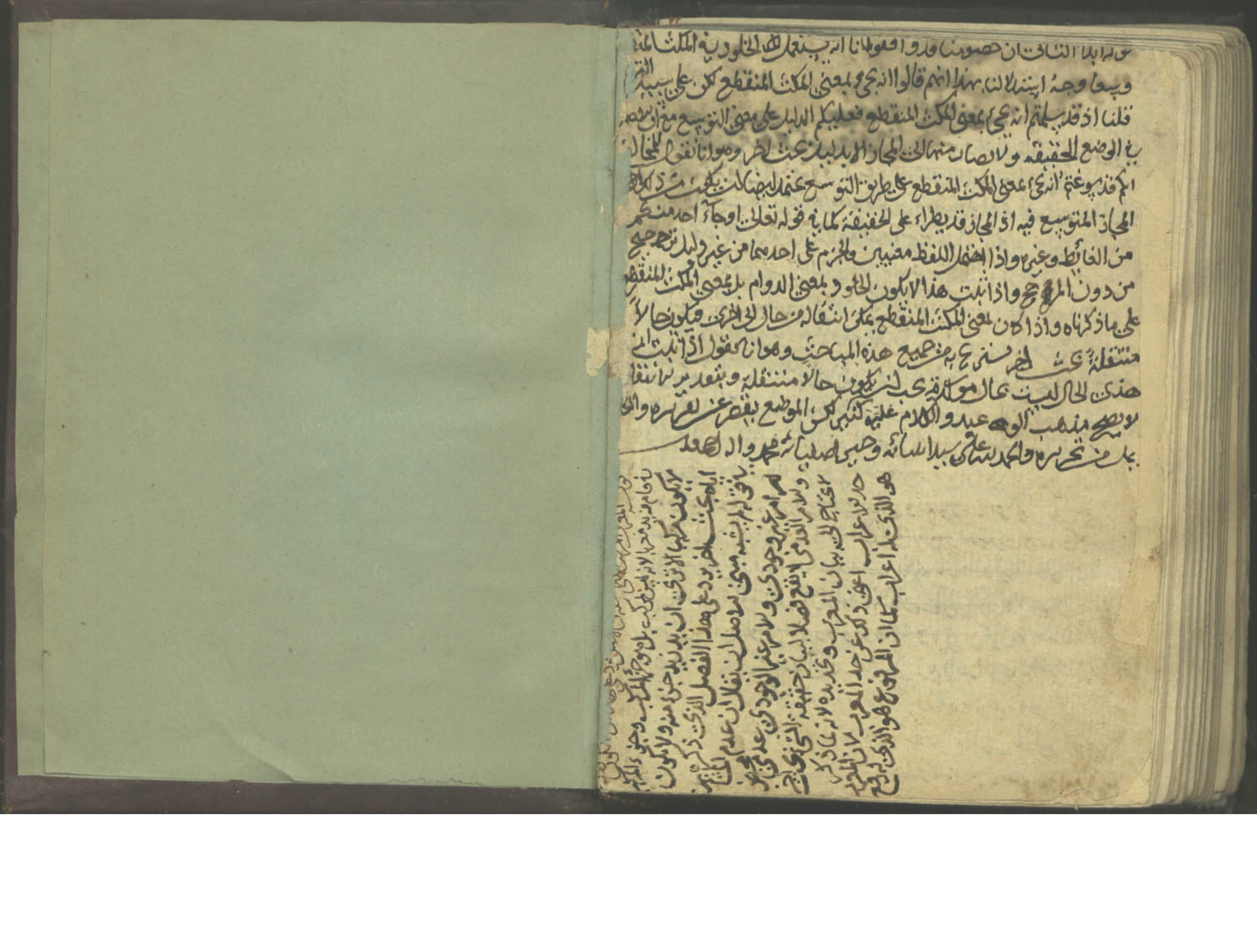
كذاك يبدل لان في فعيلة مثل فعالة مع الفعول

ان فيسميهم التوابع الفاب مخصوصة مثل الصفة وعطف البيان وامثال هذا انما هو تسامح لا تحقيق به الا ترى انك اذا قلت جاني زيد العالم فسماه النحويون العالم صفة وليس في الحقيقة صفة بل هو موصوف بها والموصوف بها يكون الصفة وكذا قولهم جاني زيد وعمرو فلو لم يعمل عطف لان العطف عندهم تابع وكذا في البدل والتاكيد وعطف البيان الا انه لما كان بين التابع والمتبوع في هذه الاشياء ملابسة بهذه المعاني سموه التابع القابا مخصوصة مناسبة ذكر المعنى كتسميتهم زيدا في قولهم جاني زيد فاعلا وزيدا في قولك رايت زيدا مفعولا وان كان زيد في هذين الموضعين ليس فاعلا ولا مفعولا

[illegible]

ان اعترض معترض على حد ابن الحاجب الكلام وهو ما تضمن كلمتين بالاسناد وبانه لا يتاتي ذلك الا في اسمين او في فعل واسم انه منقوض بنحو يا زيد فانه قد يتاتي في اسم وحرف وهو كلام بحسب عرفهم فالجواب عنه من اوجه الاول ان يقال ان قوله ولا يتاتي ذلك الا في اسمين او في فعل واسم ليس من الحد فسقط الاعتراض والجواب الثاني ان ذلك غير وارد على حده لانه قد قيد الحد بالاسناد والاسناد لا يتحقق في يا زيد ثالثا وليس فيما نحن فيه ذكر فلم يدخل فيه معنى الحد بيا زيد والجواب الثالث ان الاسم مع الحرف لكان كلاما لاطرد كما اطرد مع الاسم والفعل ولما لم يطرد الاسم مع الحرف كلاما علمنا ان يا زيد انما افاد للقيامه مقام الفعل ونيابته عنه فان قيل لو كان يا نائبا عنه لكان ينبغي ان يكون نحو يا زيد باقيا على الخبرية وما اخرج الى الانشاء علم انه ليس نائبا عنه والجواب عنه ان يقال انه كان في الاصل على ما ذكرت لكنه لما اريد بقولك ادعو زيدا معنى النداء حذفوا الفعل وعوضوا عنه حرف النداء وسلبوا عنه معنى الخبرية وجوبا فهذه ثلثة احكام يحتاج البيان عنها الى حذف الفعل والتعويض عنه وسلب معنى الخبرية عنه وجوبا فاما حذف الفعل فلاوجه ثلثة احدها كثرة الاستعمال والثاني انه كان ملتبسا على المنادى شان المنادى لان المنادى لم يحصل له علم بان المتكلم في حال قوله ادعو زيدا انه في حال النداء او انه ينادي مستقبلا فلم يتحقق بامره ولم يفرغ باله لاقباله على المتكلم المنادي الثالث انه لم يعرف بان المنادي هل هو داع له ومريد اراده وعناية او انه يطلب اقباله اليه ومع كفوق طلب اقبال المدعو اليه يحمل الفعل حالا او استقبالا فلم يتنجح امره لاقباله عليه فلهذه الوجوه حذفوا الفعل واما التعويض فلانه لما حذفوا الفعل ارادوا ان يكون لهم تنبيه ودلالة على حذف الفعل فعوضوا يا دون غيرها من الحروف لان هذه الحروف اعني يا واخواته اولى لما انها مدا وصوتا فكانت اولى واما سلب معنى الخبرية وجوبا فلانهم لما كانوا حذفوا الفعل لما ذكرنا فلو لم يسلبوا عنه معنى الخبرية على ما كان عليه في صريح الفعل عاد ذلك الفساد الذي كان في صريح الفعل وذكر حذف صريح الفعل قائم فيما ينوب منابه لئلا يكون فيه نقض غرضهم فكانوا ...

هنا سوال الاعراب وان كان فيه لا حاجة بنا اليه لانه قد اجيب عما يقال اين ومتى وغيرهما لو كان حرف النداء قائما مقام الفعل لوجب ان يستعمل المنادى على الخبر تنبيها على اصله وان كان قليلا نادرا والجواب عن ذلك انه ليس يلزم اذا غير الشيء عن اصله لغرض تام ان يستعمل ذلك الاصل فان هذا نقض بذلك باب فعلي التعجب وعسى واخواته فانه في الاصل موضوع للاقتران حدث بزمان لكونه فعلا فسلب عنه ذكر المعنى تاما ولم يستعملوا حقيقة الموضوع له واذا ثبت تغيير شيء عن اصله لغرض ولم يستعملوا ذلك الاصل فهذا اولى لان تغييره لغرض تام وهو ما ذكرناه وتغيير عسى واخواته لا لغرض فالجواب الرابع من الاجوبة الاربعة في صدر المسئلة الذي يدفع به الاجوبة الثلثة ويرتفع السوال الا بان سرها والاعتراضات والتكلفات بجمعها وهو ان يقال ان نحو يا زيد ليس بكلام بوجه والذي يدل على ما ذكرت انه لا يستعمل في موضع الا ومعه جملة قال الله تعالى يوسف اعرض عن هذا ويا ايها النبي اتق الله وليذهب عنكم الرجس اهل البيت وكلما وقع من النداء فانه محتاج الى الكلام سواء كان النداء متقدما عليه او متاخرا عنه لفظا او تقديرا الا ان النداء جار مجرى التنبيه كما في قولك الا ان زيدا قايم وامثاله لان المقصود بالنداء في الكلام ان يتقطن المنادى لكلام المتكلم ويستمع اليه ويفرغ قلبه ولا يشتغل بغيره واما قول المتضرع يا الله فانه هضم منه واستقصار وتضرع الى حضرته تعالى وتصوف منه عما كان يجب عليه مع ان تقديره الكلام يا الله انا عبدك وبالله اليك التجائي ومعتمدي وما شابهه والله تعالى ومن يعص الله ورسوله وتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها لا يخلوا قوله خالدا فيها اما ان يكون حالا موكدة او منتقلة لان الخلود لا ينتقل من حال الى حال ولا سبيل الى الاول لانه ليس مثل قوله تعالى وهو الحق مصدقا وهو ظاهر ولا يجوز ان يكون حالا منتقلة لان الخلود لا ينتقل من حال الى اخرى كما ينتقل الركوب في جاني زيد راكبا الى حالة اخرى فخلود الكفار والعصاة ثابت واذا ثبت خلود الكفر يعني في الناس صح مذهب الوعيد والجواب عن شبههم انا نقول الخلود في اللغة ليس بمعنى الدوام لوجهين احدهما انه يقرن بالخلود التابيد كما في قوله تعالى خالدين فيها ابدا في غير موضع من كتابه فلو كان الخلود بمعنى الدوام لتقرير ...



على انه ابدا الثاني ان خصومنا قد وافقونا انه يستعمل الخلود في المكث الطويل
ووجه استدلالنا بهذا انهم قالوا انه حقيقة بمعنى المكث المنقطع لكن على سبيل التوسع
قلنا اذ قد سلمتم انه حقيقة بمعنى المكث المنقطع فعليكم الدليل على معنى التوسع مع ان [illegible]
في الوضع الحقيقة ولا يصار منها الى المجاز الا بدليل عند النظر وهو انا نقول المجاز
انكم قد سوغتم انه حقيقة بمعنى المكث المنقطع على طريق التوسع عندكم ايضا لان يكون [illegible]
المجاز المتوسع فيه اذ المجاز قد يطرأ على الحقيقة كما في قوله تعالى او جاء احد منكم
من الغائط وغيره واذا احتمل اللفظ معنيين فالجزم على احدهما من غير دليل ترجيح
من دون المرجح واذا ثبت هذا لا يكون الخلود بمعنى الدوام بل بمعنى المكث المنقطع
على ما ذكرناه واذا كان بمعنى المكث المنقطع بمعنى انتقاله من حال الى اخرى فيكون حالا
متنقلة [illegible] فنرجع من جميع هذه المباحث وهو انا نقول اذا ثبت ان
هذه الحال ليست بحال مؤبدة وجب ان يكون حالا متنقلة ويتعذر [illegible] انتقال
لو يصح مذهب الوعيدية والكلام عليه كثير لكن الموضع يقصر عن [illegible]
بل من تحريره والحمد لله على [illegible] وصلى الله على [illegible] محمد واله [illegible]

